



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/03/19 – الموافق
ل 10 جمادى الثانية 1437 السنة 38 العدد 10219
Saturday 19/03/2016
38th Year, Issue 10219



القاعدة تستهدف مواقع النفط والغاز في الجزائر

الجزائر – أحبط الجيش الجزائري الجمعة هجوما على منشأة غازية بمحافظة المنيعه (800 كيلومتر جنوبي شرق العاصمة)، بعد استهداف مجموعة مسلحة للمنشأة بثلاثة صواريخ تقليدية الصنع من نوع ”الهيهاب“، لم تحدث خسائر مادية أو بشرية.

ورجح خبراء أن يكون الهجوم من تنظيم القاعدة الذي يخطط لاستهداف مواقع النفط والغاز في الجزائر في سياق التنافس بينه وبين داعش على مواقع النفوذ بشمال أفريقيا. وقالت مصادر جزائرية إن العملية استهدفت منشأة غازية بمنطقة خراشبة، تمهيدا للاستيلاء عليها، وربما تكرار سيناريو عملية عين أميناس في يناير 2013. ولم تستبعد مصادر متابعة للشأن الأمني في الجزائر، أن تكون العملية واحدة من حلقات مسلسل التصعيد في الحدود الشرقية للجزائر، لا سيما بعد محاولات مجموعات متشددة التغلغل داخل التراب الجزائري، وضبط قوات الدرك ترسانة ضخمة ومتطورة من الأسلحة في إحدى بلدات محافظة وادي سوف (600 كلم جنوبي شرق العاصمة).

وما يؤكد نوايا المجموعة المسلحة في تكرار سيناريو عين أميناس هو استهداف قاعدة تحتضن شركتين عالميتين في استخراج واستغلال الغاز في محطة خراشبة، وهما بريتيش بتروليوم البريطانية وستات أويل السويدية، إلى جانب سوناطراك الجزائرية. واستهدفت العملية وحدة للإنتاج وقاعدة إقامة العمال والمهندسين، وهم من جنسيات مختلفة.

وقالت شركة (بي.بي) في بيان إن المنشأة أغلقت كإجراء احترازي. وفيما لم تتبن أي جهة العملية، فإن خبراء أمنيين لم يستبعدوا وقف تنظيم القاعدة وراء العملية.

وأشاروا إلى تنظيم ”المرابطون“، الذي يقوده مختار بلمختار، انطلاقا من كونه توجه منذ سنوات إلى منطقة الساحل، فضلا عن تكتيكاته المفاجئة ومحدودة العدد من أجل تحقيق الصدى الإعلامي باقل الخسائر والإمكانات وتلافي المواجهات المباشرة مع جيوش المنطقة.

وكان التنظيم قد نفذ وتبنى عدة عمليات في دول الساحل، حيث استهدف إقامة رعايا أجانب في مالي وبوركينا فاسو، وآخر عملية نفذها استهدفت فندقا في العاصمة الإيفوارية. كما أصدر بيانا هدد من خلاله المصالح والتواجد الفرنسي في أفريقيا. ولم يستبعد مراقبون أن تكون عملية خراشبة لتأكيد قدرة فصيل لمختار على التحرك في المنطقة، بعد صعود غريمه داعش، وفي إطار الصراع بين التنظيمين على مواقع النفوذ في منطقة الساحل وأفريقيا عموما.



حزب الله يبدأ انسحابا تدريجيا من سوريا

● الحصار المالي الخليجي يهدد التزامات الحزب بتمويل الحرب عسكريا وإعلاميا



المدخل إلى سوريا يبقى مواربا حسب تعليمات المرشد الأعلى

ولم ينجح الحزب في تحييد الكويت في صراعه مع السعودية وبقية دول الخليج، وهي التي كانت تمارس قدرا كبيرا من التسامح مع تحركاته، لكنها أعلنت في الأيام الأخيرة التزامها الكامل بالإجراءات الحازمة التي بدأتها السعودية.

وقال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله ”إن كل من يتعاون أو يدعم أو يؤيد حزب الله سيضع نفسه أمام المسائلة القانونية، مشيرا إلى أن تبعات هذا الموقف موحدة سواء في الكويت أو في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى“.

وكشفت تقارير عن أن الكويت وضعت قائمة تضم 1100 من الممنوعين من تجديد الإقامات بين سوريين ولبنانيين بسبب علاقتهم مع حزب الله، وأنه تم إبلاغ عدد منهم بضرورة مغادرة البلاد في غضون شهر. ويجري إعداد قوائم لبنانيين وسوريين وخليجيين ثبت انتماءهم إلى حزب الله أو دعمه ماليا وإعلاميا وسياسيا لمنعهم من دخول الكويت، وهناك حديث عن تنسيق خليجي لتوسيع دائرة اعتماد هذه القوائم لتتخذ بعدا أشمل خليجيا ثم عربيا.

مجموعات تابعة له في سوريا تحركت دون تنسيق مع الروس وحصل في عدة مواقع، منها قصف رتل غرب حمص كان ينوي التحرك دون علم الروس (وتم اعتبار القصف بالخطأ أو بنيران صدقية)“.

ويعتبر الخبراء العسكريون أن قرار حزب الله بيد إيران التي أصبحت أقل نفوذا في سوريا بعد التدخل الروسي.

واعتبر محللون أن أزمة حزب الله صارت مضاعفة بعد التصنيف العربي الأخير، وهو تصنيف ملزم لكل الدول الأعضاء، ما يعني أن الحزب سيتعرض لهزات عنيفة خاصة في مستوى التمويل الذي كان يحصل عليه في شكل هبات وتبرعات وتحويلات مشبوهة وعبر أكثر من وسيط من العمالة اللبنانية ومن شركات ورجال أعمال في دول الخليج.

ولا شك أن الحصار المالي الخليجي والأميركي والذي قد يتوسع ليصبح أوروبا سيجعل حزب الله يراجع مشاركته في سوريا، ليس فقط ما تعلق بتوفير الأسلحة، ولكن بشأن تكاليف الحرب الأخرى خصوصا الأموال التي تدفع لعائلات المقاتلين المشاركين في الحرب، ولشراء أصوات إعلاميين وسياسيين عرب.

استثنى داعش والنصرة ومنظمات إرهابية أخرى، حيث أصرت دول عربية والولايات المتحدة على ذكر منظمات أخرى كي يشمل القرار حزب الله والميليشيات الأجنبية التي تقاتل إلى جانب النظام في سوريا.

وقال العميد الركن مصطفى أحمد الشيخ المنشق عن النظام السوري لـ”العرب“، ”لا شك أن حزب الله بعد أن اتخذت الجامعة العربية قرارا نوعيا باعتباره حزبا إرهابيا يتعرض لضغوط كبيرة تؤثر عليه ليس فقط في سوريا بل داخل لبنان بحيث ارتباكوا واضحا في الشارع اللبناني“.

ولم يقتصر الضغط على الحزب من قبل الدول العربية بل إن روسيا عملت على تقيد حركته ودوره في تغذية الميليشيات السورية التي تدار من قيادات إيرانية أو من الحزب نفسه، وترى روسيا أن الدور الإيراني العسكري في سوريا أسهم في تدمير ما تبقى من الجيش السوري بينما قوت إيران الميليشيات البديلة.

ويؤكد العميد الركن الشيخ أن روسيا مارست ضغوطا سياسية وعسكرية على الحزب، مضيفا ”تجلى ذلك من خلال قصف

بيروت – قالت مصادر متطابقة لـ”العرب“ إن ميليشيات حزب الله في سوريا بدأت إعادة تموضعها بشكل جديد لتأخذ حالة دفاعية وانسحابات عن الجبهات التي كانت ساخنة سابقا وخصوصا أن الميليشيات كانت رأس الحربة التي يستخدمها النظام السوري في أغلب هجماته على قوات المعارضة.

يأتي هذا فيما بدأ الحزب يستشعر خطورة تصنيفه عربيا كمنظمة إرهابية، ووسط تخوف من أن تتسع دائرة الإجراءات الخليجية ضده لتصبح إجراءات عربية أكثر وقعا وتأثيرا.

وتؤكد المصادر أن حزب الله سحب العديد من قواته وأعاد بعضها إلى لبنان وأن قسما آخر تم نقله إلى مناطق سورية داخلية أو بؤر ذات أغلبية شيعية كما في منطقة نبل والهراء والست زينب وذلك بالتزامن مع قرار روسيا بالانسحاب.

ويعتقد العميد ركن أحمد الرحال المنشق عن النظام السوري أن حزب الله في وضع يصعب معه الخروج من المستنقع السوري حيث ربط مصيره ومستقبله بمصير الأسد بناء على تعليمات مرشد إيران علي خامنئي وقائد الحرس الثوري قاسم سليمان.

وقال الرحال في تصريح لـ”العرب“ إن ”حزب الله بدأ يدفع ثمن هذا التورط بخسارته لأكثر من ألف قتيل في صفوفه بينهم العشرات من الكوادر القيادية، بالإضافة إلى الحصار السياسي والاقتصادي الذي لحق به بعد القرار السعودي بوضعه على قائمة الإرهاب الخليجية والعربية“.

وترى المصادر أن إعادة انتشار الحزب تعود إلى أسباب عديدة منها نجاح الهدنة، وأن وجود الحزب بشكل كثيف يجعله مكشوفاً لعملية نوعية تسمح باصطياد قياداته الميدانية من قبل قوات المعارضة.

لكن التخوف الأكبر للحزب هو أن يجعل إدراجه عربيا على قوائم الإرهاب استهدافه من طائرات التحالف الدولي أمرا مشروعا وممكنا في نفس الوقت، خاصة بعد أن أدانت محكمة أميركية الحزب بالتورط مع تنظيم القاعدة في أحداث سبتمبر 2001، وبعد العقوبات الأميركية على أذرعه المالية.

وتؤكد المصادر أنه عندما صدر القرار الأممي الذي نظم الهدنة ووقف إطلاق النار



العميد أحمد الرحال
حزب الله غير قادر
على الخروج من
المستنقع السوري

أنصار الصدر على حافة الصدام مع المنطقة الخضراء

● الاعتصام يرفع سقف مطالب المتظاهرين من العبادي ● ثورة الشارع تحولت من معركة ضد الفاسدين إلى معركة بين الفاسدين

المنافس لمقتدى الصدر وتياره شيء آخر. وهو ما يدركه الصدر جيدا، ذلك لأنه صار بعد سنوات من الهدنة مع تلك الأطراف المتنفذة على يقين من أن أحدا منها لن يتخلّى عن نظرة الإزدراء والشك التي ميزت تعامل البيت الشيعي الرسمي مع تياره“.

وتوقع أن يكون خيار الصدر في المضي في اعتصام مناصريه أمام أسوار المنطقة الخضراء نهائيا، من غير رجعة، في نوع جديد من الدق على بوابة الحكومة.

ورغم وعود العبادي باعتقال مسؤولين فاسدين، لم يتم إلى الآن القبض على أي من السياسيين الكبار الذين يعتقد العراقيون أن أي حملة على الفساد يجب أن تشملهم. ويقول إسكندر ”كل يوم تلقي السلطات القبض على موظفين صغار مسئولين الواحد منهم على 25 ألف دولار، لكن من استحوذ على 15 مليون دولار.. أين هم؟“.

فقط بل وأيضا إلى إزاحة حزب الدعوة من السلطة. وهو ما يعني إمكانية إحالته إلى القضاء حيث تحوم حوله شبهات الفساد.

من جهته فإن مقتدى الصدر لا يامل في تحييد موقف أطراف التحالف الوطني الحاكم (مجموعة الأحزاب الشيعية) بقدر ما يتوقع أنها ستجتمع ضده، بالرغم من أن حزب الدعوة قد سبب لها شعورا بالإحباط بسبب إدارته السيئة للبلاد.

ويقول المراقب العراقي ”مع ذلك فإن الموقف من إدارة البلاد شيء والموقف



سعد إسكندر
العبادي قائد ضعيف
طالما بقي ظلا للمالكي
في حزب الدعوة

الحديث عن إقامة حكومة تكنوقراط بعد أن تبين أن تلك الحكومة لا تخرج عملية اختيار أعضائها من إطار المحاصصة الحزبية.

وعبر مراقب عراقي عن اعتقاده بأن التغيير الشامل هو المطلوب. وقال في تصريح لـ”العرب“ إنه مطلب قد يؤدي بالضرورة إلى صدام المكونات الحزبية الشيعية، بعضها ببعض الآخر.

واعتبر السياسي العراقي عزت الشهبندر أن ”ثورة الشارع المظلوم تحولت من معركة ضد الفاسدين إلى معركة بين الفاسدين أنفسهم من أجل الاستيلاء على المزيد من مواقع السلطة والنفوذ“.

وتؤكد التهديدات التي أطلقها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي قبل أيام والتي تنص على التصدي للمتظاهرين، ”رجلا برجل وسلاحا بسلاح“، أنه بات يشعر أن التظاهرات لا تهدف إلى إجراء تغيير حكومي

تساعد سقف مطالب المتظاهرين بسبب تلك التحالف الوطني وتردده في القبول بالإصلاحات الصورية التي طرحها العبادي. واضطرت السلطات الحكومية إلى إصدار أوامرها بالسماح للمتظاهرين بالعبور والاعتصام أمام مداخل المنطقة الخضراء خشية حدوث مصادمات ومواجهات.

ويقول المؤرخ العراقي سعد إسكندر إن العبادي ”قائد ضعيف، حتى بين صفوف حزب الدعوة الإسلامي الذي طالما بقي بداخله ظلا لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي“.

وأضاف في مقابلة أجراها مع مجلة ”إكونوميست“ البريطانية ”يدرك السنة والشيعية أنه ليس من مصلحتهم التخلي عن هذا الرجل، لكن في الوقت نفسه لا يبدو الجميع مستعدا لدعمه من أجل القيام بإصلاحات جوهرية فاعلة“.

ولم يعد مقبولا عند الكثير من العراقيين

بغداد – بدأ أتباع رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر اعتصاما خارج أسوار المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد للضغط على الحكومة للقضاء على الفساد المستشري.

وفي استعراض لقدرته على الحشد يضغط الصدر على رئيس الوزراء حيدر العبادي لاستبدال وزراء حاليين بخبراء تكنوقراط ليست لهم انتماءات حزبية لمكافحة ما يعتبره محسوبية سياسية منهجة تقوي شوكة الفساد.

ورفض الصدر الجمعة دعوات لإلغاء اعتصام الجمعة خشية أن يؤدي الاعتصام إلى اشتباكات مع القوات التي تحرس مداخل المنطقة الخضراء التي تضم مكاتب حكومية ومبنى البرلمان وسفارات.

وأثار اقتحام المتظاهرين لأسوار المنطقة الخضراء بعد عدم الترخيص للتظاهرة، من



«ما تقوم به الخرطوم، ما هو إلا محاولة منها للتغطية على الدعم الذي تقدمه لمتطرفي جنوب السودان»، ممثلين في الحركة الشعبية للمعارضة، بقيادة نائب رئيس البلاد دريك مشار».

مايكل مكوي
الناطق الرسمي باسم حكومة جنوب السودان

«أكراد سوريا أظهروا أنهم شركاء ممتازون لنا على الأرض من أجل محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، ونحن ممنونون لهم وسوف نواصل هذه الشراكة مع الإقرار بتعقيدات دورهم الإقليمي».

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأمريكي



دي ميستورا يفرض أجندة الإنتقال السياسي على وفد النظام في جنيف

● حث أممي للوفد الحكومي على بذل جهد في المفاوضات ● الهيئة العليا تشكك في جدية الأسد للوصول إلى حل

انتقلت المفاوضات بين وفدي النظام والمعارضة في جنيف إلى النقطة الجوهرية وهي مسألة الانتقال السياسي، ورغم شكوك الهيئة العليا في نوايا الوفد الحكومي إلا أنها تتوّل على دور المجتمع الدولي في الضغط على هذا الأخير للتوصل إلى حل واقعي.

❏ جنيف - التقى الوفد الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا بممثلين عن طرفي النزاع في جنيف، الجمعة، في محاولة للتوصل إلى نقاط مشتركة حول مرحلة الانتقال السياسي التي دخل البحث في صلبها، الخميس، مع المعارضة.

وقال دي ميستورا، عقب اجتماعاته مع وفدي الهيئة العليا للمفاوضات والنظام، على الحكومة السورية بذل مزيد من الجهد لتقديم أفكار تتعلق بالانتقال السياسي وعدم الاكتفاء بالحديث عن مبادئ عملية السلام.

وشدد المبعوث الأممي "نحن في عجلة من أمرنا". وأضاف أنه أعطى الطرفين مقترحات لتحقيق طلبه من أجل بداية أسرع للمفاوضات الاثنين وأوضح أنه خلال الأسبوع الثاني من المفاوضات سيسعى لبناء قاعدة تمثل "الحد الأدنى من العمل المشترك" الذي يمكن عبره تحقيق تفاهم بشأن الهدف المنشود.

وكان بشار الجعفري رئيس وفد الحكومة السورية، قد وصف في وقت سابق لقاءه مع دي ميستورا بالمفيد وركز على "ورقة العناصر الأساسية لحل الأزمة في سوريا".

ويشكل كثيرون في مدى التزام وفد النظام بمفاوضات جنيف، حيث لوحظ سعيه لحرقها عن مسارها الطبيعي والمتمثل في الاتفاق على الانتقال السياسي.

وتعرّز تصريحات المبعوث الأممي هذه الشكوك، حيث بدا من الواضح أنه غاضب من مسلك وفد النظام وتعاطيه مع المفاوضات. وكان الجعفري المعروف بأنه أحد صقور النظام السوري، قد انشطر في وقت سابق لقبول المفاوضات المباشرة مع المعارضة أن يقدم كبير مفاوضي الهيئة العليا محمد علوش (قيادي في جيش الإسلام) اعتذاره عن تصريحات أدلى بها حول الأسد، كما طالب بضرورة توسيع وفد المعارضة المشارك وعدم احتكاره في وفد الرياض.

وانتهم المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات التي تمثل المعارضة الرئيسية في

سوريا سالم المسلط، وفد النظام بالمماطلة وعدم جديته في إيجاد تسوية للأزمة السورية التي بلغت عامها السادس.

وقال المسلط، الجمعة، إن فريق التفاوض الذي يمثل حكومة الرئيس السوري بشار الأسد يماطل ويرفض الدخول في مفاوضات مباشرة مع وفد الهيئة العليا للمفاوضات الذي يريد الدخول سريعا إلى التفاوض على الانتقال السياسي.

وأضاف أن الحكومة السورية إذا أصرت على المحادثات غير المباشرة فهذا يعني أنها جاءت إلى جنيف لتضييع الوقت وكسب الوقت للأسد.

وتأتي محادثات جنيف التي انطلقت الاثنين في إطار جهود دبلوماسية انطلقت بدعم من الولايات المتحدة وروسيا بغية إنهاء الحرب التي قتلت أكثر من 270 ألف

شخص وأدت إلى أسوأ أزمة لاجئين في العالم وعدم جديته في إيجاد تسوية للأزمة السورية التي بلغت عامها السادس.

ويتوقع أن يمارس رعاة جنيف أي روسيا والولايات المتحدة ضغوطا على طرفي النزاع للوصول إلى حل للصراع.

وكان دي ميستورا قد التقى الخميس وفد الهيئة العليا وقال للصحافيين إنها قدمت "ورقة جوهرية حول الانتقال السياسي".

وأقر دي ميستورا بأن "المسافة بين الطرفين لا تزال كبيرة" لكنه أكد أن البحث مستمر عن "قواسم مشتركة".

وقدم الوفد الحكومي الاثنين ورقة إلى دي ميستورا قال كبير مفاوضيه بشار الجعفري إنها تتضمن "أفكارا وآراء بعنوان عناصر أساسية للحل السياسي" في سوريا.

وفي حين يطالب الوفد المعارض بتشكيل هيئة حكم انتقالي ذات صلاحيات تنفيذية



ليس سهلا إغراق دي ميستورا في التفاصيل

كاملة، يتحدث النظام في ورقته عن ضرورة الالتزام "بتشكيل حكومة موسعة تشرف على وضع الدستور الجديد"، وهو ما ترفضه المعارضة بالمطلق.

ويبقى القاسم المشترك الوحيد المسجل بين المعارضة والنظام هو "وحدة سوريا" في رفض مباشر لإعلان الأكراد النظام الفيدرالي في مناطق سيطرتهم بشمال البلاد.

وقال الباحث في الشأن السوري موتلو جيفير أوغلو إن إعلان الفيدرالية يوجه "رسالة سياسية" إلى المفاوضين في جنيف.

وأعلنت العشرات من الفصائل المقاتلة في سوريا من ضمنهم مشاركين في وفد جنيف، الجمعة، رفضها "القاطع" للنظام الفيدرالي الذي أعلنه الأكراد، محذرين من أنها خطوة تهدف إلى "تقسيم" البلاد.

عشرات النواب معرضون لفقدان العضوية في البرلمان المصري

للحكم؛ أولها أن ترفض الطعون، وثانيا أن تقبل المحكمة الطعن، وهنا يتم الحكم بأحقية الطاعن في أن يكتسب عضوية البرلمان بدلا من المطعون ضده، أما السيناريو الثالث، فيتمثل في وجود خطأ قد يفيد كل أعضاء الدائرة، وفي تلك الحالة تقبل المحكمة الطعن وتقرر إعادة انتخابات الدائرة بأكملها، أما بالنسبة للمطعون المقدمة ضد القوائم ففي حال قبولها تتم إعادة الانتخابات.

ويتوقع الخبراء أن يشهد البرلمان خروج عدد ليس بالقليل من النواب، خاصة أن محكمة النقض تنتظر في المخالفات الإجرائية التي حدثت، سواء قبل الانتخابات أو خلالها حتى إعلان النتائج، ما يعني وجود مخالفات خلال تلك الإجراءات نسبتها كبيرة للغاية.

أي منها أن تكون المخالفة تسببت في تغيير إرادة الناخبين وهي مسألة موضوعية يستند إليها القاضي.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن الدستور حدد مدة لا تتجاوز 30 يوما من إعلان النتيجة النهائية للانتخابات لتقديم الطعون، على أن يتم الفصل فيها من خلال محكمة النقض خلال 60 يوما من تاريخ وروده إليها، وهو ما يعني أن شهر مارس الجاري يعد الحد الأقصى للنظر في تلك الطعون، على أن يلتزم البرلمان بتنفيذ الأحكام منذ لحظة إخطاره بها رسميا.

وقال رمضان بطيخ أستاذ القانون الدستوري لـ"العرب"، بالنسبة للطعون المقدمة ضد الأفراد، هناك ثلاثة سيناريوهات

وتضم قائمة النواب المطعون في عضويتهم في الدوائر الفردية عددا من الأسماء المعروفة، مثل سامح سيف اليزل رئيس ائتلاف دعم مصر، والمخرج خالد يوسف، والإعلامي سعيد حساسين المقدم بحقه 13 طعنا، وأحمد مرتضى منصور.

ولم تتوقف الطعون عند نواب الدوائر الفردية، لكن هناك أخرى تخص قوائم تحالف دعم مصر، الذي حصد كل المقاعد المخصصة للقوائم (120 مقعدا)، منها الطعن المقدم لإلغاء نتيجة فوز قائمة "في حب مصر" بالانتخابات عن قطاع شمال ووسط وجنوب الصعيد.

وأكد صلاح فوزي عضو لجنة الإصلاح التشريعي بالبرلمان، أن هناك أكثر من 200 طعن مقدمة كلها ضد النواب، ويشترط لقبول

أحمد جمال

❏ القاهرة - تنظر محكمة النقض المصرية في عدد كبير من الطعون في صحة عضوية 109 نواب (من بين 596 نائبا) على رأسهم رئيس المجلس علي عبدالعال.

وتتضمن الطعون التي من المتوقع أن تصدر المحكمة قرارها النهائي بشأنها قبل نهاية شهر مارس الحالي، عددا من الاتهامات أبرزها: توزيع مال سياسي، ومخالفات في الدعاية الانتخابية.

ورغم العدد الكبير من الطعون المقدمة ضد نواب البرلمان المصري فإنها قد لا تؤدي إلى حله، حتى وإن طال الطعن رئيس البرلمان نفسه.

شبكات إنترنت إسرائيلية تدار من تركيا لاخترق لبنان

أو تغيير مواقعها من قضايا معينة، بشكل يخدم مصالح تل أبيب. ووجود هذه الشبكات الإسرائيلية يعني أيضا إمكانية كبيرة لأن يكون حزب الله مخترقا نظرا لوجود القسم الأبرز من هذه الشبكات في المناطق المؤيدة له، وأن هناك في البيئة الحاضنة له عناصر فاعلة تنسق مع الإسرائيليين وتعمل لصالحهم.

ويشكك البعض في أن يكون مصدر هذه الشبكات والجهات الممولة لها هي الجهات الداعمة للمعارضة السورية في لبنان، وأن الهدف من إنشائها هو تمكين العناصر التابعة للمعارضة الموجودة في لبنان من الكشف عن تحركات وأماكن العناصر التابعة لحزب الله بغية تسهيل استهدافهم في الداخل اللبناني، أو معرفة مسار تحركهم بالكامل واستهدافهم بعد دخولهم إلى سوريا.

ويعتبر هؤلاء أن الأسعار الزهيدة لهذه الشبكات، والتي تكاد تكون مجانية تؤكد أن الهدف منها ليس تحقيق الأرباح بل الخرق الأمني والاستخباري بالدرجة الأولى. وهذه المرة الثانية التي يتم الكشف فيها عن خرق كبير لشبكة الإنترنت في لبنان، بعد الكشف عن شبكة الباروك عام 2009، التي كانت تستخدمها إسرائيل للتجسس على البلاد.



العين الإسرائيلية لا تفارق لبنان

طابع سياسي ودبلوماسي، تتصل بالعديد من الملفات الكبرى في المنطقة، حيث يمكن لها أن تستخدمها في سياقات تحريك ملفات معينة أو تعطيلها، عبر إرسال معلومات خاصة لجهات فاعلة ما قد يؤدي إلى تعديل

ودقيقة وناجحة، دون أن تضطر للقيام بعمليات عسكرية كبيرة وواسعة، وباهظة التكلفة.

ويتيح خرق المجال المعلوماتي اللبناني لإسرائيل فرصة الحصول على معلومات ذات

شادي علاء الدين

❏ بيروت - أعلن وزير الاتصالات اللبناني بطرس حرب مؤخرا عن كشف مجموعة من محطات الإنترنت غير الشرعية، وعن مصادرة أدواتها، ووضع كل الوقائع المتصلة بها في يد القضاء والأجهزة الأمنية.

وأشار حرب إلى أن هذه الشبكات تابعة لشركات إسرائيلية، وأنها تقدم خدماتها بأسعار زهيدة وشبه مجانية.

وتقدر خسائر لبنان من شبكات الإنترنت غير الشرعي بحوالي خمسة ملايين دولار شهريا أي ما يعادل حوالي 60 مليون دولار سنويا، ولكن المسألة لا تقف عند حدود الخسائر الاقتصادية فحسب ولكنها تتصل بجوانب أمنية تمس الأمن القومي للبلاد.

وقال النائب دوري شمعون لـ"العرب" إن هذه الشبكات "إسرائيلية المنشأ وتدار عبر شركات موجودة في بلدان مجاورة مثل قبرص وتركيا وأن الهدف منها جعل لبنان مكشوفاً من الناحية الأمنية والاستخباراتية أمام إسرائيل".

وأكدت مصادر رفضت الكشف عن اسمها أن الهدف من هذه الشبكات الإسرائيلية هو تمكين تل أبيب من القيام بعمليات محددة

❏ تبدأ روسيا قريبا تسليم منظومات "بريزидент-أس" لحماية الطائرات والمروحيات من صواريخ "أرض-جو" و"جو-جو" إلى مصر، تنفيذا لعقد وقعه البلدان في أواخر العام الماضي.

❏ قتل 16 مدنيا، بينهم ثمانية أطفال في قصف جوي استهدف مدينة الرقة السورية معقل تنظيم الدولة الإسلامية، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان دون أن يتمكن من تحديد الجهة المسؤولة.

❏ صرح مسؤول فلسطيني بأن "وفدا فلسطينيا سيجمع، السبت، في عمان مع وفد من المحكمة الجنائية الدولية، بالتنسيق مع الأردن، لبحث ملف الاستيطان المقدم أمامها".

❏ انطلقت مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية وقوى معارضة لها، الجمعة، برعاية "البعثة الأفريقية" رفيعة المستوى برئاسة ثامبو أمبيكي، تضم مسارين؛ الأول بين الحركة الشعبية قطاع الشمال ووفد الحكومة السودانية، والثاني بين الحركات المسلحة في دارفور والخرطوم.

❏ أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل فلسطينيا بالرصاص بعد محاولته طعن جنود إسرائيليين عند مفترق غوش عصيون الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة.

❏ وصل إلى القاهرة ميروسلاف لاجاك نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية سلوفاكيا مساء الجمعة، قادما على رأس وفد من النمسا في زيارة لمصر تستغرق يومين، يبحث خلالها سبل دعم التعاون بين البلدين، خاصة في مجال مكافحة الجماعات الإرهابية.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«الوضع الآن أكثر سوءا مما كان عليه في العام 2014، لأن شعبنا فقد الثقة بالآخرين وفقد الأمل بالعودة إلى مناطقهم، وفقد الأرض والعائلات. هذا ما أشعر به تجاه وضع الإيزيديين»،
فيان دخيل
نائبة إيزيدية بالبرلمان العراقي

«سياسة المملكة واضحة تجاه العراق، الجميع يعلم ولا توجد أجندات سرية.. نرتبط مع العراق بدين وهوية ودم عربي ولن ننخل عن».

ثامر السهبان
سفير السعودية لدى العراق



أخبار

الجيش العراقي يستنجد بالسيستاني لاستعادة دباباته من الميليشيات

● إجبار وزارة الدفاع على الإقرار بتسليمها الدبابات طوعا للحشد ● الميليشيات بكثرة متطلباتها عبء على الجهد الحربي



من أين لكم هذا

للميليشيات، فيما القوات المسلحة بدّ ذاتها تشكو نقصا فادحا في التسليح، فضلا عن كون الجيش أولى باستخدام تلك المعدات الثقيلة، بشكل فوري، ودون الحاجة إلى التدرّب عليها. ونقلت وكالة "العابسية نيوز" عن اللواء المتقاعد مصلح عباوي قوله إن لواء علي الأكبر التابع للرجعية الشيعية يعد أصغر أفراد من المشاة ولا يملك أسلحة ومعدات ثقيلة وبالتالي فإن تسليم دبابات ثقيلة ومستوردة حديثا إلى فصيل صغير وغير مهيا لاستخدامها، لا يتفق مع المنطق والعقل، خصوصا وأن هذا النوع من الدبابات يحتاج إلى تدريب وصيانة لا يقدر عليهما إلا ضباط وجنود متمرسون ومختصون بها.

أن استحوذت على 560 عربة قتال كانت دولة عربية قد أرسلتها كمساعدة إلى العراق بناء على طلب من رئيس الحكومة الأسبق إياد علاوي.

وقد اعترف علاوي في مقابلة تلفزيونية بأن أطرافاً غير حكومية استولت على العربات عند إصالتها بالقرب من مطار بغداد، وأنه سأل وزير الدفاع خالد العبيدي عن مصيرها فاجابه بأن وزارته لم تتسلمها.

وبدا أن صيغة اتفاق الوزير العبيدي والشيخ الكربلائي على تمرير "رواية" تسليم الدبابات طوعا للواء علي الأكبر تنقصها الحبكة، بحيث لم يصدّقها أحد، ولم تمنع برلمانيّين، وحتى ضباطا عراقيّين من الاستفسار عن مبرر "تسليم" عتاد

مارسته من جرائم بحقّ المدنيين في المناطق التي شاركت في استعادتها من داعش.

وعلى عكس ما يروّج له، يقول خبراء الشؤون العسكرية، إن الميليشيات بكثرة عدد منتسبيها الذي يتجاوز المئة ألف مقاتل، وبتشتت قيادتها، نظرا لتبعيتها لعدّة شخصيات وتيارات، متنافرة أحيانا، ومتناحرة أحيانا أخرى، وبكثرة مصاريفها ومتطلباتها تمثّل عبئا على الدولة العراقية، التي تعاني مصاعب ماديّة كبيرة، وكان الأجدر توجيه الجهد لتدعيم القوات المسلحة وتحسين تسليحها والظروف المادية لمنتسبيها. وليست هذه هي المرة الأولى التي تستولي فيها فصائل الحشد الشيعي على معدات عسكرية تابعة لوزارة الدفاع، فقد سبق لها

استيلاء الميليشيات الشيعية على معدّات الجيش العراقي ليس سوى مظهر من مظاهر تفوّلها وسطوطها على صلاحيات الدولة التي من أهمها احتكار السلاح وحق استخدامه في فرض سلطة القانون وحماية الأمن.

إلى الوزارة بعد أن فشلت مساعي رئيس الوزراء حيدر العبادي في إعادتها على اعتبار أنّ السيستاني، وهو صاحب فتوى "الجهاد الكفائي" التي تشكل بموجبه الحشد الشعبي المكوّن من ميليشيات شيعية، الوحيد القادر على حسم الأمر.

وحسب مصادر عسكرية مطلعة في وزارة الدفاع ببغداد، فإن العبيدي والظالمى اتفقا مع الكربلائي الذي أوضح استحالة تدخل السيستاني في هذه القضية، على صيغة قد تعيد الدبابات إلى صاحبها الشرعية وذلك عن طريق إعلان لواء علي الأكبر التابع إلى المرجعية أن وزارة الدفاع سلمت الدبابات إليه مع طواقمها لاستخدامها في معركة تحرير قضاء الشرباط من احتلال داعش.

ووفق الصيغة المتفق عليها فقد أعلن أحمد الفهد مساعد الكربلائي، أن وزارة الدفاع سلمت العتبة الحسينية دبابات القتال المدرعة طراز تي 72 لاستخدامها من قبل لواء علي الأكبر خلال عمليات استعادة قضاء الشرباط من براثن داعش، مبينا أن الدبابات تم تسليمها إلى مقر اللواء في بيبي برفقة طاقم تم تدريبه في معسكر بسماية شرقي بغداد، فضلا عن تجهيز اللواء بالعتاد.

ورغم أن بيان العتبة الحسينية التي يتبعها لواء علي الأكبر قد أشار إلى تسليم الدبابات في بيبي في محاولة لطمأنة الفصائل التي استحوذت عليها وإبعاد الشبهات عنها، إلا أن هذا ليس صحيحا حيث مازالت الدبابات رومانية الصنع جاثمة في معسكر بسماية يتدرب عليها أفراد من ميليشيات بدر والعصائب وحزب الله ويمكن مشاهدتها بالعين المجردة من الطريق العسكري الرابط بين النهروان ومحافظة ديالى.

ومنذ بدء مشاركة فصائل الحشد الشعبي في المعارك العسكرية ضدّ تنظيم داعش، تقوم جهات سياسية وإعلامية شيعية بتضخيم صورة الميليشيات والدفاع بشراسة عن دورها في الحرب، إلى حدّ استخدام عبارة "الحشد المقدّس" بهدف تزني الميليشيات من النقد، الذي لم ينفك رغم ذلك ينهال عليها، بفعل ما

توجه الناتو لتطوير تعاونه مع دول الخليج

وكما أنّ دول الخليج مصدر قسم هام لمواد الطاقة بما تصدره من نفط وغاز نحو الأسواق العالمية، فإنها بذات القدر تقوم بدور محوري في تأمين طرق التصدير وخصوصا عبر البحر.

ولعبت دول الخليج خلال السنوات الماضية دورا كبيرا في مكافحة القرصنة البحرية وساهمت في تراجعها إلى حدودها الدنيا بعد أن كادت تتحول إلى ظاهرة مزعجة تهدد الملاحة البحرية.

وعلى صعيد عسكري أبدت دول الخليج خلال السنوات الأخيرة قدرة على توحيد القوى والجهود في مواجهة التهديدات، وحفظ توازنات المنطقة من التدخلات

□ بروكسل - أكّد حلف شمال الأطلسي "الناتو" الجمعية اهتمامه بتطوير تعاونه مع دول الخليج العربي، مشيرا إلى وجود حوارات سياسية وتعاون عملي مع أربع من تلك الدول هي الإمارات والكويت والبحرين وقطر، في نطاق مبادرة إسطنبول للتعاون التي دخلت حيز التنفيذ منذ العام 2004.

وحسب مراقبين، فإنّ رغبة الناتو في التعاون مع دول الخليج تعبّر عن توجّه جاذ يدعمه ما أصبحت تقوم به تلك الدول الغنية والمستقرة من دور في حفظ الأمن والاستقرار في محيطها الذي يمتدّ إلى حدود الناتو الشرقية حيث تركيا.

سكان صنعاء يتطلعون

للخلاص من الانقلاب

□ صنعاء - أظهر استطلاع قام به نشطاء من المجتمع المدني داخل العاصمة اليمنية صنعاء، بشكل سرّي، وتم تداول نتائجه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، توسّع دائرة التأييد لجهود تحرير المدينة من سلطات الانقلاب الحوثي والتي يبدّلها الجيش الوطني والمقاومة الشيعية بدعم من التحالف العربي.

واستهدف الاستطلاع، الذي أجراه متطوّعون بطريقة السؤال المباشر، عيّات عشوائية من مختلف الشرائح العمرية والطبقات الاجتماعية، وفي أحياء ومناطق متباعدة في صنعاء. وحسب مشاركين في إنجاز الاستطلاع، فإنّ المفاجأة الكبرى تمثلت في تعبير أوساط كانت أيدت جماعة الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وشاركت في المظاهرات التي مهّدت للاستيلاء على صنعاء تحت شعار الاحتجاج على رفع أسعار الوقود، عن ندمها بعد أن لمست الانعكاسات السلبية المباشرة للانقلاب على حياتها، وتردّي جميع الخدمات ونذرة الضرورية من غذاء ودواء وماء ووقود (الصورة).

وأظهر عدد كبير من الشبان المستطلعة آراؤهم حماسا لمساعدة قوى الشرعية على تحرير المدينة.

باختصار

□ نفى القائم بأعمال السفير الروسي، بالعاصمة اليمنية صنعاء أوليغ دريموف، في تصريح صحفية الراي الكويتية، تقديم موسكو أي عرض للرئيس السابق علي عبدالله صالح للجوء السياسي إلى روسيا.

□ قال الرئيس التنفيذي لمجموعة فينميكانيكا الإيطالية المتخصصة في الصناعات الدفاعية ماورو موريتي إن المفاوضات مع الكويت حول صفقة طائرات يوروفايتر المقاتلة باتت في المراحل الأخيرة، علما أنّ قيمة الصفقة تبلغ نحو 7 مليارات يورو، وخضعت لفحص دقيق من ديوان المحاسبة الملحق بالبرلمان الكويتي.

□ قتل الجمعة 6 مدنيين وأصيب 16 آخرون في قصف مدفعي شنته ميليشيا الحوثي على حي سكني في مدينة تعز بوسط غرب اليمن.

□ كشفت مصادر كويتية أن مسؤولا أمنيا إيرانيا كبيرا قام مؤخرا بزيارة قصيرة إلى الكويت التقى خلالها كبار مسؤولي الدولة الكويتية، مرجحة أن موضوع المقابلة تعلق بوساطة كويتية بين إيران ودول في المنطقة.

□ نجحت وساطة قطرية في إطلاق سراح أربعة أسرى جيبوتييين لدى السلطات الإريترية. وقام، الجمعة، وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني باصطحابهم إلى جيبوتي حيث استقبلوا من قبل الرئيس إسماعيل عمر جيله.

□ أوفد تحالف القوى العراقية المكون من كتل سياسية محسوبة على العرب السنة، الجمعة، وفدا إلى مجلس حقوق الإنسان بجنيف لمناقشة انتهاكات حقوق الإنسان في العراق من قبل تنظيم داعش والميليشيات الشيعية.





«النجاح الذي حققته تونس في خطر، وهو ما يهدد مستقبل المنطقة بكاملها، وهذا يوضح أن الشباب التونسي واجب عليه أن يقاوم».

جان مارك إيرولوت
وزير الخارجية الفرنسي

«الوضع مقلق للغاية، فليبيا يستولي فيها تنظيم الدولة الإسلامية على عدة مواقع، وهي دولة واقعة بأيدي أفراد من مافيا التهريب، وسنرى ما يمكننا فعله هناك».

ماريانو راخوي
رئيس الوزراء الإسباني



مجلس الأمن يفشل في إيجاد تسوية للتوتر بين المغرب وبان كي مون

● الرباط تهدد باتخاذ إجراءات تصعيدية أخرى ● مسؤول مغربي: فرض الأمين العام أجندته تطاول على السيادة المغربية



بان كي مون فقد كل شيء في المغرب

وأمام هذا الانزلاق غير مسبوق، قرر المغرب أن يقلص بشكل ملموس من جزء كبير من المكون المدني وبخاصة منه الشق السياسي لبعثة المينورسو وإلغاء المساهمة الإرادية التي تقدمها المملكة لسير البعثة، وبحث صيغ سحب التجريدات المغربية المنخرطة في عمليات حفظ السلم. وعبر مساعد الأمين العام للشؤون السياسية جيفري فيلتمان عن أمله في عودة العلاقات بين المغرب والأمم المتحدة إلى طبيعتها، مؤكداً في الوقت ذاته أن للجانبين مواقف "مختلفة تماماً" حول تسوية هذا النزاع، وقال إن موقف الأمم المتحدة يرى أنه لا بد من إجراء مفاوضات جدية حول الوضع النهائي لهذه الأراضي، في حين أن المغرب يرى أنها تشكل جزءاً لا يتجزأ من ترابه.

رفيع المستوى، والذي من المحتمل أن يحضره العاهل المغربي الملك محمد السادس بعد تلقي توضيحات كافية بشأن 'خرجة' بان كي مون المنزلة. وأضاف المحلل السياسي أن "هناك سيناريوهات أخرى قد تقضي إلى تدخل قوى دولية من بينها الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن لحلحلة الصراع، وتقديم فرص نجاح التوصل إلى بداية جديدة وتجاوز معضلة فقدان الملف لبوصلة الوساطة".

وكان المغرب قد اتخذ مجموعة من الإجراءات رداً على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال زيارته إلى المنطقة وتصرفاته التي اعتبرها المغرب غير مقبولة والتي استعمل فيها عبارات من قبيل "الاحتلال وتقرير المصير" في وصف حضور المغرب في صحرائه.

السياسي ورئيس مركز أطلسس لتحليل المؤشرات العامة في تصريح لـ "العرب"، "في اعتقادي مجلس الأمن يعتبر أن الخلاف بين المغرب وبان كي مون هو خلاف منخفض، لكن الدبلوماسية المغربية تعتبر أن خلافها مع الأمين العام للأمم المتحدة ثابت، الذي أساء لحق شعب، وليس مع مؤسسات المنظمة الدولية".

وقال بودن إن "طبيعة العلاقات الحالية تبقى مفتوحة على خمسة سيناريوهات ممكنة أولها استمرار المغرب في تنفيذ الإجراءات التي تضمنها بلاغ وزارة الخارجية المغربية، وثانيها يرتبط بارتفاع مستوى التصعيد بين دولة المغرب وشخص بان كي مون إلى غاية انتهاء عهده في أواخر سنة 2016، وانفراج العلاقات بين الطرفين في أفق الاجتماع الأممي

حاول فرض أجندته الخاصة لزيارة الرباط بحسب ما نقل عنه الإعلام المحلي.

وقال الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون ناصر بوريطة في ندوة صحافية عقدها مع الصحافة المحلية في الرباط، إن بان كي مون "تطاول على جلالة الملك، حين أكد على تاريخ (القيام بزيارة إلى المغرب) يخالف أجندة جلالة الملك".

وأضاف، بحسب ما نقلت عنه مواقع الكترونية محلية، أن بان كي مون قال لوزير الخارجية "أريد هذا الموعد لزيارة المغرب وليس لي موعد آخر، وإن لم يكن الملك موجودا فيمكنني أن التقي" مسؤولاً آخر، "وهذا فيه تطاول".

ويقول مسؤولون مغربيون إن الرباط اقترحت على بان موعدين لزيارة المغرب في 2015، إلا أنه رفض بسبب عدم ملائمة المواعيد مع جدول أعماله.

ومن جانبه قال إدريس لكريني، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض لـ "العرب"، إن "الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن والدول المؤثرة لا يمكنها أن تسمح بانحراف ملف الصحراء عن المسار الذي رسمته له القرارات الأممية على مدى السنوات الماضية، لأن المنطقة ليست بحاجة إلى المزيد من النزاعات وفتح جبهات مكلفة بالنسبة إلى المنطقة المغربية والمتوسطة على حد سواء، بالنظر إلى تنامي ظاهرة الإرهاب في المنطقة وما تتسبب فيه من تهديدات متصاعدة".

وبحسب توقعات لكريني، فإن مجلس الأمن لا يمكنه أن ينحرف عن مساره في ملف الصحراء لمجرد تصريحات صادرة عن موظف لدى الأمم المتحدة. حيث أكد أستاذ العلاقات الدولية أن المجتمع الدولي سيلتقط رسائل عدة سواء من مسيرة الرباط أو من خلال الإجراءات التي اتخذها المغرب، بأن ملف الصحراء ووحدة المغرب الترابية لهما امتدادات وازنة وعميقة داخل المجتمع المغربي، وقضية الصحراء هي بمثابة حياة أو موت لدى كافة المغاربة.

ومن جهته اعتبر محمد بودن، المحلل

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - فشل مجلس الأمن، الخميس، خلال اجتماع طارئ له في التوصل إلى إيجاد تسوية للتوتر القائم بين المغرب والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وعبر مجلس الأمن عن قلقه إزاء هذه الوضعية ومن عدم التوصل إلى موقف مشترك بخصوص التوتر القائم بين المغرب والأمين العام للأمم المتحدة، ولم يطلب من الرباط التراجع عن قرارها القاضي بتقليص أفراد بعثة المينورسو.

وقال إسماعيل أبروا جاسبار، رئيس مجلس الأمن الدولي للدورة الحالية ومنذوب أنغولا الدائم لدى الأمم المتحدة في تصريحات للصحافيين، عقب جلسة مشاورات مغلقة عقدها مجلس الأمن واستمرت لأكثر من 3 ساعات، الخميس، إن "أعضاء المجلس يشعرون بالقلق العميق إزاء ملف المينورسو، وأنهم اتفقوا على أن ينخرطوا (15 دولة) وبشكل فئائي مع المغرب، لإعطاء دفعة إيجابية للملف نحو الأمام".

ولم يستبعد وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي صلاح الدين مزور، اتخاذ المغرب عما قريب إجراءات أخرى رداً على الانزلاق الخطير لبان كي مون، وذلك بعد قراره تقليص مساهمته في بعثة المينورسو. وقال مزور، قبيل الاجتماع الذي عقد بمجلس الأمن حول هذا الموضوع، إن "المغرب اتخذ قرارات لا رجعة فيها وهو يبحث الآن عن اتخاذ إجراءات أخرى".

وبالتزامن مع الاحتقان القائم بين الجانبين، اتهم مسؤول في وزارة الخارجية المغربية الجمعة الأمين العام للأمم المتحدة بـ "التطاول" على الملك محمد السادس عندما

إدريس لكريني:

مجلس الأمن لا يمكنه

أن ينحرف عن مساره في

ملف الصحراء

باختصار

▲ أكد رئيس كتلة الحرة بالبرلمان التونسي، إيداع نواب من كتلته بمشاركة عدد من نواب الكتلة الأخرى والمستقلين لمشروع قانون يمنع ارتداء النقاب في الأماكن العامة، وذلك للمساهمة في تسهيل مهمة السلطات الأمنية في محاربة الإرهاب في حال تم إقراره.

▲ أعلنت الحكومة الليبية التي تدير أغلب المناطق الواقعة في شرق البلاد، الجمعة، رفضها تسليم السلطة إلى حكومة وفاق وطني مدعومة من الأمم المتحدة، محذرة المؤسسات الرسمية التابعة لها من التعامل مع هذه الحكومة.

▲ نقلت وكالة "إنترفاكس" الروسية للأبناء، الجمعة، عن مصدر في هيئات تصدير السلاح الروسية قوله، إن روسيا ستسلم 40 طائرة هليكوبتر هجومية من طراز "ميغ - 28 إن.إي" للجزائر بموجب عقد ثنائي مبرم بينهما.

▲ قالت الحكومة الموريتانية، إن أعضائها كشفوا عن ممتلكاتهم أمام اللجنة العليا المكلفة بالشفافية، وهو مطلب ألح عليه نواب المعارضة وعدد من النشطاء في هذا البلد.

▲ اتهم القيادي في الحركة الوطنية لتحرير أزواد موسى أغ الظاهر الحكومة المالية، بتعطيل الاتفاق الذي وقعته مع الحركات الأوزانية، مشيراً إلى أنها لم تطبق حتى 5 بالمئة منه رغم مرور عدة أشهر على توقيعه.

▲ اجتمع قادة ستة بلدان أوروبية هي ألمانيا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا ومالطة وبريطانيا، الجمعة، في بروكسل مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، لمناقشة الوضع السياسي والأمني في ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

فرنسا تستعجل انتقال حكومة الوفاق الليبية إلى طرابلس

وبينما تتفاعل أسباب ودوافع هذا الاجتماع لدى الفرقاء الليبيين، أكدت المصادر الليبية التي تحدثت لـ "العرب"، أن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إرو يضغط على السراج لإصدار قرار سريع بنقل حكومته إلى طرابلس لتدير شؤون البلاد من هناك، حتى لا تتحول مع الوقت إلى حكومة منفى فاقدة لأي تأثير، ولا نفوذ لها على الإجراءات السياسية والأمنية والعسكرية في البلاد. وحذرت من أن الضغوط الفرنسية التي وصفتها بـ "التطور اللافت في توقيتها"، ستكون لها تداعيات على مجمل المشهد السياسي والعسكري في ليبيا، ذلك أن فرنسا تبدو مستعجلة لانتقال السراج إلى طرابلس، وهي على استعداد لتوفير الحماية له.

ولم تستبعد المصادر أن يكون اجتماع الجزائر بين فايز السراج وعبدالحكيم بلحاج قد تم ترتيبه خلال زيارة رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي للجزائر، لا سيما وأن الغنوشي أكد أنه يجري اتصالات لتسهيل بدء عمل حكومة السراج. ويرى مراقبون أن من شأن اجتماع السراج مع عبدالحكيم بلحاج أن يغير العديد من الأسئلة حول توقيتته والغاية منه، بالإضافة إلى دور الجزائر في الملف الليبي، وهي التي لا تخفي علاقتها الوثيقة بعبدالحكيم بالحاج، الذي يحظى بنفوذ عسكري في أجزاء من العاصمة طرابلس، وخاصة منها تلك المحاذية لمطار معيتيقة الذي يخضع بالكامل للعناصر الموالية له.

العسكري، الذي ترفضه الجزائر وبقية دول الجوار الليبي. وقالت مصادر ليبية مٌقربة من الفريق الحكومي الليبي برئاسة السراج لـ "العرب"، إن السلطات الجزائرية رتبت الخميس، اجتماعاً مطولاً بين السراج ورئيس حزب الوطن الليبي القيادي السابق في الجماعة الليبية المقاتلة عبدالحكيم بلحاج، المثير للجدل، خصص لبحث الترتيبات الأمنية لحماية حكومة الوفاق الوطني في صورة انتقالها من تونس إلى طرابلس. وأوضحت أن فايز السراج قام، الخميس، بزيارة خاطفة إلى الجزائر، ثم عاد إلى تونس، استعداداً للاجتماع مع وزير الخارجية الفرنسي الذي يزور حالياً تونس.

الجمعي قاسمي

▲ تونس - كثفت فرنسا من ضغوطها السياسية على رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج لاستعجاله على الانتقال بصحبة فريقه الحكومي من تونس إلى العاصمة الليبية طرابلس، في الوقت الذي بدأت فيه حكومة الوفاق مٌهددة بانفراط عقدّها على وقع النقاء حكومتي طرابلس برئاسة خليفة الغويل وطريق برئاسة عبدالله الثني اللتين تتنازعان السلطة في ليبيا، على رفضها. وبالتوازي، تتالت المساعي الجزائرية للحيلولة دون استفراد فرنسا بالملف الليبي، والدفع به نحو إيجاد مسوغات التدخل

تحذيرات في الجزائر من استغلال الوضع الأمني على الحدود سياسيا

للسلطة، إلى تخويف الشعب من الأخطار التي تهدد أمن الجزائر واستقرارها. ولم يستبعد هؤلاء أن تكون المؤسسة العسكرية، قد انزعجت من حملات سياسية تخوضها أحزاب السلطة، من أجل توظيف الوضع لصالح أجنداتها وصراعها مع المعارضة، خاصة في ظل تفاقم الفشل السياسي والاقتصادي، نتيجة العهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة، وللازمة الاقتصادية الناجمة عن تدهور أسعار النفط وتقلص مداخيل البلاد. وقال الضابط العسكري السابق عدلان زيناي "الوضع يخلف وتغول داعش والفصائل الجهادية في سوريا والعراق جاء نتيجة تهلهل المؤسسة العسكرية بعد حل الجيش العراقي في 2003 ودخل نفوذ القوى الإقليمية في سوريا، وظهرت تنظيمات مسلحة موالية للخارج أكثر من ولائها لأجنداتها الداخلية، مما عقد الأمر على الجيش السوري النظامي، وسمح للتنظيم بالتغول في البلدين والقيام بأعمال استعراضية في المنطقة". وأضاف الضابط العسكري السابق "نفس الوضع في ليبيا بعد سقوط نظام معمر القذافي، حيث انتشر السلاح وسمح للتنظيم بإقامة إمارات، لكن الوضع يختلف في تونس أو الجزائر، فالبلدان يملكان مؤسسات عسكريتان متماسكتان ومشحونتان بعقيدة تحررية تاريخية".



الخطر الداهم

وزارة الدفاع الجزائرية، الذي صرح لها، بأن "الخطر ليس بالشيء الكبير، أو كما يحاول البعض التسويق له لدى الرأي العام المحلي". وقال مراقبون، إن مصدر وزارة الدفاع يعبر عن امتعاض المؤسسة العسكرية من مساعي توظيف الوضع على الحدود لصالح التغطية على الأزمة الداخلية، وتحويل اهتمام الرأي العام من الفشل السياسي والاقتصادي

تنفيذ أي غزو استعراضي لداعش في البلاد، على غرار ما وقع في سوريا والعراق، وأن التضاريس المسطحة لا تمكن من أي تحرك كبير بالدبابات وسيارات الدفع الرباعي، لأنها ستكون هدفا سهلا لسلاح الجو". وكانت صحيفة جزائرية محلية قد هوّنت من مخاطر الوضع الأمني على الحدود، استنادا إلى ما أسمته بمصدر مسؤول في

صابر بليدي

▲ الجزائر - حذر مراقبون في الجزائر من مغبة محاولات التوظيف السياسي للأوضاع الأمنية المنتهية في الحدود الشرقية مع ليبيا، لصالح التغطية على الأزمة الداخلية، واستغلال نفوذ المؤسسة العسكرية لتحسين البلاد من مخاطر الأوضاع المشتعلة على الحدود، من أجل تخويف الجزائريين من أي تغيير سياسي داخلي، استجابة إلى مطالب قطاع عريض من المعارضة السياسية، ومن عمل الأذرع السياسية على استحضار سيناريوهات سوريا وليبيا والعراق واليمن. وهون مختصون في الشأن الأمني من حملات تهويل الأخطار الإرهابية على الحدود الشرقية للجزائر مع ليبيا، وقللوا من إمكانيات داعش بتكرار سيناريو العراق وسوريا في تونس والجزائر، وربطوا ذلك بالتضاريس الجغرافية الصحراوية المسطحة، والإمكانيات العسكرية التي لا تسمح بأي تحرك استعراضي لأي تنظيم جهادي. وقال الضابط العسكري السابق عدلان زيناي في اتصال مع "العرب"، إن "حملة التهويل من خطر داعش على الحدود الشرقية مبالغ فيها، وأن الطبيعة الجغرافية للمنطقة والقدرات اللوجيستية للجيش تحول دون



«الخط الفاصل لخروجي من السباق حين يكون نصف الشعب الأميركي قد اشترك في العملية السياسية، إذ من غير المنطقي القول إن هؤلاء ليس لهم حق في التصويت».

بيرني ساندرز

المرشح الديمقراطي المحتمل للرئاسة الأميركية

«منذ عامين أصبح القمر وسيفاستوبول مجددا جزءا من وطننا، تجسيداً لإرادة السكان الذين أعربوا عنها بوضوح وبصورة ديمقراطية، ليبقيا ضمن قوام وطننا إلى الأبد».

سيرجي ناريشكين

رئيس مجلس الدوما (النواب) الروسي



أخبار

واشنطن تعتبر موسكو أكبر خطر محقق بها

□ واشنطن - اعتبر وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، الجمعة، أن روسيا تمثل الخطر الأول في قائمة المخاطر التي تهدد الأمن القومي الأميركي الاستراتيجي، بحسب وكالات الأنباء.

وأدرج كارتر في بيان أصدرته الوزارة في أعقاب اجتماع لجنة مجلس الشيوخ الأميركي لشؤون القوات المسلحة خمسة تحديات استراتيجية عالمية تهدد أمن الولايات المتحدة ممكنها روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران والإرهاب.

وتتطلب مواجهة هذه المخاطر الرفع في ميزانية الدفاع، إذ يطلب البنتاغون بتمويل يصل إلى حدود 583 مليار دولار في الموازنة الجديدة، ويرجح أن يخصص حوالي 58,5 مليارا لتمويل العمليات العسكرية الأميركية في الخارج.

وكانت صحيفة "ديفانس نيوز"، نقلت، الأربعاء، عن رئيس أركان القوات البرية الأميركية الجنرال مارك ميلي قوله إن بلاده غير جاهزة لحرب محتملة مع روسيا أو الصين، في وقت تستطلع فقط تنفيذ عمليات عسكرية إقليمية ومضادة للإرهاب.

ولفت ميلي إلى أن القوات الأميركية يمكن أن تنهزم في الحرب بسبب أنها لا يمكنها الرد في الوقت المناسب على إجراءات العدو وتحقيق أهدافها العسكرية.

وفي غضون ذلك، أبلغت سفارة الولايات المتحدة في موسكو الرعايا الأميركيين بوجود خطر إرهابي في روسيا وخاصة في العاصمة. وقال المتحدث باسم البعثة الدبلوماسية ويليام ستيفنز لوكالة نوفوستي إن "الأخطار المتعلقة بالإرهاب في روسيا ما زالت عالية جدا".

ورغم العداء بين البلدين القائم على الخلافات في عدة قضايا دولية بينها الأزمة السورية، يقول الخبراء إن واشنطن تواصل حربها النفسية التي تمارسها على الروس منذ أن كشفوا عن نوابهم في الشرق الأوسط وبحر الصين الجنوبي.

وللإشارة، فإن الرئيس باراك أوباما أعلن في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي عن إدراج روسيا على لائحة المخاطر العالمية الرئيسية التي تهدد الأمن القومي للولايات المتحدة إلى جانب تنظيم داعش ووباء إيبولا.

ومنذ ذلك الحين، تصدر من القادة العسكريين الأميركيين تصريحات يصفها البعض بالبالغ فيها عن أبعاد الخطر الروسي وضرورة ردع القدرات العسكرية الروسية أكثر ما يمكن.

عراقيل تعترض اتفاقية الهجرة بين أوروبا وأنقرة ● خبراء: توفير الحوافز اللازمة لبقاء المهاجرين في تركيا ينطوي على مخاطر كثيرة



محطة أخرى من المأساة

يصلون إلى الجزر اليونانية انطلاقا من السواحل التركية.

في المقابل، يستقبل الاتحاد اللاجئين السوريين من تركيا مباشرة ويزيد المساعدات للسوريين في تركيا ويسرع بعضوية أنقرة في التكتل ويضع خطة تسمح للأتراك بزيارة دول الاتحاد دون تأشيرات دخول.

وقالت ميركل إن "كثيرا من المناقشة تركز على أن تضمن الخطة التي أغضبت المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان حماية حقوق المهاجرين الذين يردون إلى تركيا في الحصول على اللجوء".

وبلغ معدل اللاجئين الذين يصلون يوميا هذا الشهر إلى أكثر من ألف مهاجر، وهو عدد أقل بكثير من العدد الذي سجل في فبراير والذي بلغ حوالي ألفي مهاجر، لكن اليونان قلقة حيال تسكين أعداد ضخمة منهم على جزرها الصغيرة قبل بدء عمليات الترحيل الجماعية.

التشريعات وإعداد محاكم خاصة ومنتشات أخرى على الجزر امتثالا للمتطلبات القانونية للاتفاق قبل بدء إعادة المهاجرين واللاجئين فعليا إلى تركيا.

وكشف مسؤول تركي كبير لرويترز أن داوداوغلو ضغط على الأوروبيين ليفتح مجالات جديدة في المفاوضات حول طلب تركيا الذي طال به الوقت للانضمام للاتحاد الأوروبي رغم استخدام عدة دول بينها قبرص والنمسا وفرنسا حق النقض (الفيتو) على الطلب التركي.

وأظهرت مناقشات الاتحاد الأوروبي أيضا شكوكا كبيرة بين الدول الأعضاء حول ما إذا كان ممكنا التوصل إلى اتفاق سواء كان قانونيا بمقتضى القانون الدولي أو قابلا للتنفيذ.

وعشية الاتفاق، فوض قادة الاتحاد المفاوضات في التوصل إلى اتفاق مع تركيا يلزمها بأن تستعيد جميع المهاجرين الذين

وتضييق الخناق على المهربين.

لكن الفارق الزمني بين منع اللاجئين من السفر بالقوارب إلى أوروبا وتوفير الحوافز اللازمة لهم للبقاء في تركيا يمكن أن يكون خطيرا، بحسب الخبراء.

وواجه إبرام الاتفاق صعوبات تتمثل في قدرة تركيا على تنفيذ متطلبات الاتحاد الأوروبي القانونية قبل إعادة اللاجئين إليها وما إذا كانت العروض المالية والتنازلات السياسية من جانب أوروبا كافية لإقناع أنقرة بالمساعدة.

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد حذرت، الخميس، من أن أي تأخير في فرض إجراءات الترحيل على الوافدين من تركيا قد يحول إلى "عامل جذب" يشجع بقوة على محاولة الوصول إلى اليونان قبل بدء تنفيذ الاتفاق.

ويقول المسؤولون اليونانيون إنهم يحتاجون إلى أسابيع طويلة لتعديل

السجن ينتظر فيلدرز بتهمة التحريض على كراهية المغاربة

ويعيش فيلدرز تحت حراسة أمنية دائمة منذ مقتل ثيو فان جوخ، الذي أخرج أفلاما مناهضة للإسلام قبل عامين.

وفي حال أდანست المحكمة فيلدرز بتهمة التمييز العنصري وأخرى بالتحريض على كراهية المغاربة الذين يشكلون حوالي 2 بالمئة من سكان هولندا، فإنه سيسجن مدة سنة مع غرامة لا تتعدى تسعة آلاف يورو.

يذكر أنه تم رفع أكثر من ستة آلاف دعوى قضائية ضد هذا السياسي الهولندي المعروف بعدائه للمهاجرين والإسلام على وجه الخصوص، بحسب مصادر قضائية.

كانوا يريدون عددا أكبر أو أقل من المغاربة في هولندا، فرددوا معا "أقل، أقل، أقل"، ليرد عليهم مبتسما "ستتولّى القيام بذلك".

ونفى فيلدرز، الذي ينصهر حزبه الحرية استطلاعات الرأي، ارتكاب أي مخالفة، لكن أبدى تحديا لإعادة الكرة مرة أخرى. وكتب في تغريدة على تويتر "لن يسكتني أحد ولا حتى بشأن المغاربة. لا للتهديدات الإرهابية".

وطالما أكد هذا السياسي الشعبوي أن محاكمته لن تكون عادلة، مذكرا بأن "محاكمة حزب الحرية بتهمة الكراهية تهمة خطيرة تم رفضها من قبل الجمعية الهولندية للقضاة".

كبير لدعواتهم إلى فرض حظر على هجرة المسلمين.

ويقول الادعاء إن حرية التعبير مبدأ أساسي لكنها ليست مطلقة، فالعنصرية وكراهية الأجانب تخالفان تماما حرية التعبير "التي نتمتع بها في مجتمعنا الديمقراطي". وقالت متحدثة باسم الادعاء، لم تكشف عن هويتها وكالة رويترز، إن "تصريحات فيلدرز الجديدة تختلف عن سابقتها لأنها استهدفت جماعة عرقية بعينها وهو ما يعد جريمة".

وتعود أطوار القضية عندما طلب فيلدرز من أنصاره في مارس 2014 معرفة ما إذا



□ زعيم الحزب الجمهوري الفرنسي نيكولا ساركوزي خلال زيارة، الجمعة، لموقع الهجوم الإرهابي، الذي طال المنتج السياحي «غراند بسام» جنوب ساحل العاج قبل أيام.

باختصار

▶ طالب مشرعون من الحزب الجمهوري الأميركي في مجلس الشيوخ، الجمعة، بفرض عقوبات جديدة على الحرس الثوري الإيراني والهيئات التابعة له من بينها شركة ماهان للطيران المدني.

▶ غادر الرئيس الباكستاني السابق الجنرال برويز مشرف والملاحق بتهمة الخيانة العظمى البلاد، في وقت مبكر من صباح الجمعة، لتلقي العلاج في إمارة دبي، ووعد بالعودة لمواجهة القضاء.

▶ أكدت مصادر، الجمعة، أن القضاء البرازيلي علق تعيين الرئيس السابق لولا دا سيلفا في الحكومة، فيما أطلق النواب آلية لعزل الرئيسة اليسارية دييما روسيف على خلفية تظاهرات في الشارع.

▶ أفادت صحيفة "حريت" التركية، الجمعة، بأن مهندسين عسكريين تمكنوا من إبطال مفعول عبوة ناسفة كانت موضوعة في سيارة متوقفة قرب مبنى حكومي بمدينة هاني في محافظة ديار بكر.

▶ قالت مصادر أمنية، الجمعة، إن جنودا من الكامبرون قتلوا 20 من مسلحي بوكو حرام خلال عملية عسكرية شمال نيجيريا نفذتها قوات متعددة الجنسيات مهنتها القضاء على الجماعة الإسلامية المتطرفة.

▶ أطلقت كوريا الشمالية صاروخين بالستين، الجمعة، بعد أيام قليلة من إصدار رئيسها كيم جونج أون أوامره بإجراء تجارب على رؤوس نووية، وفق ما أفاد مسؤول أميركي في مجال الدفاع.



«عندما يحصل الحكام المستبدون على دعم قوة عظمى، فإنهم يعزلون أنفسهم عن شعبهم وعن مطالبه، ويلجأون إلى قمعه بدلا من التحالف معه».

شين يوم
باحث أميركي

«توسع إيران عربيا وراءه أميركا، فاحتلال العراق من قبل أميركا وتسليمها لإيران، واغتيال الحريري وسيطرة حلفاء إيران على لبنان، والتحالف السوري الإيراني كل ذلك بمباركة أميركية».

محمد عبدالله القادري
كاتب يمني



في القمق

من قال إن ليس لدى أوباما استراتيجية في الشرق الأوسط

● جورج فريدمان: إعادة دمج إيران مقابل انسحاب أميركي من المنطقة ● إسرائيل آمنة استراتيجيا في الوقت الراهن



خطوات مدروسة

الأوسط. ويلفت إلى أنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تكون لدى إسرائيل أو أي بلد حرية العمل في المنطقة. ولا بد أن يكون توازن القوى هو مبدأ الولايات المتحدة، ولا بد أن تعيد صياغة توازن القوى الإقليمي بالاقتراب أكثر من الدول العربية من ناحية، والابتعاد عن إسرائيل من ناحية أخرى، ولا يمثل هذا تهديدا وجوديا لإسرائيل، التي ستمثل تحديا أخلاقيا، فإسرائيل ليست معرضة لخطر السقوط ولا تعتمد على أميركا في البقاء.

ويؤكد أن "إسرائيل في الوقت الراهن آمنة استراتيجيا، فقد أصبحت القوة المهيمنة بين الدول الواقعة على حدودها بخلق توازن قوي إقليمي بين جيرانها، يقوم على العداء المتبادل، وكذلك اعتماد بعضهم على إسرائيل".

تهديد روسيا

تحت عنوان كيفية إدارة روسيا، يرى فريدمان أن روسيا لا تهدد وضع أميركا العالمي، ولكن احتمال تعاون روسيا مع أوروبا وبشكل خاص ألمانيا، يفتح الطريق أمام أكبر تهديد في العقد وهو التهديد طويل المدى الذي لا بد من القضاء عليه في مهده.

ولا تتوقع الولايات المتحدة من ألمانيا القيام بالدور الذي قامت به في الحرب الباردة، كمجموعة حدودية في مواجهة الإمبراطورية السوفييتية. وفي العقد المقبل لا بد أن تعمل الولايات المتحدة على جعل بولندا على ما كانت عليه ألمانيا في الخمسينات، رغم أن التهديد الروسي لن يكون بالأهمية نفسها أو القوة نفسها أو اللون الواحد نفسه الذي كان عليه حينذاك.

وفي الوقت نفسه الذي تستمر فيه المواجهة، سوف تدخل الولايات المتحدة وروسيا في تعاون اقتصادي وسياسي في أماكن أخرى، فقد يتعاون البلدان إلى حد كبير في وسط آسيا أو حتى في القوقاز، بينما تواجه إحداهما الأخرى في بولندا وجبال الكاربات.

يخلص جورج فريدمان قائلا "الولايات المتحدة في العقد ستحقق تحولا من السياسة الخارجية الاستحواذية إلى ممارسة أكثر توازنا وتدرجا، ولا أعني بذلك أن الهدف هو تعلم استخدام الدبلوماسية بدلا من القوة، فالدبلوماسية لها مكانتها ولكنني أقول إنه عندما لا تفلح الحلول السهلة للأمور، فلا بد أن تتعلم الولايات المتحدة اختيار أعدائها بعناية، وتناكد من أن هزيمتهم ممكنة، ثم تخوض حربا فعالة تجعلهم يستسلمون، ومن المهم عدم خوض الحرب التي لا يمكن كسبها وخوض الحروب من أجل الفوز، فخوض الحرب نتيجة غضب غير مسموح به بلد بهذا القدر الشاسع من القوة والمصالح.

عقيدة أوباما: اليأس من الشرق الأوسط والتعالي على الأصدقاء العرب

المباشر اعتمادا على قوات الإمبراطورية هو الملائم البعيد الأخير.

والتزاما بهذه الاستراتيجية تدخلت أميركا في الحرب العالمية الأولى، فقط عندما كان التوازن بين القوى الأوروبية ينهار، وفقط عندما بدا أن الألمان يكتسحون بالفعل الإنكليز والفرنسيين في الغرب، مع انهيار الاتحاد السوفييتي في الشرق، وعندما توقف القتال ساعدت أميركا في صياغة معاهدة سلام، منعت فرنسا من الهيمنة على أوروبا ما بعد الحرب.

يولي فريدمان اهتماما كبيرا لمنطقة الشرق الأوسط وموازن القوى فيها والدور الأميركي داخلها، فيخصص فصلا لإسرائيل وآخر لإيران وتركيا والعراق ودول الخليج وباقي مجموعة دول الشرق

ويؤكد فريدمان على أهمية عودة السياسة الأميركية إلى الاستراتيجية العالمية المتوازنة التي تعلمتها الولايات المتحدة من نظام روما القديمة ومن بريطانيا قبل مئة عام، فهؤلاء الإمبرياليون المنتمون إلى المدرسة القديمة لم يحكموا بالقوة الرئيسية، بل حافظوا على هيمنتهم بوضع لاعبين محليين، وإبقائهم في ثوب المعارضين للآخرين الذين قد يندفعوا للتحريض على المقاومة.

وقد حافظوا على توازن القوى المتعارضة للقضاء على بعضهم البعض، بينما يضمنون مصالح الإمبراطورية الأوسع، كما أبقوا على ربط دولهم ببعضها بواسطة المصالح الاقتصادية والدبلوماسية التي لا تعني المجاملات الروتينية بين الدول، بل التلاعب المتقن الذي يجعل الجيران والعملاء يفقدون الثقة في ما بينهم على نحو يزيد من عدم ثقتهم في القوى الإمبريالية، وكان التدخل

يؤدي إلى استقرار المنطقة وسوف يخلق هذا توازنا إقليميا جديدا".

يوضح فريدمان أنه حتى في حال التفاهم بين إيران والولايات المتحدة فستكون للهيمنة الإيرانية على المنطقة حدود، وسوف تتمتع طهران بمنطقة نفوذ تعتمد على تحالفاتها مع الولايات المتحدة بشأن قضايا أخرى، وهو ما يعني عدم عبورها أي خط يدفع إلى التدخل الأميركي المباشر، وبمرور الوقت سوف يفيد نمو القوة الإيرانية داخل إطار هذه التفاهات الواضحة، كالا من الولايات المتحدة وإيران. وكشأن الترتيبات مع ستالين وماو، سيكون هذا التحالف الأميركي الإيراني كريها لكنه ضروري، وسيكون مؤقتا كذلك".

ويقول بوضوح "سيكون الخاسرون الكبار في هذا التحالف بطبيعة الحال هم السنة في شبه جزيرة العرب. ومادام النفط يتدفق ولا تسيطر قوة واحدة بشكل مباشر على المنطقة بكاملها، لن يكون للولايات المتحدة اهتمام طويل المدى بمصلحتهم الاقتصادية والسياسية. وأعاد الوفاق الأميركي الإيراني كذلك تحديد العلاقات التاريخية للولايات المتحدة مع المملكة العربية السعودية. مثلما أدى إلى تغيير الديناميكية الجيوبوليتكية لدول الخليج بالنسبة إلى الجميع".

سر استدامة الإمبراطورية الأميركية

يطرح كتاب "الإمبراطورية والجمهورية في عالم متغير"، الصادر باللغة الإنكليزية عام 2010، وصدرت مؤخرا عن الدار المصرية اللبنانية نسخة العربية من ترجمة أحمد محمود، الاستراتيجية الأميركية ودورها في خلق توازن القوى الإقليمية المختلفة على مستوى العالم، وذلك على امتداد الفترة 2010 - 2020 وقضاياها وفرصها وتحدياتها.

ويحاول تقديم رؤية موجهة للخطوات والمواقف، التي ينبغي أن يتبناها الإدارة الأميركية، لبقاء أميركا إمبراطورية وقوة محورية ومؤثرة في الشأن العالمي شرقا أو غربا، جنوبا أو شمالا وحفاظا على مصالح إمبراطوريتها.

دعم الغرب للأنظمة.. بدايته قوة وآخره انهيار



نظام الشاه رضا بهلوي.. بدعم الأميركي كان استقوى وبه انهار

والنظام، ولكن يمكنه أيضا أن يكون سببا في سقوطه. ففي ظل وجود الأزمات تتضائل قيمة الدعم الأجنبي بحيث لا يمكنه تحصين حلفائه ضد الانقلابات، فعندما سقط الشاه، عام 1979، لا يعود السبب في ذلك إلى غياب الدعم الأميركي، وإنما إلى افتقاره للدعم الداخلي الإيراني.

مع ذلك، ستستمر القوى العظمى في دعم الأنظمة التي تخدم مصالحها الاستراتيجية. ولا تزال الولايات المتحدة تتدخل في شؤون بلدان مثل العراق والأردن والكويت، كما تتدخل فرنسا في الجزائر وتونس والعديد من دول غرب أفريقيا، وتقوم الصين بتكوين حلفاء جد في شرق أفريقيا، ومع الأنظمة الاستبدادية في آسيا، مثل: كوريا الشمالية وتركمانستان وفيتنام، وتتدخل روسيا في روسيا البيضاء وسوريا وأوكرانيا. وفي كل هذه التحالفات، من الأفضل لكل من القوة الداعمة والنظام المدعوم أن يدرك أن مثل هذا الدعم قد يسفر عن نتائج عكسية، ويتسبب في سقوط الأنظمة المدعومة.

وكانت النتيجة في البلدين مختلفة تماما؛ فائثناء الثورة الإيرانية، في الفترة ما بين عام 1977 وعام 1979، اظاحت الاحتجاجات وما أعقبها من شلل اقتصادي بنظام الشاه، إذ أن العشرات من السنين التي قضاها الشاه في القمع والاعتماد على الدعم الأميركي جعلت الهوة تتسع بينه وبين شعبه، إلى الدرجة التي لم يعد هناك من يستمع إلى وعوده بإجراء إصلاحات. وانتهى الحال بنظام الشاه المستبد بسقوطه عام 1979.

وفي الكويت، صمد نظام آل صباح الملكي أمام تحديات قاتلة بدأت في الثمانينات، مثل انهيار أسعار النفط، وتدابيع الحرب بين العراق وإيران، والغزو العراقي للبلاد. وسبب ذلك أن النظام استخدم ثروته النفطية لتوطيد علاقته بشعبه، ومثل البناء الشامل للدولة والحد من القمع، سببين كافيين لضمان استقرار النظام، حتى أوقات الأزمات. إن العلاقة بين المساعدات الخارجية واستقرار النظام تقدم درسا لصناع القرار، حيث أن الدعم يمكنه أن يساهم في استقرار

تسلط دراسة لمجلة شؤون دولية (فروزين أفيرز) الأميركية الضوء على مفارقة تفسر من خلالها لماذا يؤدي دعم الغرب للدكتاتوريات إلى نتائج عكسية، حيث يشير معدّ الدراسة شين يوم، أستاذ العلوم السياسية في جامعة هارفرد، إلى أن القوى العظمى دعمت أنظمة دكتاتورية بشكل كبير أثر على كليهما.

وفي الفترة الممتدة من ثلاثينات إلى خمسينات القرن الماضي، واجه العديد من الزعماء في مختلف أنحاء الشرق الأوسط تصاعد حركات المعارضة في المناطق الحضرية والتي كانت تضمّ في صفوفها الطلاب والعمال والمحامين ورجال الأعمال والمعلمين، وكانت مطالبهم تتركز على مزيد من الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

على سبيل المثال، في الكويت، زعزت معارضة التجار في الثلاثينات نظام أسرة آل صباح الحاكمة في البلاد. وفي إيران، أطاحت الثورة الشعبية بالشاه. وفي مثل هذه المواقف الحاسمة، وجود أو غياب القوى العظمى قد يؤدي إلى نتائج مختلفة تماما.

في الكويت، لم تستجب بريطانيا لدعوة آل صباح بالتدخل في البلاد، لأنها لم تجد سببا مقنعا لترسل الأسلحة أو القوات أو الأموال إلى "حاكم ضعيف". وقد دفع عدم استجابة البريطانيين النظام الكويتي إلى إيجاد وسيلة لبقائه من خلال التوصل إلى حل وسط بشأن القضايا الرئيسية، مثل تخفيض الضرائب وفتح المجال للمشاركة السياسية، وتعلمت الأسرة الحاكمة كيف تتحالف مع الفئات الغاضبة مثل التجار، وأكثر من ذلك عمدت إلى كسب دعم إضافي من فئات أخرى مثل الأقلية الشيعية، كما تعلم النظام سياسة الأخذ مقابل العطاء، لكسب تأييد الجماهير.

في إيران، قدمت الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية للشاه، حتى تساعده في دفع الرواتب، وعُتبرت إيران حليفها الرئيسي ضد السوفييت، وأعدادت بناء الجيش وأجهزة الاستخبارات.

في ظل ذلك السخاء، لم يبذل نظام الشاه رضا بهلوي جهدا للحصول على تأييد الشعب، وتجاهل وقمع حلفاءه المحتملين مثل رجال الدين الشيعة ونقابات العمال.

واشنطن - يشير النقاد الليبراليون الأميركيون إلى أن الولايات المتحدة تعيش نوعا من التناقض الصارخ حيث أنها ترى في نفسها الداعم الرئيسي للديمقراطية وفي الآن ذاته تساعد حكاما مستبدين على قمع شعوبهم. بينما آخرون ممن يتبنون نهج الواقعية يرون أن دعم هؤلاء الحكام أفضل من عدمه بهدف تجنب المخاطر المحتملة لذلك، فالحصول على حاكم موال للولايات المتحدة أفضل من وجود دولة دينية تعادي الغرب.

لكن السؤال الأهم الذي تمّ التغافل عنه في هذا النقاش هو؛ هل دعم الأنظمة الدكتاتورية يسفر بالفعل عن حصول فائدة تذكر؟

الأدلة التاريخية التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط توضح عكس ذلك، فعلى مدار العقود الماضية، أتت المساعدات للعديد من الأنظمة إلى سقوطها بدلا من استقرارها. عندما يحصل الحكام المستبدون على دعم من قوة عظمى، فإنهم يعزلون أنفسهم عن شعبهم وعن مطالبه، ويلجأون إلى قمعه بدلا من التحالف معه. وهناك العديد من الأمثلة في الشرق الأوسط التي تبين كيف سقطت أنظمة مدعومة من القوى الغربية أمام الهبات الشعبية. ففي العراق، ساهم انقلاب عام 1958 الشعبي في سقوط المملكة الهاشمية، التي دعمتها بريطانيا على مدار أربعة عقود. وأطاحت الثورة الإيرانية عام 1979 بحكم الشاه رضا بهلوي، رغم أنه كان أحد أقرب حلفاء الولايات المتحدة. وفي مصر، أطاح الربيع العربي في عام 2011 بالرئيس حسني مبارك، رغم أنه كان مدعوما اقتصاديا وعسكريا من الولايات المتحدة منذ عام 1981. والسبب في كون مساعدة بعض الأنظمة قد تؤدي إلى سقوطها بدلا من مزيد صمودها، هو أن هدف السياسيين في هذه الأنظمة البقاء في السلطة.



«إن مقاتلين من جماعة بوكو حرام النيجيرية المتشددة تدربوا في الصومال على الساحل الشرقي لأفريقيا قبل العودة إلى غرب أفريقيا».

حسن شيخ محمود
الرئيس الصومالي

«إن قوة حركة بوكو حرام الإسلامية المتشددة في انحسار، ولهذا باتت تسعى إلى أهداف سهلة بعد أن عانت من هزائم في أرض المعركة».

غودلاك جوناثان
الرئيس النيجيري السابق



في
العمق

حقوق الإنسان.. المبادئ ثابتة لكن المناهج تحتاج إلى تطوير

● تحسين السجل الحقوقي مدخل الحكومات لتحسين صورتها ● أزمة بين دول ومنظمات حقوقية بسبب التقارير الانتقائية



التصحيح يبدأ من المجتمع المدني

◀ **توتر ينعكس العلاقات بين الدول والمنظمات الحقوقية بشكل سلبي على أداء هذه الأخيرة وقدرتها على تحقيق رؤيتها وأداء رسالتها**

● إخضاع التقارير لقراءة شاملة وموضوعية تتيح التعرف على المصادر المعتمدة والنوثق الدقيق لمعطياتها ميدانيا. ● تجنب أحكام القيمة والرؤى الذاتية واعتماد مصادر متعددة وموثوق في صحتها. ● اشراك كل الأطراف المعنية وتقبل النقد الخاص لتسليط الضوء على أحداث بعينها دون أخرى. ● الانفتاح على سائر المختصين في المجالات المرتبطة بقضايا حقوق الإنسان اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وقانونيا، بما يضمن مشاركة متعددة الأصوات والتخصص في إعداد التقارير.

المؤسسات الوطنية في مناهج إعداد تقارير حقوق الإنسان، وتم اقتراح تجاوز النقاش الإيديولوجي لمضمون هذه التقارير ومحاولة التركيز بالأساس على الإشكالات المنهجية التي تطرحها عملية رصد وتقييم أوضاع حقوق الإنسان في العالم. وينطلق هذا المسعى من فرضية أساسية مفادها أن تعميق النقاش حول منهجية ومعايير إعداد تقارير حقوق الإنسان هو الكفيل بتجسير هوة الخلافات بين الدول والمنظمات الحقوقية. ومن هذا المنطلق عملا متدخلون في هذه الندوة الدولية على وضع تصورات دقيقة حول مسألة توحيد التصورات التالية:

● ماهي المعايير والمناهج الكفيلة برصد وتوثيق وتقييم مدى احترام الدول لالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان كما هي متعارف عليها في المعاهدات والقوانين الدولية ذات الصلة؟ ● كيف يمكن بناء معايير ومناهج لإعداد التقارير الحقوقية بما يكفل تحييد الاعتبارات الإيديولوجية والسياسية في تقييم أوضاع حقوق الإنسان في العالم؟

في إعداد التقارير الدولية حول حقوق الإنسان بجنيف، يوم 18 مارس 2016، فتحت نقاش حول دور التقارير الحقوقية الدولية في حماية الحقوق والحريات عن طريق الرصد والتوثيق، حيث أشرف على تسير الندوة الأستاذ محمد فقيهي، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بكلية الحقوق، جامعة محمد بن عبد الله بفاس ورئيس المركز المغربي للدراسات السياسية والدستورية، وشارك الأستاذ محمد الهوني رئيس تحرير والمدير العام لجريدة العرب بمحاضرة تحت عنوان: "في أسباب فشل خطاب حقوق الإنسان في العالم العربي"، وقدم الدكتور حسن مصدق مدير أبحاث ودراسات بجامعة السوريين مداخلته بعنوان: "في نقد خطاب منظمات حقوق الإنسان"، وقدم الأستاذ براء ميكائيل مدير مركز الأداء الاستراتيجي في مدريد مداخلته بعنوان: "خطر تسييس مسائل حقوق الإنسان"، وقدم الأستاذ عبد الحليم العربي، منسق مسلك القانون العام وماجستير الحقوق الإنسانية في جامعة محمد بن عبد الله بفاس، مداخلته بعنوان: "دور

تدرك أغلب دول العالم أهمية تحسين سجلها الحقوقي كمدخل لصيانة صورتها سياسيا وتعزيز قدرتها على الاندماج في الاقتصاد العالمي، بالنظر إلى العلاقة الوطيدة بين الوضع الحقوقي لبلد ما وقدرته على جذب الاستثمارات الأجنبية؛ لكن في المقابل تطالب بأن تكون التقارير التي تصدر عن المنظمات المعنية بحقوق الإنسان حيادية وغير انتقائية.

سوى تقارير موجهة سياسيا لما من شأنه أن يجرح الدول المعنية، أو في أحسن الحالات خلاصات جزئية غير قابلة للتعميم، وبالتالي فهي لا تعبر عن حقيقة أوضاع حقوق الإنسان في هذه الدول.

تترتب عن هذا الاختلاف في النظر إلى تقارير حقوق الإنسان نتيجتين أساسيتين: أولا، تفاقم أزمة الثقافيين الدول والمنظمات الحقوقية مما يجعل الأولى تتردد في التعاون مع الثانية، بل إن عددا من الدول أوقفت كل أشكال التعامل مع بعض المنظمات الحقوقية بناء على اعتقادها أن هذه الأخيرة تعمل ضد مصالحها وترفع تقارير غير موضوعية ومتميزة تخدم أجندات خاصة، بحيث تعتمد أحداث متفرقة بتعلق أكثرها بمجال الحق العام، كأساس لتقارير سلبية وغير ذلك من الممارسات، بدل اعتماد انتهاكات حقوق الإنسان الأكثر شيوعا في مجتمعات أخرى مماثلة سياسيا وفي سياق مسلسل تحولاتها، أو تعتمد معطيات إحصائية غير رسمية ومشكوك أحيانا في مصدرها من أجل بناء خلاصات تركيبية تولي أهمية كبرى للجوانب السلبية تظهر السلطات العمومية من قصور في ما يتعلق بإمكان مواطنيها من ممارسة حقوقهم وحرياتهم الأساسية

ثانيا، ينعكس توتر العلاقات بين الدول والمنظمات الحقوقية بشكل سلبي على أداء هذه الأخيرة وقدرتها على تحقيق رؤيتها وأداء رسالتها. ويتجلى ذلك بالأساس في تعليق الدولة المعنية لبعض أشكال التعاون مع المنظمات الحقوقية، فضلا عن التضيق على أنشطتها أو حصرها بشكل تام، وهو ما يضعف قدرتها على رصد وتوثيق خروقات حقوق الإنسان، ويجعلها تقع في فخ الانتقائية والتعميمات المتعسفة وبناء استنتاجاتها على أساسا دعاءات غير موثوقة بالضرورة.

بناء على كل هذه الاعتبارات عقد المركز المغربي للدراسات السياسية والدستورية ندوة دولية على هامش الدورة الواحدة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في موضوع: إشكالية المنهج

الجنيف - تشكل المعاهدات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والآليات المرتبطة بها ضمانات أساسية لحماية الحقوق والحريات في العالم. وتشكل التقارير التي تصدرها هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان أهم مصدر للمعلومات حول أوضاع حقوق الإنسان في العالم وأداة لقياس مدى احترامه من طرف الدول. وبصرف النظر عن مرجعياتها الإيديولوجية ودياناتها فإن الغالبية العظمى لدول العالم أصبحت تدرك أكثر من أي وقت مضى أهمية تحسين سجلها الحقوقي كمدخل لصيانة صورتها سياسيا وتعزيز قدرتها على الاندماج في الاقتصاد العالمي بالنظر للعلاقة الوطيدة بين الوضع الحقوقي لبلد ما وقدرته على جذب الاستثمارات الأجنبية.

غير أن الإجماع على أهمية احترام حقوق الإنسان وصيانتها لا يوازيه اتفاق بين مختلف الفاعلين حول كيفية قياس وتقييم أوضاع حقوق الإنسان. فبينما تعمل منظمات حقوق الإنسان على تجنيد باحثيها وخبرائها لرصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وتقديمها في شكل تقارير سنوية شاملة أو تقارير موضوعاتية، فإن الملاحظ أن العديد من الدول المعنية بهذه التقارير، ومن بينها المغرب، أصبحت تعتبر أن محتويات هذه التقارير تشكل مصدر ضرر بالغ لها نظرا لخضوعها لمنظومات إيديولوجية وسياسية تبني على خلفيات ودوافع أو تقنيات منهجية يؤدي إعمالها إلى خلاصات لا تتلاءم تماما مع الحقائق على أرض الواقع ومعطياتها غير موثوق بها تماما، ولا تصمد أمام اختبار التوثيق والتأكد والفحص الدقيق، وبالتالي أصبحت هذه الدول تشكل في هذه التقارير وتعلن في مصداقيتها وتعتبر أنها لا تلتزم

◀ **الإجماع على أهمية احترام حقوق الإنسان لا يوازيه اتفاق بين مختلف الفاعلين حول كيفية قياسها وتقييمها**

ابتلاع المصيدة.. بوكو حرام تتبنى استراتيجيات العمليات الانتحارية



«زجاجات حليب» ماركة أر بي جي

43 هجمة تقليدية، أي بواسطة قوات مدججة بالسلاح وسيارات على شاكلة الجيوش النظامية أما الـ 293 هجمة الأخرى، فتشمل العمليات الانتحارية وحوادث الألغام. وفي هذا الإطار، أوضح الكولونيل ديبدييه بادجييل، رئيس قسم الاتصالات في وزارة الدفاع الكاميرونية، أن "الهجمات الانتحارية أصبحت توجه بوكو حرام الرئيسي الجديد، فنحن نأمين حدودنا، لم يعد بإمكان التنظيم أن يشن هجمات تقليدية إلى أن وجدوا طرقا أخرى".

وبالنسبة إلى الهجمات التقليدية شمالي الكاميرون، استهدفت 9 منها منطقة ليماني و14 هجمة أخرى شنها التنظيم ضد منطقة أمشيد، و5 ضد كولوفاتا و12 ضد فونوكول وهجمة استهدفت منطقة كيراوا، بحسب مصادر عسكرية كاميرونية. وخلال سنة ونصف السنة، نفذ التنظيم 34 هجوما انتحاريا في الكاميرون أسفرت عن مقتل 234 شخصا، من بينهم 60 إرهابيا وثلاثة جنود من ضمنهم تشادي وكاميرونيان. وحسب الكولونيل بادجييل فإن 80 بالمئة من الانتحاريين هم فتيات و80 بالمئة من الهجمات تنفذ من قبل اثنتين. وأوضح المصادر نفسها أن العبوات الناسفة تتكون من قنابل تقليدية موصولة بجهاز تفجير، في شكل محول يحمله المنفذ.

وتحمل الانتحاريات العبوات تحت فساتينهن الفضفاضة، أو عبر الإيهام بانهن حوامل ويمررن المتفجرات في بطونهن، أو في الحقيبة اليدوية أو أن يدعين بانهن تاجرات ليضعن الشحنتات فوق رؤوسهن.

أما الرجال فيخفون المتفجرات تحت زي الـ"بوبو" التقليدي الذي يساعدهم على تمرير سلك المحول تحت كم الرداء والإسكاف به. وبعد أن نجحت السلطات الكاميرونية في تأمين حدودها بشكل أقوى، لجأت بوكو حرام إلى هجمات الألغام التي يتم زرعها في المواقع الاستراتيجية وتنفجر عند مرور المستهدف. ومنذ أغسطس 2014 إلى اليوم، نفذت بوكو حرام 47 هجوما بواسطة الألغام المصنعة في أغلبها يدويا وتزرع تحت الأرض، كما صنعت من عبوات الغاز وغيرها من المكونات الكيميائية ليمت وصلها بجهاز تفجير.

تتبع للأشخاص الذين لم يتمكنوا من تفجير أنفسهم في منطقة أقصى شمال الكاميرون، كشفت أجهزة الاستخبارات الكاميرونية أن هؤلاء الانتحاريين، معظمهم من النساء، لم يقوموا بأفعالهم بشكل تلقائي بل خضعوا لتدريب خاص قبل التنفيذ، تم في إطاره غسل أدمغتهم وتهيبتهم للانتحار.

ضابط في جهاز الاستخبارات الكاميرونية يعمل في وحدة تابعة للجيش الكاميروني متمركزة قرب الحدود مع نيجيريا، رفض الكشف عن هويته، كشف أن "غالبية الانتحاريات هن في الأصل من رهاثن بوكو حرام، حيث يجدن أنفسهن مرغمتا بعد أن يتم اختطافهن وإبعادهن عن أسرهن لسنوات، وتتكفل بوكو حرام بغسل أدمغتهن وإعطائهن المخدرات قبل أن ترسلهن لتفجير أجسادهن". وأضاف الضابط الكاميروني أن "الانتحاريين لديهم 72 ساعة كحد أقصى بعد بدء مهمتهم، لتبدأ آثار المخدرات في التلاشي ويستعيدون وعيهم بعد ذلك. ولدينا عدة حالات من الانتحاريات اللاتي ترددن قبل تنفيذ العمليات، وأخريات رفضن التنفيذ وسلمن أنفسهن إلى الجيش الكاميروني من أجل أن ينقذهن بعد نجاحهن في التهرب من تناول المخدر".

وحسب معلومات لضباط استخبارات كاميرونيين، يركز التنظيم، مؤخرا، على توظيف انتحاريين يفجرون عبوات ناسفة يتم التحكم فيها عن بعد.

ووفق المصادر ذاتها، فإن الجماعة النيجيرية المصنفة دوليا كجماعة إرهابية، تتجه إلى استراتيجية الهجمات الانتحارية أكثر فاكتر معتمدة على "نظرية بالفولف" الشهيرة، التي مفادها أن الانتحاري بمثابة إنسان الي يمكن توجيهه والسيطرة عليه، "يفجرون عبواتهم الناسفة تلقائيا، عندما يجدون أنفسهم في ظروف معينة، على سبيل المثال، عندما يقتربون من منزل ويفتح الباب". وفي المرحلة التحضيرية يقوم التنظيم بعملية التحكم في انتحارييه "المحتملين"، وعزلهم عن العالم الخارجي لفترة إلى أن ينسوا هويتهم، وفق الضابط الكاميروني. ومنذ أغسطس 2014 إلى مارس 2016، نفذ التنظيم المسلح 336 هجوما في الكاميرون،

أبوجا - شن الجيش النيجيري العام الماضي هجوما مضادا واسع النطاق لمحاربة جماعة بوكو حرام الإرهابية، وأعلن عن تحقيق عدد من الانتصارات على المتمردين، مشيرا إلى أنهم منيوا بخسائر فادحة. وبعثت هذه التصريحات بعض التلميحات بإمكانية القضاء على هذا التنظيم، لكن تتالي الهجمات التي ينفذها هذا التنظيم خاصة بداية هذه السنة، أثار الشكوك حول مدى فاعلية العمليات التي تقودها القوات الرسمية سواء النيجيرية أو دول الجوار التي طالها يد بوكو حرام الدموية.

وكان آخر هجوم نفذه التنظيم شرق النيجر وأسفر عن مقتل عسكري، وفق ما أعلن وزير الداخلية النيجيري هاشمي مسعودو، قبل ثلاثة أيام من الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى الأحد. وقبل يوم من هذا التاريخ أسفر هجوم انتحاري نفذته، الأربعاء الماضي، امرأتان في مسجد في مايدوغوري شمال شرق نيجيريا والمعقل التاريخي لجماعة بوكو حرام الإسلامية، عن 25 قتيل. علما أن هذا الاعتداء هو الثاني في شمال شرق نيجيريا في مارس، بعد أربعة اعتداءات وقعت في فبراير الماضي، وثمانية هجمات في يناير الماضي.

وفي ظل هذا النسق المتزايد للعمليات التي تشنها جماعة بوكو حرام في أكثر من جهة وأكثر من طريقة، عاد المتابعون إلى تسليط الضوء من جديد على هذا التنظيم، والبحث في آليات عمله، ودائرة نشاطه.

يبدو أن الإجراءات التي يتبعها تنظيم بوكو حرام النيجيري من أجل غسل أدمغة انتحارييه قبل تنفيذ اعتداءاتهم، ستغير الفكرة المعتادة عن "بائعي الأوهام". فبناء على تحقيقات أجريت مع سجناء من بوكو حرام، ومعلومات استخباراتية وعمليات

◀ **بوكو حرام يقوم بعملية التحكم في انتحارييه «المحتملين»، وعزلهم عن العالم الخارجي لفترة إلى أن ينسوا هويتهم**



«واشنطن لن تعترف بأي إعلان أحادي الجانب بشأن حكم ذاتي أو مناطق شبه مستقلة بسوريا. وأي إعلان خارج نطاق مفاوضات جنيف لن تعترف به الولايات المتحدة».

مارك فونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية

«بينما تشعر دول المنطقة بأنها مهددة من إيران، فإنها ترى أن حليفها التاريخي الولايات المتحدة، انحاز إلى العدو الذي حذرنا منه السعودية لكن أوباما لم يلتزم بالنصيحة».

فرنسيس تاوونسن

مستشارة الأمن القومي للرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن



د. خطر أبودياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس



عقيدة أوباما: اليأس من الشرق الأوسط والتعالي على الأصدقاء العرب



بشؤون المسلمين في إندونيسيا وآسيا بمثابة غزو ثقافي وكان ارتداء الحجاب للتعبير عن هوية أو انتماء أصبح من المحرمات في بلد مسلم. ولكنه يركز على الدور السلبي للإسلام العربي، وكأنه لا يعلم أنه بالرغم من وجود مليار وحوالي ستمئة مليون مسلم (غالبيتهم في الكتلة الآسيوية) فإن القرآن الكريم “عربي اللسان”، ولا يمكن حذف دور العرب في عوالم الإسلام وفي العالم، بالرغم من أخطاء النظام العربي الرسمي التي هناك مساحات أخرى لنقاشها.

وفي هذا الشأن يلمح أوباما إلى مسؤولية نظرات معبئة للإسلام في صناعة الإرهاب، لكنه يغفل وصية بن لادن التي تم كشف بعض أجزاءها وفيها إظهار لعلاقات القاعدة المصلحية مع إيران، ومن غير المعقول أن يتناسى أوباما دور بلاده في حقبة الجهاد الأفغاني وفي سقوط شاه إيران، مما مهد الطريق لصعود البعد الديني في العلاقات الدولية.

عبر قراءة آراء أوباما ومدخلاته كما أظهرها تحقيق جيفري غولديبرغ، يتبين أن لا مكان للأحاسيس والمشاعر لديه، وأن حامل نوبل للسلام يحتاج ربما إلى التفكير عن سلامة الداخلي عند مغادرته البيت الأبيض، الذي سيخرج منه والعالم أقل أمنا وأكثر اضطرابا.

ومما لا شك فيه أن كيله الانتقاد للعرب وأوروبا لن يعفيه من مسؤولياته. إن تعامل رئيس القوة العظمى مع مأساة سوريا سيلعب دورا في حكم التاريخ عليه.

في مقارنة تطبيقية اعتبر أوباما “أن هدف الإدارة في الشرق الأوسط هو التوصل إلى توازن جيوسياسي” بين دول الخليج (السنية) وإيران وهذا يؤدي إلى نوع من التنافس أو حتى الشك من دون إشعال حروب دموية أو حروب بالوكالة. إنها سياسة تنظيم أو مواكبة “الحرب الإسلامية – الإسلامية” على الأرض العربية وأكبر مثال لهذا الاستنزاف ما يحصل في سوريا ويمتد لباقي بلاد الشام. وهذا الزيف يطال الشعوب العربية ووحدة كياناتها ومجتمعاتها.

بعد توقيع اتفاق فيينا، كان أوباما يعلم أن استمرار هجوم إيران الإقليمي سيكون صداد عكسيا عند شركاء واشنطن التاريخيين في الإقليم، لكنه يحمل المملكة العربية السعودية مسؤولية تاجيح النزاعات إقليميا ومذهبيا، وفي ذلك نوع من التعالي والقراءة المخازرة لمسار النزاعات. والأدهى من ذلك أن أوباما لا يلقي محاضرة أكاديمية، بل يدافع عن سياساته التي أدت إلى تدهور في العلاقات مع الأصدقاء التاريخيين من إسرائيل إلى تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية.

في العلاقة مع الرياض بالذات يبدو أوباما قصير الذاكرة بخصوص العلاقات المتشابهة والمصالح المترابطة بين واشنطن والرياض، ويبدو متجنبا وكأنه يحمل ضغينة تتصل بها مقارباته لنزاعات الشرق الأوسط مع قراءته للإسلام وخشيته من التحولات فيه. يحاول الرئيس الأميركي إظهار الاهتمام السعودي والخليجي

بقود واشنطن إلى الاهتمام أكثر بأسيا حيث يكمن مستقبل العالم حسب رأيه.

بيد أن هذا الانسحاب، أو شبه الانسحاب، يتغاضى عن مفاعيل الهيمنة الأميركية وسياسات واشنطن في الإقليم منذ خمسينات القرن الماضي. وهذا اليأس من الشرق الأوسط يناقض تبشير أوباما نفسه ببزوغ فجر جديد لهذه المنطقة في خطاب له في برلين إبان الشهور الأولى لحكمه.

بالطبع، إن تعقيدات صراعات مزمنة وحجم شبكة المصالح الإقليمية والدولية وعدم وجود دول ناجحة (تأخر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووزن الأساطير الدينية، ومازق الإصلاح ونماذج الحداثة) تلقي بثقلها في تحول الشرق الأوسط إلى بركان ملتهب في السنوات الأخيرة، لكن مما لا شك فيه أن إدارة باراك أوباما عبر فشلها في ملف السلام الإسرائيلي الفلسطيني، وعبر تعاملها مع التحولات العربية التي اختصرتها، بعدت، في أولوية الحرب على الإرهاب، كانت تعمل على خط ينطلق من قراءة أخرى لصعود التطرف الإسلامي، ومن خلال التركيز على الوصل مع إيران، بهدف إيجاد تركيبة جديدة في الشرق الأوسط. وهذه القراءة الأوبامية للمشهد السياسي الشرق أوسطي وللعلاقة مع إيران لم تكن ظرفية، بل كانت نتاج تفكير بالخطط المستقبلية استنادا إلى ستيفن والت، البروفيسور في جامعة هارفارد وصاحب نظرية “التوازن الجيوسياسي بين السنة والشيعة”، التي تثير الاعتماد لاحقا على إيران كشريك محوري.

□ تعتبر مقالة “عقيدة أوباما” التي نشرتها مجلة أتلانتيك، مرجعا لا غنى عنه لفهم مقاربة الرئيس الأميركي للعالم ودور واشنطن فيه، لكنها لا تسهم في فك الغاز تردده وخياراته. وأكثر ما يبرز من خلالها خيبة أملة من الشرق الأوسط، استخفافه بأوروبا، وملامسته أزدراء النظام العربي الرسمي الحليف لبلاده.

نقرأ في عبارات أوباما خروجاً على المألوف في الدبلوماسية وصدفاً واعتدادا بالذات، مع تهجم مستغرب بصراحته على رؤساء وقادة من حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين أو الشرق أوسطيين. ويبدو أن الرئيس الذي ينهي ولايته آخر هذا العام لا يأنه كثيرا بقواعد اللعبة التقليدية. عبر هذه المقالة المطولة تطلع علينا مرافعة الرئيس المحامي في الدفاع عن حصاده في البيت الأبيض، من دون أن يكلف نفسه أي نقد ذاتي. لكن التبرير للخطوات والمواقف يستند إلى تمحيص وتفكير أراد به أوباما التميز عن أسلافه الذين يسخر منهم أيضا. بيد أن هذا الرئيس المفكر لم يكن بالطبع الرئيس الفيلسوف الذي تصوره أفلاطون نظريا وتطبيقا، بل رافقته عقد طفولته وأصوله، ويبدو أحيانا أنه يتصرف كشخص من خارج المؤسسة وأنه عبر إسداء النصائح يتصور أنه يرسم الإطار لمن سيخلفه في البيت الأبيض، بينما اعترى مفهومه للسلطة تناقضات على المكشوف، إذ لا ترى معه متى يتوجب اللجوء إلى القوة الناعمة ومتى يتوجب استخدام القوة الصلبة. إنه ينتقد الرئيس الروسي لأنه يفكر بأساليب القرن التاسع عشر في اكتساب النفوذ، ولأن القوة ليست الشرط لتحقيق الأهداف (يتباهى أوباما بقدرة بلاده على الإنقاذ وتسيير شؤون العالم) لكنه يعود ليطالب من المملكة العربية السعودية أن تتقاسم النفوذ مع إيران، وفق المنطق الذي انتقده أعلاه.

يفتخر أوباما، من دون مواربة، أن أهم قرار اتخذه كان عدم القيام بعمل عسكري ضد النظام السوري في 2013 عقب استخدام السلاح الكيميائي، ولا نلحم بين سطور مرافعة سيد البيت الأبيض أي اعتراف بحيز معين لمسؤولية سياساته عن أهوال الكارثة السورية، أو عذابات الشرق الأوسط، أو صعود ما هو أعتى من القاعدة التي يعتبر أن تصفية زعيمها كان من إنجازاته الملموسة.

إطلاقا من تركيزه على أخطاء أسلافه في الحروب الخارجية، يستنتج أوباما أن الشرق الأوسط عصي المسار، إذ أنه مع تدخل أميركي في العراق لم يصبح الوضع أفضل، ومع قيادة أميركية من الخلف تحول التدخل في ليبيا إلى فشل آخر، ومن دون تدخل في سوريا يبقى الوضع ماساويا. وهكذا يقوده التحليل بالإضافة إلى حنقه ممن أسماهم “المنسطين الأذكاء” وفشل “الربيع العربي” إلى اعتبار الشرق الأوسط منطقة “حروب الجميع ضد الجميع”، ولذا لا يجب أن تندرج في أولويات الانخراط الأميركي لأنها لم تعد استراتيجية اقتصادية مع وجود مصادر جديدة للطاقة، ولأن ذلك

الفيدرالية كمسوغ لاحتلال شمال سوريا

الفيدرالية إلى توسيع مساحة مناطق الحكم الكردي وجعلها متصلة جغرافيا وقابلة للحياة.

وأخيرا، فإذا كانت الأطراف السورية والإقليمية والدولية ترفض الانفصال بصورة قاطعة، فهناك أمل ضعيف في أن تقبل الفيدرالية، أو هذا ما يتوهمه حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. لكن ساعات قليلة بعد إعلان الفيدرالية كانت كافية لتبديد الوهم، إذ أعلن كل من النظام السوري، والمعارضة رفضهما الخطوة الانفردية. الرفض جاء أيضا من حلفاء حزب الاتحاد الديمقراطي مثل هيثم مناع والولايات المتحدة الأميركية. الأخيرة كانت شديدة الوضوح بإعلان أنها لن تعترف بمناطق للحكم الذاتي داخل سوريا.

يحاول حزب الاتحاد الديمقراطي ابتزاز الولايات المتحدة التي تعتمد على قواته بصورة رئيسية في قتال داعش، وخصوصا في ظل تحبطها في حربها على التنظيم المتطرف، وفي ظل انعدام البدائل وضرورة إطلاق نسخة محسنة من الحرب على داعش بعد فشل القصف الجوي. لكن الأمور بدأت تتبدل، إذ وصلت قوات حماية الشعب في قتالها لتنظيم داعش إلى ذروة إمكاناتها. ويوضح ذلك الهجوم المباغت الذي شنه تنظيم داعش على مدينة تل أبيب قبل نحو أسبوعين إذ نجح في اجتياح المدينة بصورة سريعة.

يشك نجاح هجوم داعش بقوة وحدات الحماية الكردية، وخصوصا عندما تفتقد للدعم الجوي الهائل المقدم لها. وهنا يبدو أن أميركا باتت تعاني من مازق جديد،

والإقليمية، لمشروع انفصال الأكراد كعقبة كبيرة تمنع تحقيق هذا الحلم وتهدد استمراره في حال تحقق. ربما تكون نقطة اللقاء الوحيدة بين النظام السوري والمعارضة هي رفض الحكم الذاتي الذي أعلنه حزب الاتحاد الديمقراطي شمال سوريا، ومن باب أولى سوف يتم رفض الانفصال في حال حدث ذلك. المعارض الأكثر شراسة للمشروع الكردي في سوريا هو تركيا التي ترقد على أزمة كردية داخلية متفجرة تحاول احتواؤها منذ عقود طويلة دون أن تنتج. بهذا المعنى، فإن المعارضة التركية مبدئية واستراتيجية. ورغم أن أنقرة تكتفي، حاليا، بإبداء استيائها من التطورات في شمال سوريا دون أن تمتلك القدرة على التدخل المباشرة لأسباب كثيرة، فإن ذلك لن يتواصل إلى الأبد، وستنتظر أنقرة الفرصة المناسبة للانقضاض على أي مشروع انفصالي كردي. هكذا، فإن انفصال الأكراد سوف يضعهم بين فكي كمشاة السوريين العرب من الجنوب، وتركيا من الشمال.

كل تلك العقبات استدعت أن يطرح حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي مشروعه الجديد، وهو إعلان الفيدرالية في مناطق شمال سوريا. بإعلان الفيدرالية، يسعى الحزب إلى تكريس سيطرته على المناطق ذات الغالبية العربية في الشمال، بل يمهّد لتوسيع تلك السيطرة تحت عنوان “الاتحاد الديمقراطي” ليشمل مدينة الرقة وجميع المناطق العربية في شمال حلب. يبدو النظام الفيدرالي إذن كمسوغ وحيد يبرر قيام حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي باحتلال المناطق العربية والإبقاء على ذلك الاحتلال. كما ستؤدي

□ على الرغم من عدم تبني حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي مشروع الانفصال عن سوريا، لكن سلوكه السياسي والعسكري أظهر رغبة جامحة في تحقيق ذلك الحلم، رغم وجود عقبات كثيرة تمنع تحقيقه. وهذا ما دفع بالحزب أخيرا إلى إعلان قيام “الاتحاد الفيدرالي” بين الأقاليم ذات الغالبية الكردية ومناطق أخرى في شمال البلاد.

العقبة الأولى لتحقيق حلم الانفصال تتمثل في كون الأقاليم ذات الغالبية الكردية والتي يدعوها حزب الاتحاد الديمقراطي بـ”روج آفا” ليست متصلة جغرافيا. فهي تتوزع على امتداد شمال سوريا لتشمل كوباني (ريف حلب الشمالي) وعفرين (ريف حلب الغربي) والحسكة، ويقوض ذلك إلى حد كبير من قوة وأهمية الدولة المنتظرة، بل يمنع قيامها.

وتتمثل العقبة الثانية في عدم إمكانية قيام دولة قابلة للحياة على مساحة جغرافية صغيرة وحتى لو كانت متصلة. وهو ما استدعى إطلاق مشروع توسعي منذ العام الماضي عمل من خلاله حزب الاتحاد الديمقراطي، عبر وحدات حماية الشعب، على تعزيز سيطرته على مناطق الأكراد في البداية، ومن ثم التوسع نحو المناطق العربية والسيطرة عليها. وقد تطلب ذلك إنشاء “قوات سوريا الديمقراطية” كستار لمشروع التوسع الكردي، حيث ضم بعض المقاتلين العرب ليشكلوا واجهة اجتياح وحدات حماية الشعب الكردية للمناطق ذات الغالبية العربية السورية.

كما تبرز المعارضة القوية، المحلية

سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري



السياسة الأميركية حولت القضية الكردية من قضية مظلومية إلى قضية ظلم واحتلال وصراع عرقي. صراع بات يحتمم ويزيد من نغمة السكان العرب ويهيئ المسرح لحروب أهلية قادمة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

«بوتين حصل على كل الفوائد السياسية، ومن الأفضل الانسحاب من سوريا قبل أن تزيد الكلفة، وقبل أن تقع أي حادثة وقبل أن تصبح المخاطر أكبر من اللازم».

نيكولاي بتروف

الخبير السياسي في كلية الاقتصاد العليا في موسكو



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

ضربة المعلم الروسي والخطة البديلة للعرب

بأمن إسرائيل كحدود مشتركة بين أميركا وروسيا وسط تناقضات الجهات المتصارعة في المنطقة.

كلفة الحرب في سوريا لا تسمح لروسيا بالاستمرار، وما قامت به من إبادة تجاه الشعب السوري سيكون ثمنه فادحا في المستقبل، لذلك كان التراجع الجزئي خطوة تبرر اندفاع موسكو إلى توفير أرضية مفاوضات يتوقف عليها إيجاد حل للمعضلة السورية، وكما يصرح تشوركين "حفظ كرامة النظام السوري وخروجه الآمن من الحكم، ولهذا ربما يكون القادم، على اختلاف وقائعها ليس مفاجئا في حرب تحكمها المصالح الاستراتيجية للدول وليست عواطف محبة لحاكم لا يعرف هو ومحيطه إلا لغة الدم".

دي ميستورا بعد رمزية حديثه عن الخطة "ب"، حيث لا بديل إلا الحرب والمزيد من دمار سوريا وشعبها، إنما يوجه طرفي المعادلة السورية إلى القبول بالخطوة "أ"، لكن كما أظن وهو ظن ليس من بعض الإثم، إنما قراءة في خط أحمر لا يمكن للنظام الحاكم في سوريا تجاهله يتمثل في الإبقاء على الحاكم والمجازفة بكل شيء حتى أبسط أنواع الكرامة الشخصية للأفراد، لأن ذهابه سلميا أو بإرادة السلاح مصيبة عظيمة لمجموعة حاشية لا ترى في الحياة مصيرا لها إلا في سلطته المدعومة من إيران طبعاً بكل منتجاتها وصادرات مشروعاتها الدموي المتراجع.

في حال فشل الخطة "أ" والجوء إلى الخطة "ب" على العرب أن يلجأوا إلى الخطة "ج" لفرض إرادتهم وطرد الإرهاب الحقيقي من سوريا واقصد داعش، وهل في ذلك من دواعي خوف للنظام السوري، أم أن للإرهاب شركات راعية كبرى في مضمار سباق "فرس النظام السوري".

أياً كانت أسباب الانسحاب الروسي المفاجئ وردود الفعل السورية، لكن الحقائق لا يمكن تجاهلها، والقرار كان صدمة للنظام ولم يكن له علم مسبق به ودون استشارته، وهنا تكمن "ضربة المعلم الروسي" في إبقاء الإرادة الروسية متحكمة بمصير ومسارات الحل السوري الذي بين في بعض إشاراته أن بقاء الأسد يخضع لصفقات المصالح الروسية وأهدافها الخاصة ومرهونة بتوقعات ومتغيرات السياسة تجاه الأزمة الأوكرانية وضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا والعقوبات المفروضة عليها.

لا يمكن تجاهل الغضب الروسي من إصرار النظام السوري على تجاوز الحدود مع حليفه الدولي وظلالته الواقية ودرعه الذي ردّ عنه الانهيار، بما ألزمه إعادة ضبط الإيقاع على آلة البلايكا الروسية، والإذعان لقبول جدول المباحثات لتوافقات جنيف 3. ردود الفعل العربية المتمثلة بالتحالف العربي والإسلامي وبعد اكتمال مناورات ردع الشمال ومستوى حشدتها العسكري وألتها الحربية وصنوفها المشاركة وحفل ختامها، لم تكن مبتهجة أو متفاعلة كثيرا مع الانسحاب الروسي، على خطوة فعوى رسالتها، وأسباب الصمت ربما تكون هي الرسائل المقابلة المطمئنة للتسويات المقبلة في المفاوضات، وما يمكن أن ينتج عنها خلال 18 شهرا من عمر المرحلة الانتقالية.

بوتين أيضا مثل أوباما ليس جمعية خيرية أو منظمة لإنقاذ حاكم مستبد من ثورة شعب، إنما انتقل بقوته إلى خارج حدود روسيا مستعرضا إياها أمام العالم، وفي ذلك منافع لترويج دوره الدولي وأسلحته، محققا تقاربا غير مسبوق مع أميركا التي انسحبت من الشرق الأوسط تاركة لروسيا مسرح الأحداث المرتبكة ونزاعات نفوذ، مع الاحتفاظ

الاستبداد المعروفة عنهم، عُمت بصيرتهم إلى الحد الذي صرح فيه رئيس النظام السوري لصحيفة روسية بأنه يريد، أي الأسد، استعادة السيطرة على كامل الأراضي السورية، بما قابله استشعار روسي بتمادي وفجاجة وقبح تصريحات الحاكم السوري حول متغيرات الواقع بعد التدخل الجوي الروسي وقلب المعادلات لصالح النظام عسكريا.

في 18 فبراير الماضي تفاجأ المهتمون بالمأساة السورية، ولأول مرة، برد روسي على لسان فيتالي تشوركين، سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، الذي قال "إن تصريحات الرئيس السوري لا تتسق مع الجهود التي تبذلها موسكو لإنهاء الصراع، ومع تأكيد تشوركين على أن رده شخصي ولا يحمل سمات التوجيهات الرسمية، لكن أي متتبع لواقع السياسة الروسية يدرك أن لا مكان للردود أو الآراء الخاصة مع وجود شخصية مثل بوتين في الكرملين".

القرار الروسي المفاجئ بسحب القوات، كان دليلا واضحا على مدى اشمئزاز بوتين من الخطوط الحمراء التي تحدث عنها وليد المعلم وزير الخارجية السوري حول عملية الانتقال السياسي، وما يتبناه المجتمع الدولي والتفاهات الأميركية الروسية ومخرجات مباحثات ميونيخ، واستخفافه مع رئيس وفد النظام لمباحثات جنيف بما يتعلق بمصير الأسد في مستقبل سوريا السياسي واعتبروا ذلك خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه. بل إن رئيس وفد النظام وصف رئيس وفد المعارضة بالإرهابي في بداية مشوار المحادثات غير المباشرة، أما رد المتحدث الرسمي عن هيئة التفاوض للمعارضة فكان "إن خطوطنا الحمراء هي دماء الشعب السوري".

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في تحذيره بعدم وجود خطة بديلة للمباحثات أو المفاوضات بين وفد النظام الحاكم في سوريا ووفد المعارضة ومن يمثلها، أغلق الملف السوري في حالة فشل استثمار الإجماع الدولي على إنهاء الحرب بعد الوقف الجزئي لإطلاق النار. خروقات واسعة حدثت، لكن في جميع الأحوال يمثل سريان الهدنة تدشينا لفرصة سلام ممكنة على الرغم من أن "فرس النظام" مشدودة إلى لجام إقليمي من صناعة المشروع الإيراني وحددوا لها رؤيتها وخط سيرها، أما على سرجها فيقف الجاكي الروسي ويبيده مهمان يلسع مؤخرتها كلما تراخت أو تناوشتها المتاعب.

دي ميستورا هدد الأطراف بالخطة "ب" وتوعدهم بحرب طويلة الأمد وأسوأ بكثير من سنواتها الخمس الماضية. روسيا بقيادة فلاديمير بوتين وطاولة صغيرة ضمت وزير الدفاع سيرجي شويغو ووزير الخارجية سيرجي لافروف، وفي خطوة تشبه مفاجأة التدخل العسكري الواسع إلى جانب النظام السوري، قررت سحب الجزء الأكبر من قواتها وبتوقيت زمني متسارع وفوري.

الأسباب على سطح التبريرات تؤكد أن الحملة العسكرية الروسية حققت أهدافها، والهدف الأهم هو القضاء على الإرهاب الذي يمثلته داعش. إعلاميا، روسيا وإيران وسوريا، يمكن أن تتداول ذلك وهي مطمئنة لأن تنظيم داعش بخير ويؤرق المقاومة السورية ويكشف ظهرها، أما صدرها فقد تكفلت به روسيا وغاراتها الجوية المكثفة لتعيد للحاكم السوري وحاشيته الخروج من خلف مناضدهم وإخراج السننهم الحادة كمنصرين، لكن في نشوة طبائع

إبراهيم الجعفري ممثل إيران في الجامعة العربية

نأتي إلى الحشد الشعبي في العراق، وهو استنساخ لفكرة ابتناخ حزب الله من بين فصائل المقاومة اللبنانية. بعد أن مارست أميركا ضغوطا كبيرة على الائتلاف الشعبي بزعامة نوري المالكي من أجل تشكيل حكومة تحقق التوازن بين مكونات الشعب العراقي، وجدت إيران في التدخل الأميركي محاولات لسحب العراق من قبضتها المتمثلة بالمالكي والائتلاف الشيعي، خاصة بعد أن منحت أميركا وزارة الدفاع للمكون السنّي. بعدها جاءت أحداث احتلال تنظيم داعش الإرهابي للموصل والأنبار ليكون قتاله الوجه الجميل والأخلاقي للمليشيات التابعة لولاية الفقيه، ذريعة تمكنت من خلالها إيران من إقحام الميليشيات في المؤسسات الأمنية للدولة، ومنحها الشرعية في الحفاظ على نفوذها المسلح في السلطة.

مثلما ليس مستغربا رفض إبراهيم الجعفري تصنيف حزب الله والحشد الشعبي بالإرهاب، ليس مستغربا بأن تكون قيادات الحشد الشعبي من الرجال المعروفين بولائهم المطلق لولاية الفقيه، ابتداء من القائد الأعلى للحشد، العضو في حزب الدعوة، السيد حيدر العبادي وانتهاء بهادي العامري وأبومهدي المهندس وقيس الخزعلي وعمار الحكيم ومقتدى الصدر وغيرهم الكثير.

إذا تمكنت الأزمة السورية من فضح وجه الخدمة والعمالة لصالح المشروع

لأن السيد الجعفري اتخذ من المعايير الأخلاقية لا السياسية وسيلة لدفاعه عن حزب الله والحشد الشعبي قائلا "الحشد الشعبي وحزب الله حفظا كرامة العرب"، لا بأس من أن تكون ذات المعايير وسيلة لإدانة الكيانات المسلحة التي تتخذ منها إيران معبرا لمشروعها في الوطن العربي، رغم أن السياسة ليست حيزا للقيم الأخلاقية أو النوايا الحسنة.

يقول الفيلسوف إمانويل كانط في كتابه نقد العقل العملي "يمكن الحكم على الأخلاق بطريقتين، أن يصدر الحكم على تصرف أو إنجان ما بأنه حسن، لأن نتائجه أتت حسنة، أو أنه سوف يكون تصرفا حسنا لأنه كما يبدو ينبع من مبررات حسنة". لنفترض بأن دعم إيران لحزب الله قائم على الالتزام الأخلاقي الذي فرضته هويتها الإسلامية في الدفاع عن لبنان، وهو فعل إنجازاته ومبرراته حسنة، هل تدخل الحزب في قمع ثورة الشعب السوري ضد بشار الأسد، وريث الدكتاتورية غير الشرعي، فعل إنجازاته حسنة أو مبرراته حسنة؟ هل مساهمة حزب الله في قتل نصف مليون مواطن سوري وجعل المدن تلالا من الركام أفعال حسنة أو مبرراتها حسنة؟ أما قيادة الحزب وتدريبه للكوادر الخمينية المسلحة في دول الخليج فهذه أفعال لا تخضع للتقييم الأخلاقي لأنها عنف وإرهاب الغرض منه قلب نظام الحكم لصالح مشروع ولاية الفقيه.

خيانة واستخفاف بالوعي العربي وقدرته على استيعاب الأحداث وتقييمها، حاول إبراهيم الجعفري وزير الخارجية العراقي تمريرها على الحضور في كلمة ألقاها أثناء اجتماع جامعة الدول العربية. دافع إبراهيم الجعفري، في كلمته، عن الحشد الشعبي وحزب الله واصفا من يتهمهم بالإرهاب بالإرهابيين. هل فات السيد الجعفري بأن من دواعي المنطق والاستدلال السليم أن يقف، وهو رجل الثورة الخمينية والعضو في حزب الدعوة، موقف المدافع عن كيانات مسلحة انبثقت، بإرادة إيرانية، من حاجة الدول العربية للتصدي لأعدائها؟ لم تجد الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجالا أفضل من المقاومة اللبنانية، تزج فيه رجالها المؤمنين بمشروعها الطائفي كي تمنحهم الشرعية وتفرض وجودهم المسلح على الواقع. ليس هناك وجه أجمل من وجه مقاومة الكيان الصهيوني، يمكن أن يظهر به حزب الله في لبنان ويتمكن من خلاله استقطاب العقل السياسي المراهق، السائد، عند الشعوب العربية، لكن ماذا عن الوجه الآخر؟ الوجه العامل على خدمة المشروع الإيراني في المنطقة؟ كيف يمكن وضع حد لتغلغله في مفاصل الدولة ومحاولات قيادتها باتجاه إيران لتكون طرفا أساسيا في حماية لبنان من الاعتداءات الخارجية وحل أزماته الداخلية؟ هل حزب الله كيان لبناني وطني، أم شيعي خميني؟

إلى أي مدى الأوضاع الاقتصادية سيئة

العالمي بأكمله يمر بأزمة وركود من واقع تراجع أسعار النفط وذلك يتطلب حذرا استهلاكيا من المواطنين، وهنا يأتي دور الحد الأدنى من الوعي الاقتصادي وتحفيز المعرفة الكامنة بأوجه الصرف والإنفاق وترشيد الميزانيات وضبطها، فإذا كان أصحاب الملاة حذرين في التدفق الاستثماري، فلماذا ينفق مواطن بسيط مدخراته في فترة راحة؟

إنّ الوعي الاقتصادي مطلوب وكذلك السياسي الذي يؤثر سلبا في الاقتصاد الكلي، وقراءة المشهد برؤية ذاتية مهمة في التعامل مع التطورات، لذلك لا نشاءم كثيرا ولكننا في نفس الوقت لا نتفاعل بأن تقلل الأوضاع والمجرب الحياتية على حالها دون تغيير فيما العالم من حولنا يتغير، ومن المهم أن نتكيف مع الإجراءات التي تتم لأنها تتخطى بالتأكيد على معالجات اقتصادية قد تكون قاسية على المواطن، ولكن استيعابها في إطار فهم عام بالتطورات يجعل معدلات الحذر جزءا من إجراءات كمواطنين في التفاعل الصحيح مع تلك التطورات، لذلك من الأهمية الارتفاع بالوعي الاقتصادي الذاتي وإلى جانبه السياسي فكل ذلك مرتبط ببعضه ونسج واحد في الوعي والعقل الذي يقرر الخيارات ويحدد البدائل السليمة.

وبغض النظر عن الرؤية المتعمقة في المفاهيم، فإننا بصدد الخطوط العامة للنتائج حول ازدياد سوء الاقتصادي، والنفال وحيل السنوات الخمس المقبلة، والاحتفاظ بالأموال في متناول اليد.

في نفس التقرير إشارة إلى أن الوضع الاقتصادي الحالي يشهد تحسنا (مقارنة مع 31 بالمئة في عام 2015)، بينما ذكر آخرون أن الوضع الاقتصادي يتجه نحو الأسوأ، وبالنسبة إلى اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي، ذكر 17 بالمئة فقط من المشاركين إن الوضع يشهد تحسّنا مقارنة مع 55 بالمئة في عام 2015، ولكننا سنبقى مع المتفائلين بأن الأوضاع الاقتصادية ليست بالدرجة المخيفة التي تجعل مواطنا بسيطا ومحدود الفهم الاقتصادي مروعا وغير مستعد لتقبل صدمات اقتصادية، فمثل هذه التوقعات تقوم، في الأساس، على قدرة أصحاب الثروات على مضاعفة مكاسبهم، وإن لم تكن مناسبة لطموحاتهم أو غير المعتاد في تجاوز الهوامش الربحية العالية فإنهم يرون ذلك سيئا، وللاسف فإنهم المؤثرون في السوق المباشرة التي تتعامل مع المستهلكين، ولكن الأهمية تأتي في إطار الاقتصاديات الكلية وقدرتها على المحافظة على النمو. من منظور اقتصادي عام فإن الاقتصاد

للحقيقة أجد أن تطوير الفهم الاقتصادي، بالتوازي مع الفهم السياسي، من أساسيات الوعي والمعرفة الكلية بالحياة، بما يتيح لكل فرد أن يرتفع إلى مستوى الأحداث ومواكبتها بصورة فاحصة تدرك المتغيرات ويكتسب معها أفقا معرفيا يتخذ وفقه قراراته ويحدد خياراته ومواقفه. وذلك أمر لا يحتاج سوى إعادة اكتشاف الذات، فبدخل كل منا حس اقتصادي أو سياسي أو ثقافي وغيره، وتفاوت درجة الاهتمام والتعاطي بحسب الميول والاتجاهات، غير أن تسارع الأحداث في المسارين السياسي والاقتصادي يفرض نزعة للتحليل والمتابعة والاستقراء بما يجعلنا أكثر حرصا على معرفة ما يدور.

اطلعت على تقرير حديث لبنك الإمارات عن الثروات الخليجية، يستعرض توقعات الخبراء للأوضاع الاقتصادية في المنطقة، ومن نتائجها أن 36 بالمئة من ذوي الملاعة المالية المرتفعة يرون أن اقتصاد المنطقة يزداد سوءا، أي بزيادة قدرها أربعة أضعاف مقارنة مع 9 بالمئة عام 2015، لكن 83 بالمئة ينظرون بتفاؤل حيال السنوات الخمس المقبلة، و76 بالمئة منهم أشاروا إلى أنهم يفضلون الاحتفاظ بأصولهم بالقرب من بلدانهم.



كافي علي
كاتبة عراقية

لأن الجعفري اتخذ من المعايير الأخلاقية وسيلة لدفاعه عن حزب الله والحشد الشعبي، لا بأس من أن تكون ذات المعايير وسيلة لإدانة الكيانات المسلحة التي تتخذ منها إيران معبرا لمشروعها في الوطن العربي



سكينة المشيخ
كاتبة سعودية

من المهم أن نتكيف مع معالجات اقتصادية قد تكون قاسية على المواطن، ولكن استيعابها في إطار فهم عام للتطورات يجعل معدلات الحذر جزءا من إجراءاتنا كمواطنين في التفاعل مع تلك التطورات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الخطوط الجوية الإيرانية (إيران إير) قد تشتري بعض طائرات شركة لوفتهانزا من طراز أي 340 التي لم تعد الشركة بحاجة لها».

كارستن سيور
الرئيس التنفيذي لشركة لوفتهانزا الألمانية

«الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية مستعدة لمناقشة انضمام إيران للمنظمة لكن الكثير سيتوقف على جهد إيران لتقديم مقترحات خلال المراحل المبكرة».

روبرتو أزييفيدو
المدير العام لمنظمة التجارة العالمية



اقتصاد

حكم إعدام ملياردير يكشف جبل الفساد في إيران

● اتهام المحافظين بمحاولة طمس هوية كبار المسؤولين المتورطين ● محاربة الفساد محور صراع متفجر بين الإصلاحيين والمتشددین



الفساد اتهم عوائد النفط

حسن روحاني:
الشعب يريد معرفة من سمح
لزنجاني ببيع النفط وأين
ذهبت كل تلك الأموال؟



الفاقدون والمتربحون يلقون الحماية ولم يتم التصدي لهم".
ونقلت رويترز عن سلطاني قوله إن الهدف من تشكيل لجنة تضم 10 أعضاء هو "تحديد المتورطين في الاحتيال والفساد والذين حموه والكشف عنهم"، إضافة إلى ضمان إعادة الأموال. ولا يكن الكثير من الإيرانيين العاديين أي ود لزنجاني الذي يعد من أغنى أغنياء إيران، والذي كون ثروته بينما كانوا هم يرزحون تحت وطأة العقوبات، لكنهم غاضبون من السرية التي أحاطت بواحدة من أكبر قضايا الفساد المالي في تاريخ إيران. فعلى مدى 20 جلسة للمحكمة كانت التغطية الإعلامية محدودة واقتصرت على مقاطع فيديو قصيرة وصور فوتوغرافية ومقتطفات من أحاديث قصيرة متبادلة بين زنجاني ورئيس المحكمة.

وتباهى زنجاني في المحكمة ومقابلات إعلامية قبل القبض عليه بتعاقداته وصلاته مع شركات لها صلة بالحرس الثوري، أقوى قوة عسكرية واقتصادية في إيران. وقال إن رستم قاسمي أحد كبار قادة الحرس والذي عمل وزيراً للنفط في عهد أحمددي نجاد طلب منه التحايل على العقوبات وأنه إبرم صفقات مع عدد من كبار المسؤولين في حكومة نجاد. وفي أكتوبر الماضي كتب قاسم مع خمسة آخرين من كبار المسؤولين خطاباً إلى النائب العام طالبوا فيه بإعلان أي أدلة على وجود صلات مالية تربط رجل الأعمال باي مسؤول حكومي، وبدا أن الخطاب محاولة من جانب المسؤولين للنأي بأنفسهم عن أي أنشطة جنائية ورد ذكرها في المحاكمة. ولم يكشف القضاء عن أي صلات بين زنجاني وأي مسؤولين حكوميين أو توجيه أي اتهامات لهم. ولم يتضح سبب ذلك. وقال عباس ميلاني مدير برنامج الدراسات الإيرانية في جامعة ستانفورد "إن حكم الإعدام محاولة لمنع زنجاني من الكشف عن المزيد من المعلومات".

فجر الحكم بإعدام ملياردير إيراني الجدل في إيران بشأن حجم الفساد الذي ينخر مؤسسات الدولة، وبدأ يكشف أبعاد الظاهرة، خاصة في ظل الغموض الذي أحاط بالمحاكمة، في محاولة لإخلاء ساحة مسؤولين مرتبطين بالقضية.

معالجة القضية، مؤكداً أنه يريد القضاء على الفساد الذي انتشر خلال حكم سلفه. وأشار الرئيس تساوالات حول من مكن زنجاني من تنفيذ صفقاته التي انطوت على مبالغ طائلة، وما إذا كان من الممكن استرجاع الأموال إذا ما نفذ فيه حكم الإعدام. وقال روحاني هذا الأسبوع إن "ما يريده الشعب هو معرفة كيف وباذن من استطاع زنجاني بيع النفط وأين ذهبت كل تلك الأموال... الإعدام لن يحل أي مشكلة". ولا يتمتع روحاني بنفوذ يذكر بين أصحاب المواقف المتصلية الذين يهيمنون على مؤسسات القضاء المستقلة عن الحكومة.

أمير عباس سلطاني:
مازال مسؤولو الحكومة
الفاقدون والمتربحون يلقون
الحماية ولم يتم التصدي لهم



وقد اشتبك الرئيس، الذي تغطي على سلطته سلطة المرشد الأعلى علي خامنئي، مع السلطات القضائية في عدة مناسبات، في قضايا تراوحت بين الحفلات الموسيقية العامة واعتقال الصحفيين. ولا يملك الرئيس حق إلغاء حكم الإعدام، وفقاً لما قاله هادي غانم مدير الحملة الدولية لحقوق الإنسان في إيران، وأن ذلك في قبضة خامنئي ورئيس القضاء فقط. وقال نائبان في لجنة برلمانية يتولى كل منهما بشكل منفصل التحقيق في القضية إن إعدام رجل الأعمال لن يحرز شيئاً في معالجة الفساد، وإنه سيسمح بهروب المسؤولين الذين دعموه من العدالة من خلال إسكات زنجاني.

وقال حسين دهدشتي النائب المستقل بعد إصدار الحكم "إن إعدام المتهم سيسمح بنسيان الأيدي التي تقف خلف المشهد والتي كانت مسؤولة بدرجة أكبر من المتهم عن هذه القضية".

وأكد أمير عباس سلطاني النائب الثاني المستقل في اللجنة "مازال مسؤولو الحكومة

بالباك زنجاني متهم باختلاس
2.7 مليار دولار من مبيعات
نفط مخالفة للعقوبات في
عهد الرئيس أحمددي نجاد



صناعة كرة القدم الإنكليزية تخشى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي



كارين برايدي:
الخروج من الاتحاد الأوروبي
ستكون له عواقب وخيمة
على البريمير ليغ

الماضي "اعتقد أننا، في بريطانيا، يجب أن نكون في أوروبا من منظور تجاري".
أما الاتحاد الإنكليزي فقد رفض التعليق، لكنه بوصفه الوصي على تطوير الكرة الإنكليزية، فيمكن أن ينظر إلى فوائد الخروج أكثر من تدويل البريمير ليغ.

وستجد الأندية آنذاك صعوبة في ضم اللاعبين الأوروبيين، ما سيفتح الطريق أمام اللاعبين المحليين في تمثيل أندية الدرجة الممتازة. ويسعى الاتحاد الإنكليزي إلى إيقاف نزيف اللاعبين المحليين في أندية البريمير ليغ، وقد أدخل قواعد تشدد إجراءات طلب التأشيرات للاعبين من خارج الاتحاد الأوروبي. ويعتقد واين هارلينغ، عضو حزب الاستقلال البريطاني أن الخروج من أوروبا سيعيد طريق تطوير اللاعبين المحليين، على غرار مهاجم مانشستر يونايتد اليافع ماركوس راشفورد.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية إن "راشفورد فقط يلعب بسبب أزمة إصابات، وإن مشكلة تواجد كثيرين من الاتحاد الأوروبي في الدوري الممتاز تحرم أمثاله من الحصول على فرصة اللعب". وأضاف أن "الأكاديميات غير قادرة على منح اللاعبين عقوداً كاملة لأن استخدام لاعب جاهز من الخارج أرخص لهم". ورغم قلة ميل اللاعبين البريطانيين للعب في الخارج، فإن المهمة ستكون أصعب على اللاعبين المحليين في الانتقال إلى الدوريات الأوروبية، مثل الويلزي غاريث بيل، الذي انتقل إلى ريال مدريد في عام 2013.

ويرى البعض أن التحرر من شرط التمييز بين اللاعبين الأوروبيين وآخرين من خارج الاتحاد الأوروبي، قد يجعل الدوري الإنكليزي عالمياً بحق، ويزيد من التعاقدات مع نجوم من أميركا الجنوبية وأفريقيا وآسيا بدلاً من لاعبين فرنسيين أو بلجيكيين. فعدد كبير من نجوم البريمير ليغ حالياً هم من غير الأوروبيين، على غرار الأرجنتيني سيرجيو أغويرو وهداف مانشستر سيتي والجزائري رياض محرز صانع ألعاب ليستر سيتي المنحصر.

الوطنية، بغية الحصول على تأشيرات دخول، باستثناء بعض الإعفاءات. وأظهرت دراسة نشرتها صحيفة الغارديان في سبتمبر الماضي أن ثلثي لاعبي "البريمير ليغ" القادمين من الاتحاد الأوروبي لا تتوافر فيهم تلك المعايير، ومن بينهم رباعي مانشستر يونايتد الأسبانيان دافيد دي خيا وخوان ماتا والفرنسيان مورغان شنيدرلن وأنطوني مارسيال، وكذلك مدافعا تشلسي الفرنسي كورت زوما والأسباني سيزار اسبيليكوينا.

وفي حال تقليص عدد النجوم، ستترجع شعبية الدوري عالمياً، وبالتالي سيخسر أمام منافسيه من البطولات الأوروبية الكبرى مثل الليغا الأسبانية والبوندسليغا الألمانية. لم تتخذ رابطة الدوري موقفاً علنياً من الاستفتاء، لكن ريتشارد سكودامور نائب الرئيس التنفيذي قال في خطاب في أكتوبر

ألقى الجدل الدائر حول احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بظلال ثقيلة على صناعة كرة القدم الإنكليزية، التي تخشى رحيل الكثير من اللاعبين الأوروبيين، لعدم استيفائهم لشروط العمل في بريطانيا، الأمر الذي يمكن أن يدمر المكانة العالمية للدوري الإنكليزي الممتاز.

النجوم من أوروبا، ما سيضعف الدوري ويعرض عقودهم التجارية الوفيرة للخطر. وحذرت كارين برايدي نائبة رئيس نادي وست هام من أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "ستكون له عواقب وخيمة". وتتعلق مخاوفها بقوانين حرية الحركة التي تسمح حالياً للأندية الإنكليزية بالتعاقد مع اللاعبين الأوروبيين من دون الحاجة إلى الحصول على تصاريح عمل. أما اللاعبون من خارج الاتحاد الأوروبي، فيتعين عليهم تلبية معايير بشأن عدد مبارياتهم الدولية وتصنيف منتخباتهم

لنن - يواجه الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم مستقبلاً غامضاً جراء إمكانية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد الاستفتاء المقرر في 23 يونيو المقبل. ويؤكد معظم المحليين أن الخروج ستكون له آثار سلبية كبيرة، باستثناء عدد قليل يرى أنه سيفتح الأبواب للاعبين البريطانيين، بعد تقليص المنافسة بين اللاعبين المحليين ونظرائهم الأوروبيين القادمين بأسعار رخيصة.

أما بالنسبة إلى الأغلبية فإن الأندية الإنكليزية ستصبح أقل جاذبية للاعبين



نجوم كبار في مفترق طريق

باختصار

▲ رفعت الصين أمس سعر تداول عملتها اليوان إلى أعلى مستوى منذ 3 أشهر عند 4628 للدولار، بعد تراجع الدولار الكبير على خلفية السياسة الحذرة لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي.

▲ هبطت أسعار الذهب أمس بعد استقرار سعر صرف الدولار عند أدنى مستوى له في 5 أشهر لكنه أنهى تعاملات الأسبوع على ارتفاع بعد خفض توقعات وتيرة رفع أسعار الفائدة الأميركية.

▲ أعلنت شركة توشيبا اليابانية أنها تعزم الاستغناء عن 34 ألف وظيفة في اليابان وخارجها بحلول نهاية العام المالي المقبل، بهدف إعادة هيكلة أعمالها بعد تعرضها لفضيحة مالية كبيرة.

▲ أظهرت بيانات أن صادرات اليابان انخفضت في فبراير بنسبة 4 بالمئة بمقارنة سنوية، بسبب تباطؤ الأسواق الناشئة، لكن ميزان التجارة الياباني سجل فائضاً شهرياً بلغ نحو 2 مليار دولار.

▲ كشفت وزارة التجارة الصينية أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خارج القطاع المالي في الصين ارتفعت بنسبة 8 بالمئة على أساس سنوي في فبراير الماضي لتصل إلى 8.44 مليار دولار.

▲ ارتفعت مبيعات الغاز الطبيعي المسال في كوريا الجنوبية بنسبة 3 بالمئة في العام الماضي نتيجة ارتفاع الطلب على السيارات التي تعمل بالغاز والاستخدام المنزلي، إضافة إلى انخفاض الأسعار.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«مستعدون لاتخاذ كل الإجراءات الضرورية بما فيها التدابير اللازمة، لضمان العمل الآمن لشركات الطاقة الروسية في إقليم كردستان».

اسو طالباني
رئيس المكتب التمثيلي لإقليم كردستان العراق في موسكو

«قررنا خفض التمويل لبرنامج روسيا الفضائي بنسبة 30 بالمئة في مسعى لكبح الإنفاق العام في الموازنة لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحادة».

ديمتري ميديفيدوف
رئيس الوزراء الروسي



توقعات متفائلة تحلق بأسعار النفط فوق 42 دولارا للبرميل

● تزايد الآمال بالتوصل إلى اتفاق واسع لتجميد الإنتاج ● تراجع الدولار وارتفاع الطلب الموسمي يدعم أسعار النفط



التفاؤل يفيض على أسواق الأسهم

وأوائل العام الحالي. يذكر أن مجموعة تضم 12 شركة تأمين أميركية تمتلك سندات شركات طاقة بقيمة بنحو 50 مليار دولار وفقا لقيمتها الأساسية في نهاية العام الماضي، مقابل 52 مليار دولار قبل ذلك بثلاثة أشهر. كما تلقت أسعار النفط دعما من أسواق الأسهم التي تتجه نحو تسجيل مكاسب للأسبوع الخامس على التوالي. وارتفعت أسهم شركات الطاقة الأميركية لتقترب من أعلى مستوى في ثلاثة أعوام ونصف العام. وجرى تداول الدولار قرب أدنى مستوى في 5 أشهر مما جعل الكثير من السلع الأولية ومنها النفط أكثر جاذبية لمستخدمي العملات الأخرى مثل اليورو.

التأمين الأميركية بمقدار 2.7 مليار دولار خلال الشهر الماضي. وبحسب جون نادل المحلل الاقتصادي الذي قاد فريق إعداد التقرير في مؤسسة "بيبر جافراي" للاستشارات المالية، فإن الخسائر غير المحققة من سندات شركات الطاقة لدى شركات التأمين، تراجعت إلى النصف لتصل إلى 2.7 مليار دولار. وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية إلى أن ارتفاع سعر النفط، الذي تلج فيه البنوك المركزية إلى اعتزامها الاستثمار في إجراءات التحفيز الاقتصادي، ساعد شركات التأمين التي استثمرت في السندات على الوفاء بالتزاماتها لحملة وثائقها وتعويض التراجع في هذا الأوراق المالية خلال العام الماضي

مثل كازاخستان وسلطنة عمان وأذربيجان

والمكسيك وكولومبيا وآخرين. وكانت السعودية وروسيا وقطر وفنزويلا قد اقترحت في اجتماع عقد بالدوحة الشهر الماضي، تجميد الإنتاج عند مستويات شهر يناير الماضي، ودعت الدول الأعضاء بمنظمة أوبك والدول المنتجة الرئيسية من خارج المنظمة إلى تبني الاقتراح وتطبيقه. وامتدت تأثيرات ارتفاع أسعار النفط إلى الكثير من الأسواق المالية بسبب ارتفاع أسهم شركات الطاقة.

وأظهر تقرير اقتصادي أن ارتفاع أسعار النفط ساعد في خفض التراجع في قيمة محافظ الاستثمار ذات العائد الثابت لشركات

أكد محللون أن أسواق النفط تتجه إلى الاستقرار بسبب توقعات بزيادة الطلب وتزايد التكهّنات بقرب توصل المنتجين من داخل أوبك وخارجها إلى اتفاق لتجميد الإنتاج عند مستويات شهر يناير الماضي.

أوليفيه جاكوب:
التخمة الكبيرة في المعروض التي دفعت لانخفاض الأسعار تتجه إلى الاستقرار



وأعلن وزير الطاقة والصناعة القطري محمد بن صالح السادة، أن منتجي النفط من داخل أوبك وخارجها سيعقدون اجتماعا في الدوحة في 17 أبريل المقبل لمناقشة خطط لتجميد الإنتاج عند مستويات يناير الماضي. وكشف أن عدد الدول التي أبدت تأييدها لمبادرة تجميد الإنتاج التي تم التوصل إليها في فبراير الماضي بلغ 15 دولة من داخل أوبك وخارجها، وهي تنتج 73 بالمئة من الإنتاج العالمي. وذكر أن قطر سترسل دعوات لحضور الاجتماع.

وأكد وزير الطاقة الروسي الكسندر ذلك الإعلان وعدد الدول المؤيدة. وذكر أن إيران قالت في وقت سابق إنها مستعدة للمشاركة في الاجتماع أيضا. وكان نوفاك قد ذكر يوم الثلاثاء أن "روسيا تتفهم وتتقبل مطالب إيران باستعادة مستويات إنتاجها النفطي السابقة على العقوبات قبل المشاركة في أي مناقشات لتجميد مستويات الإنتاج العالمي".

ويقول محللون إن إصرار إيران على مواصلة زيادة الإنتاج، يمثل الخطر الأكبر، الذي يمكن أن يقوض جهود المنتجين لدعم أسعار النفط العالمية.

وذهب وزير النفط الفنزويلي إليخيو ديل بينو إلى أن ممثلي 20 دولة منتجة للنفط سيجتمعون في الدوحة، وأنه تحدث شخصا إلى نظيره الإيراني بشأن مقترح لتثبيت إنتاج النفط.

وقال إن "الدعوة حظيت بتأييد الدول التي اقترحت تجميد مستوى الإنتاج لتحقيق توازن الأسعار والمخزونات، وستنطبق على الدول الأعضاء وغير الأعضاء في أوبك

لندن - ارتفعت أسعار النفط فوق حاجز 42 دولارا للبرميل، أمس، مسجلة أعلى مستوى هذا العام في رابع أسبوع من المكاسب على التوالي بفعل الآمال بتثبيت كبار المنتجين مستويات الإنتاج وزيادة الطلب الموسمي وتراجع الدولار.

وبذلك تصل مكاسب أسعار النفط إلى أكثر من 50 بالمئة من أدنى مستوى في 12 عاما الذي بلغته في يناير الماضي، وذلك في أعقاب طرح مبادرة لتجميد إنتاج النفط من قبل المنتجين من داخل أوبك وخارجها عند مستويات يناير. ويعتقد الكثير من المحللين أن هناك احتمالا لمزيد من الارتفاعات.

وقال أوليفيه جاكوب محلل أسواق النفط لدى بتروماتركس في سويسرا "نتجاوز مرحلة انخفاض الطلب ونبدأ في الدخول في مرحلة زيادة الطلب في فصل الصيف".

وأضاف أن التخمة الكبيرة في المعروض من الخام التي ساعدت في الماضي على انهيار الأسعار تبدو أخيرا في اتجاه الاستقرار. وتخلت أسعار النفط في نهاية تعاملات

أسس بفعل عمليات بيع لجني الأرباح، لكنها بقيت قرب أعلى مستويات العام الحالي.

وقال بيت دونوفان وهو وسيط لدى ليكويديتي إنرجي في نيويورك "كان أسبوعا عظيما للنفط ومن ثم فمن المنطقي أن يتجه المضاربون على المدى القصير إلى جني بعض الأرباح قبل عطلة نهاية الأسبوع".

وتلقت أسعار النفط الدعم الحاسم يوم الثلاثاء بعد أن أكد أكثر من 15 دولة مستجة للنفط، أنها ستحضر اجتماعا في الدوحة لمناقشة تجميد الإنتاج، رغم شبح أن تبقى إيران عقبة كبيرة أمام فرص التوصل إلى اتفاق.

إليخيو ديل بينو:

ممثل 20 دولة منتجة للنفط سيجتمعون في الدوحة في 17 أبريل



سامير المغربية للتكرير تصدر تحذيرا بشأن الأرباح

باختصار

أكدت بيانات صادرة عن مكتب تنمية الصناعة في أبوظبي، أن مستويات الانبعاثات الملوثة عن الكيانات الصناعية في الإمارة كانت خلال العام الماضي أدنى من الحدود الاتحادية المسموح بها.

قرر بنك ووري الكوري الجنوبي تقديم 70 مليون دولار لتمويل شراء طائرات لشركة الاتحاد للطيران الإماراتية، وهي المرة الأولى التي يقدم فيها بنك كوري قروضا لشركة طيران في الشرق الأوسط.

كشفت مصادر مطلعة أن شركة السنوم الفرنسية وقعت أمس عقدا مع الهيئة القومية للأنفاق لتمديد الخط الأول لمетро القاهرة. وذكرت أن حصة الشركة في العقد تبلغ نحو 13.5 مليون دولار.

قالت مصادر تجارية أمس إن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) عرضت في خطوة نادرة على المشتريين في آسيا، شحنات فورية من خامها الرئيسي مربان للتحميل في الشهرين المقبلين.

أظهرت بيانات أن صادرات القمح الفرنسية ستعاني من انخفاض كبير في الموسم الحالي، وأنها لن تتمكن من التخلص من المخزونات، حتى لو وضعت مصر نهاية لخلاف يتعلق بنسبة طفيل الإرجوت.

أكدت وزارة النفط العراقية أنها أوقفت صادرات النفط من حقول محافظة كركوك عبر إقليم كردستان للضغط على السلطات المحلية لاستئناف المحادثات حول إتفاق لتقاسم الإيرادات النفطية.

مصلحة الضرائب المغربية
تحفظت على حسابات شركة
سامير للمطالبة بضرائب تبلغ
1.35 مليار دولار



ألف برميل يوميا من المنتجات البترولية. لكن المصفأة أثقلت كاهلها بأعمال تطوير كلفتها مليار دولار لتحسين جودة الوقود.

وتعمل سامير على ضخ رأس مال جديد وقالت إنها ستستأنف العمل. لكن مصلحة الضرائب المغربية حجزت على حساباتها البنكية في مسعى لتحصيل الضرائب المتأخرة، وهو ما يزيد من صعوبة استئناف تشغيل المصفأة وسداد الديون.

أن لهم مستحقات من المنتجات البترولية، بينما أعطى آخرون لسامير مزايا من أموالهم وأموالا مقترضة من البنوك بما يحمي شركات السمسة من مشاكل تدفق السيولة المرتبطة بهبوط السوق.

وقالت مصادر غلينكور في فيتول وبي.بي، إن الشركات تتخذ إجراءات ضرورية لمواجهة المخاطر عند التعامل مع سامير.

ويسلط التوقف غير المتوقع لسامير، الضوء على مشكلة في صفقات الدفع المسبق، التي تحصل فيها الشركات والدول المحتاجة على التمويل من التجار والبنوك مقدما، مقابل التعهد بالبيع الحصري للنفط أو المنتجات المكررة.

ونظرا لأن سامير هي المصفأة الوحيدة في المغرب كان من المفترض أن تبدو رهانا آمنا في سوق محتكر، يستهلك نحو 300

إلى تسوية خارج المحكمة مع الدائنين، مضيفة أنها تواصل دفع الأجر والتأمينات الاجتماعية. ونقلت رويترز عن مصادر من الشركة أنها تتوقع صدور قرار من المحكمة بحلول أوائل الأسبوع المقبل.

وأشارت مصادر تجارية مطلعة في أغسطس، حين توقف إنتاج المصفأة بسبب صعوبات مالية، إلى أن المصفأة مدينة بمبلغ 450 مليون دولار لشركات بينها بريتش بتروليم وغلينكور وفيتول.

ويرى مارك إليوت، رئيس مؤسسة سبتاك للاستشارات التي تركز أعمالها على أفريقيا، أن مناعب الشركة نتجت عن شرائها لمخزونات كبيرة في وقت ارتفاع أسعار النفط، ولم تتحوط للتقلبات.

ولايزال هيكل الديون المستحقة على مصفأة سامير غامضا، إذ يؤكد بعض التجار



زوار في معرض الهند للطيران المنعقد في مدينة حيدر أباد أمس يتطلعون إلى طائرة من طراز بوينغ 777

الرباط - أصدرت سامير، وهي شركة تكرير النفط الوحيدة في المغرب، أمس، تحذيرا بشأن الأرباح، قائلة إنها تتوقع أن تظهر نتائجها للعام الماضي تفاقمًا في الخسائر بعد توقف الإنتاج في مصفاة المحمدية البالغة حساباتها البنكية.

وكانت سامير التي تسيطر عليها كورال بتروليم السعودية، التابعة لرجل الأعمال السعودي محمد حسين العامودي الإثيوبي الأصل، قد ذكرت في أغسطس الماضي، أنها ستوقف الإنتاج في مصفاة المحمدية البالغة طاقتها 200 ألف برميل يوميا.

وتحفظت مصلحة الضرائب المغربية على الحسابات المصرفية للشركة بعد أسابيع قليلة من ذلك للمطالبة بضرائب تصل قيمتها إلى 1.35 مليار دولار.

وقالت الشركة إنها تسعى للتوصل

إيني تبدأ إنتاج الغاز من أكبر الحقول المصرية

روما - أعلنت شركة إيني الإيطالية عن نجاحها في إنتاج الغاز من حقل "ظهر2" العملاق في المياه الاقتصادية المصرية في البحر المتوسط، الذي تقدر احتياطياته بحوالي 30 تريليون قدم مكعب.

وقالت في بيان على موقعها الإلكتروني إنه أثناء الاختبار، جرى فتح 120 مترا من الحقل للإنتاج، وأن إنتاج البئر بلغ نحو 44 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا. ويتضمن برنامج الشركة الإيطالية خلال العام الجاري حفر ثلاث آبار.

وأثبتت مجموعة شاملة من البيانات التي تم جمعها وتحليلها أن البئر لديها قدرة إنتاج كبيرة، والتي يقدر أن تصل إلى 250 مليون قدم مكعب.

وكانت شركة إيني قد أعلنت عن اكتشاف حقل "ظهر2" في 30 أغسطس الماضي، بعد عملية حفر ناجحة للبئر "ظهر1"، ويعتبر الحقل من أكبر اكتشافات الغاز في منطقة البحر المتوسط.

وتعمل الشركة في مصر منذ العام 1954 وهي شريك استراتيجي لقطاع البترول المصري وكان لها دور في اكتشاف حقل أبوغازي في العام 1967، وهو أول حقل للغاز الطبيعي في البلاد.

الأوساط في واشنطن تقول إن «ناياك» يتصل بالبيت الأبيض من خلال سحر نوروز زاده المقربة من الرئيس أوباما، وأن المنظمة الإيرانية تستثمر بقوة في محاولات التأثير على القرار الأميركي وقد تم رصد محادثات ودية في الآونة الأخيرة بين تريتا بارسي رئيس «ناياك» وشقيق الرئيس الإيراني حسن روحاني.

إيرانية تتولى مسؤولية الملف الإيراني في مجلس الأمن القومي الأميركي

سحر نوروز زاده

فضيحة أوباما الفارسية في البيت الأبيض



كندة قنبر

□ واشنطن - يوم 7 مارس الجاري كانت مدعوة للتحدث في جامعة جورج واشنطن، وتم تعريفها بأنها من ضمن فريق الرئيس أوباما المسؤول عن مفاوضات التوصل إلى الاتفاق النووي الإيراني.

شابة تأثير الأسكلة، ووجه سياسي غير مألوف قريب من أوباما الذي ربط نفسه إلى الصفقة النووية مع إيران حتى قبل أن يصبح المرشح الديمقراطي للرئاسة. كان التوصل إلى اتفاق مع إيران هدفه الشخصي، رغم كل التحذيرات من أن هذا الهدف قد تكون له تأثيرات سياسية مدمرة، ونتيجته ستكون إضعاف يد الولايات المتحدة الأميركية وتعزيز دور إيران في منطقة الشرق الأوسط. لكن أوباما بقي متمسكا برأيه من أن إبرام الاتفاق النووي الإيراني سيجعل من مكانته السياسية مكانة كبيرة وسيحقق له إرثا تاريخيا في مجال السياسة الخارجية الأميركية في حال قام بفك اللغز الإيراني والذي قارب أن يكون لغزا معقدا لأكثر من ثلاثة عقود.

لا مكان لأي فشل لأن من وجهة نظر الرئيس الأميركي التاريخ لن يرحمه إن فشل. وسيعتبر ذلك انهيارا في تركته كاول رئيس من أصول أفريقية وأول رئيس حاول أن يروض «الفرس الوحشي» إيران. كان على أوباما أن يضغط على كل الأطراف السياسية في إدارته وحزبه لكي يحشد الجهود والطاقت لإنجاح هذه المهمة بأي شكل من الأشكال، غير أنه بمخاوف الحلفاء العرب والحليفة إسرائيل. شعور الرئيس أوباما الوحيد بأن له الحصة السياسية الأكبر في هذه المفاوضات، هو ما جعله حريصا كل الحرص حتى درجة اليأس على إبرام الاتفاق أكثر من إيران نفسها، رغم أنها هي من تعاني اقتصاديا جراء العقوبات وتكاد تكون على حافة الانهيار.

”

المحافظون الأميركيون يتمكنون من

تتبع سيرة نوروز زاده التي كانت قد

نشرت مقالات تتحدث فيها عن أهمية

تحسين العلاقات الإيرانية الأميركية

في العام 2004، حينها كتبت أنه

من المهم فتح قنوات للتواصل مع

الإيرانيين، وعن أهمية المباحثات وجها

لوجه مع طهران ودراسة المذهب

الشيعي لفهم طبيعة التركيبة

الاجتماعية والدينية للمجتمع الإيراني

“

توصلت إدارة أوباما إلى الاتفاق الإيراني، ولكن هذا الاتفاق شابه الكثير من الغموض والمشاكل بحسب الكثير من الخبراء المستقلين. كبيرة المفاوضات للرئيس أوباما ويندي شيرمان اعترفت ترك العمل بعد فترة وجيزة من الموعد النهائي للتوصل إلى الاتفاق، وقد سبقها وليام بيرنز والذي كان لاعباً رئيسياً في الدبلوماسية السرية مع إيران في العام 2013 والتي أدت في نهاية المطاف إلى المفاوضات الرسمية. بقيت تلك الشابة الباقعة التي تتحدث من أصول إيرانية ضمن فريق عمل الدائرة الضيقة للرئيس أوباما تشغل منصبا حساسا وهاما وغير متوقع، تحت عنوان مسؤولية الأمن القومي الأميركي لشؤون إيران في البيت الأبيض، سحر نوروز زاده.

نوروز زاده ومكانتها في الادارة

ولدت سحر نوروز زاده في ولاية كونيتيكت، وهي شابة إيرانية هاجر والداها إلى الولايات المتحدة الأميركية منذ أكثر من أربعة وأربعين عاما. حصلت نوروز زاده على شهادة البكالوريوس في الشؤون الدولية والاقتصاد الدولي من كلية البوت للشؤون الدولية في جامعة جورج واشنطن، والتي تعد من أهم الجامعات في الساحل الشرقي الأميركي. ثم حصلت على شهادة الماجستير في الدراسات الفارسية والدراسات الشرق أوسطية من جامعة ماريلاند كوليدج بارك. تتحدث نوروز زاده عددا من اللغات منها الفارسية والدارية والعربية بالإضافة إلى الأسبانية ما يؤهلها للعمل على ملفات خارجية هامة.

بعد استكمال دراساتها الجامعية العليا في العام 2005، شغرت نوروز زاده عددا من الوظائف الحكومية الهامة وتنقلت

في عدد من الوزارات في الإدارة الأميركية، حيث بدأت حياتها المهنية في البنتاغون، كمحللة للشؤون الخارجية. وبعد عدة سنوات ترقّت لتكون خبيرة ومن ثم رئيسة لفريق الشؤون الخارجية.

انتقلت نوروز زاده إلى وزارة الخارجية لتعمل في السفارة الافتراضية الإيرانية، وبعد فترة وجيزة انتقلت إلى العمل ضمن فريق الرئيس أوباما لتشغّر منصب مديرة الأمن القومي المسؤولة عن الملف الإيراني في العام 2014. ولعبت نوروز زاده دورا هاما في المفاوضات الإيرانية الأميركية، حيث كانت من فريق الرئيس أوباما ومسؤولة دعم المفاوضات النووية 5 + 1 مع إيران.

نشرت واشنطن بوست مقالا في مارس العام 2015، جاء فيه أن اجتماعا عقد مع الرئيس أوباما ووزير الخارجية جون كيري وفريقه في سويسرا، شاركت في هذا الاجتماع المتلفز أسماء في غاية الأهمية منها نائب الرئيس جو بايدن، ووزير الطاقة إيرني

مونيز، وكبير الموظفين في البيت الأبيض دنيس ماكدونو، ومستشارة الأمن القومي سوزان رايس، وأدرج على جدول الاجتماع اسم نوروز زاده معروفة على أنها “مديرة الأمن القومي لشؤون إيران”.

هذه الشخصية الشابة المغمورة والتي لم تعرف من قبل في الأوساط السياسية العامة في واشنطن أثارت تساؤلات كبيرة من قبل الإعلام وخاصة الإعلام المحافظ، فقد لفت الأنظار اسمها الإيراني وخبراتها القليلة. لم يكن لنوروز زاده أي ظهور إعلامي، ولم تسلط عليها الأضواء في السنوات الأخيرة، بل على العكس كانت تتحرك في الظلام وتعمل بشكل هادئ. لم تستغرق طويلا من الوقت حتى قامت وسائل الإعلام المحافظة والصحافة الإسرائيلية بشكل خاص بتفجير قنبلة كبيرة تحت عنوان “مستشارة الأمن القومي لشؤون

إيران في البيت الأبيض“ عملت في المجلس الوطني الإيراني الأميركي (ناياك) والذي يعتبر لوبيّ ضغط كبير في واشنطن يعمل على تحسين العلاقات الإيرانية الأميركية.

لوبي الضغط الإيراني

تم الكشف عن أن نوروز زاده كانت نشرت مقالات تتحدث فيها عن أهمية تحسين العلاقات الإيرانية الأميركية في العام 2004، وحينها كتبت عن محاضرة للكاتب جيمس بيل والتي ألقاها في معهد الشرق الأوسط تحت عنوان “إيران والولايات المتحدة على مسار تصادمي”، وعلى لسان بيل نقلت نوروز زاده كيف أنه من المهم فتح قنوات للتواصل مع الإيرانيين، وعن أهمية المباحثات وجها لوجه مع طهران ودراسة المذهب الشيعي لفهم طبيعة التركيبة الاجتماعية والدينية للمجتمع الإيراني.

وتكشفت وسائل الإعلام أن نوروز زاده

عملت في “ناياك“ لمدة عام قبل عملها في السلك الحكومي.

في نوفمبر من العام 1999، وكان خاتمي لا يزال رئيسا وقتها، عمل رجل الأعمال الأميركي من أصول إيرانية سياماك نامازي مع السويدي الإيراني تريتا بارسي على عقد مؤتمر في قبرص تحت عنوان “الحوار والعمل بين الشعبين الإيراني والأميركي”، وعقد ذلك المؤتمر بالاشتراك مع مركز الحوار الدولي ومنظمة غير حكومية إيرانية هي مورين، والتي يترأسها محمد باقر نامازي، قدم خلالها تريتا بارسي ورقة بعنوان “إيران وأميركا: الجسر بين البلدين“. دعت ورقة بارسي إلى ثلاث خطوات لتخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران في وقت مبكر. و تضمنت الورقة عقد ندوات للضغط من أجل إعطاء الفرص للأميركان من أصول إيرانية للعمل والتدريب على السياسة في العاصمة واشنطن. وزيادة الوعي بين الأميركيين من أصل إيراني والأميركيين حول آثار العقوبات، سواء في الداخل أو في إيران. والعمل على إنهاء العقوبات وتكثيف الجهود من أجل مقاربة جديدة تجاه إيران وإنهاء سياسة الولايات المتحدة التي كانت متبعة منذ قرنين على أساس الاحتواء.

أدت هذه الطروحات إلى ولادة المجلس الوطني الإيراني الأميركي في العام 2001، وهي منظمة مقرها في العاصمة واشنطن، والتي أسسها بارسي ويرأسها حاليا. وبارسي الحائز على شهادة الدكتوراه من جامعة جونز هوبكنز كان قد عمل في الكونغرس لصالح السيناتور الجمهوري بوب ناي والذي سجن في العام 2007 لقبول الرشاوى في فضيحة حول لوبيي لملاهي القمار.

ملالي في البيت الأبيض

يعمل المجلس الوطني الإيراني الأميركي كمنظمة غير ربحية، تهدف إلى الحفاظ على الحقوق السياسية للأميركيين من أصول إيرانية في إطار القوانين الأميركية. وينظم “ناياك“ عمله من خلال عدة أنشطة منها الاجتماعات والمؤتمرات التي يدعو إليها عددا كبيرا من رجال السياسة في واشنطن، وخاصة ممن لعبوا دورا مهما في صناعة القرار الأميركي تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتفاق النووي.



”

حسن داعي الإسلام الصحافي الأميركي

من أصل إيراني والموالي لـ”منظمة

مجاهدي خلق“، يتهم في مؤتمر له

في العام 2007 في أريزونا، مجلس

”ناياك“ بأنه منظمة موالية لحكم

الملالي في الجمهورية الإسلامية

الإيرانية وأنه يتلقى الدعم المالي من

طهران مباشرة

“

حسن داعي الإسلام، الصحافي الأميركي من أصل إيراني، والموالي لـ”منظمة مجاهدي خلق“، اتهم في مؤتمر له عام 2007 في أريزونا، “ناياك“ بأنها منظمة موالية لحكم الملالي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأنها تتلقى الدعم المالي من طهران.

حينها، نفى بارسي مدير “ناياك“ هذه الاتهامات جملة وتفصيلا، معتبرا أن اللوبي الإيراني ممثل بشكل علني من قبل المجلس الوطني الإيراني الأميركي، وهو الحليف القوي في البيت الأبيض الذي يسوق للاتفاق النووي وخطة العمل المشتركة. وتكشف المعلومات أن تريتا بارسي لا يزال على علاقة قوية لسنوات طويلة مع وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف.

تلقت الشابة الباقعة سحر نوروز زاده العديد من الجوائز الهامة في الحكومية الأميركية ومنها جائزة من مكتب مدير الاستخبارات القومي، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، والمركز الوطني لمكافحة الانتشار. وقد منحت أيضا الوسام الذهبي لمكافحة الإرهاب العالمي من قبل وزير الدفاع الأميركي.

تقول الأوساط في واشنطن إن منظمة “ناياك“ تتصل بالبيت الأبيض من خلال سحر نوروز زاده المقربة من الرئيس أوباما، وأن هذه المنظمة الإيرانية تستثمر بقوة في محاولات التأثير على القرار الأميركي. ومؤخرا رصدت محادثات ودية بين تريتا بارسي وشقيق الرئيس الإيراني حسن روحاني.

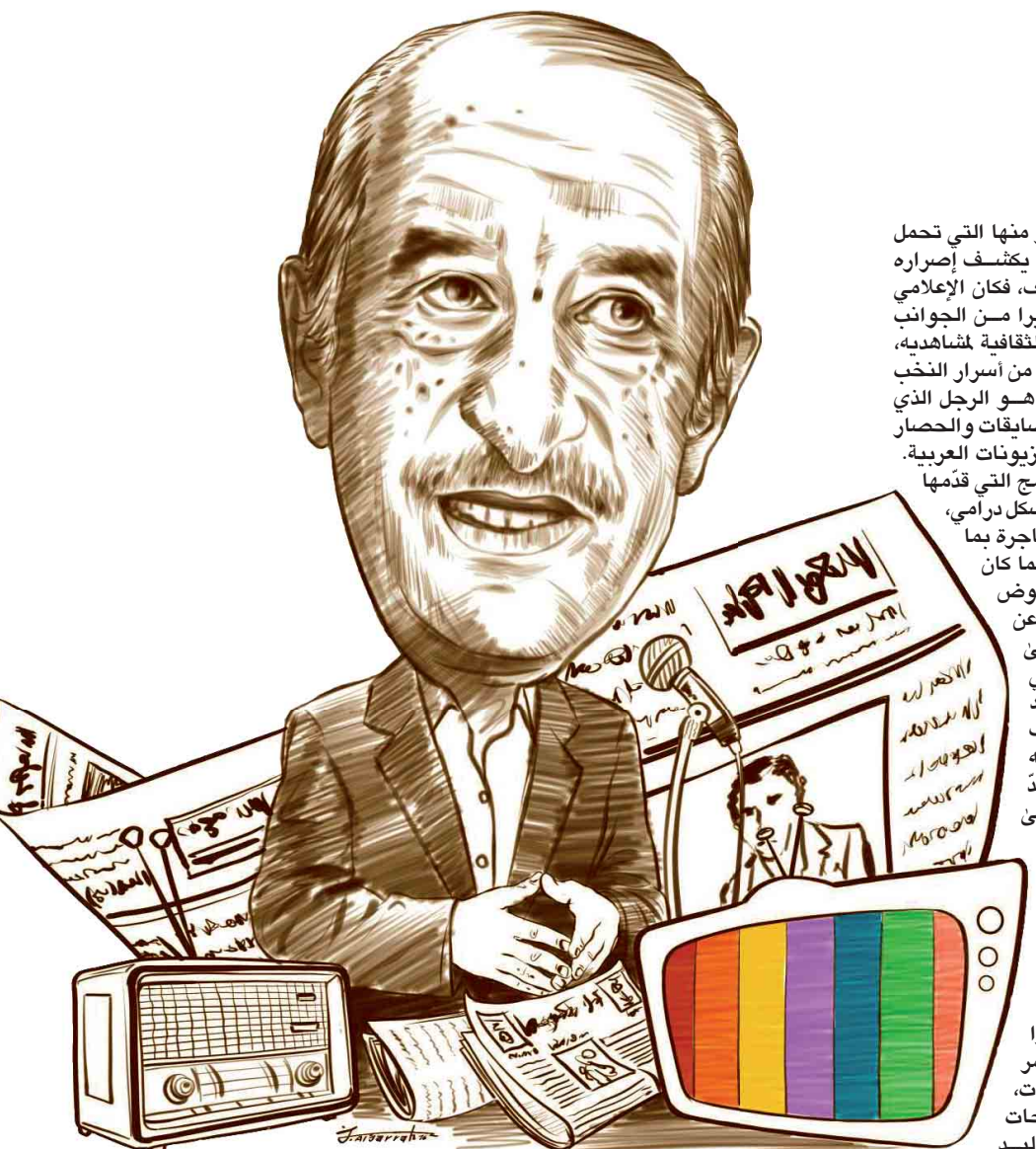
تعلقه بالرئيس جمال عبدالناصر بدفعه للإقدام على خطوة مجنونة بعد وفاته، حين صارع خليفته أنور السادات، بأنه يرغب في ترك التلفزيون، فهو لن يستطيع إذاعة نشرة أخبار تلفزيونية فيها اسم رئيس آخر لمصر غير عبدالناصر.

وجوه

إعلام مصر يشكو وبين ظهرائيه مدارس فريدة لا تعرف الانكسار

حمدي قنديل

مهاجرا إلى سماء الحرية بإعلام مختلف



الآن، حتى النظرة يختار منها التي تحمل من الإيحاءات والدلالات، ما يكشف إصراره على نقل المعلومة دون تزيف، فكان الإعلامي التلفزيوني الذي أثار كثيرا من الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية لمشاهديه، والمشاكس الذي كشف بعضا من أسرار النخب الحاكمة، وبين هذا وذاك هو الرجل الذي يحمل الكثير من ذكريات المضايقات والحصار والإبعاد عن العديد من التلفزيونات العربية.

لقد توقفت جميع البرامج التي قدمها على مدى تاريخه الإعلامي بشكل درامي، لكنه كان نزيها ولم يعتد المتاجرة بما تعرض له من مضايقات، وإنما كان يرحل بهدوء دون أن يخوض في تفاصيل تكميم فمه عن الحديث، عاقدا العزم على تقديم الكلمة من منبر إعلامي مغاير، لا يرتبط بحدود وطنه، لكن الأهم ألا يتوقف عن الكلام، ولا تؤثر عليه المضايقات مهما تجاوزت حد التهديد بوقف مسيرته إلى الأبد.

حكاياته مع المنع بدأت في مجموعة "راديو وتلفزيون العرب" التي كان قد اتفق مع مالكها الشيخ صالح كامل على تقديم برنامج "مع حمدي قنديل"، بعدما أجرى حوارا مع العقيد الليبي الراحل معمر القذافي استمر ثلاث ساعات، تضمن الكثير من تصريحات العقيد العابرة لكل التقاليد الدبلوماسية والبروتوكولية.

وانتهى الأمر بالمقولة الشهيرة للشيخ صالح وهي أن "الجماعة غاضبين"، والتي فهمها قنديل بان "الناس اللي فوق" لا يريدون استمرار البرنامج.

حتى بعد عودته إلى التلفزيون المصري مكبلا بوعود حكومية غليظة للحفاظ على الهامش الذي يطلبه من الحرية المستولة لم يستمر الأمر طويلا، فقد اشترط على صفوت الشريف وزير إعلام حسني مبارك، ألا يتدخل أحد في السياسة التحريرية للبرنامج، الذي حمل اسم "رئيس التحرير"، في دالة بفهمها أهل المهنة بأنه صاحب الكلمة الأخيرة ومتحرر من كل القيود.

حتى شروطه بان يختار بنفسه إعلانات البرنامج بما يتماشى مع مناح البرنامج الوقور تمت الموافقة عليها، لكن النظام لم يستطع مجارة جراءة هذا القنديل الذي صعد نجمه عاليا في سماء تلفزيون الحكومة، خاصة بعد اقترابه من ملفات شائكة، كانت عصية على آخرين، ما دفع بعض أجهزة الدولة للتضييق عليه، ومطالبته بعدم الخوض في بعض الأمور، إلى أن وصلت العلاقة بين الطرفين إلى مداها المحتوم، وهو منع البرنامج، بعدما أطلق قنديل العنان لنفسه في الهجوم اللاذع على الغزو الأميركي للعراق عام 2003، ليرحل الرجل في صمت دون أن يفصح عن الأسباب الحقيقية.

قلم رصاص

من جديد تعرض برنامج "قلم رصاص" على فضائية "دريم"، لنفس المنع بعدما تعارضت جرائته مع مصالح رجل الأعمال أحمد بهجت مالك الفضائية، فرحل مهاجرا بحريته المهنية إلى الإمارات التي أحسنت استضافته، وفتحت أمامه أبواب فضائية دبي ليواصل عبرها تقديم ما أجبر على قطعه في مصر، من خلال برنامج يحمل نفس اسم برنامج "دريم" أي "قلم رصاص"، وأيضا جلبت جرائته المثيرة للقناة الكثير من المشكلات، ما اضطرها للتوقف عن تقديمه بعد سنوات ناجحة.

رحل قنديل إلى ليبيا لينقل تجربة دبي وتكرر معه النهاية نفسها مرة أخرى، ما حدا بالبعض أن يطلق عليه "الإعلامي الرحالة"

نايعة العائلة، لكن مرض الوالد خلال فترة الامتحانات أرغمه على الاكتفاء بمجموع هزيل في الثانوية العامة خذل أسرته، فما كان منه إلا أن تحدى الواقع، وقرر إعادة السنة الدراسية مرة أخرى، حتى يحقق المجموع الذي أراد، ويلتحق بالكلية التي تمنأها، وبالفعل تحقق المراد، ومن وقتها اختار قنديل لنفسه طريق العناد والاستقلال بذاته.

خدعة المطبوعي

حينما كان بالصف الثالث في مرحلة التعليم الثانوي، احترم الجدل في برلمان ما قبل ثورة يوليو 1952 حول ترميم اليخت الملكي "المحروسة" في إيطاليا، وكانت الحكومة خصصت لهذا الغرض مليون جنيه مصري، الأمر الذي استقر نواب المعارضة، وتأثر قنديل بإهدار الحكومة لأموال الشعب، فكتب مقالا معارضا للبرلمان والحكومة، وتسلسل به في المساء إلى مطبعة صحيفة "الإخلاص" المجاورة لقر سكنه، وقام بدسسه في الصحيفة بعد أن خدع المطبوعي في وردية الليل، وأغلقت الصحيفة بسببه. هذه الجرة التي تبدو وكأنها تجري في عروقه، عرفها أبناء جيله منذ أن مارس الصحافة بشكل فعلي وهو طالب في الجامعة، وتم اختياره مديرا لتحرير مجلة كلية الآداب، التي لم تستمر طويلا وصدر قرار بمصادرتها بعدما تجاوزت الخطوط الحمراء في انتقاداتها السياسية، لكنها قادته لاحتراف العمل الصحفي، وكان مصطفى أمين نجم الصحافة المكتوبة آنذاك يتابع المجلة وتعرف عليه من خلالها فعرض عليه العمل كمحرر في مجلة "آخر ساعة".

مذيع البرامج الممنوعة

إيمانه الراسخ باستقلالية الكلمة جلب له الشهرة والمكانة أينما حل، لكنه كلفه أن يظل دائما في حالة سباحة دائمة ضد كل الأنظمة الحاكمة، بداية من جمال عبدالناصر الذي كان يعشق له درجة القداسة، ورغم ذلك لم يمنعه الأمر أن يكون شجاعا في تجاوز الخطوط الحمراء، ويتحدث من دون الالتزام بالضوابط التي حددها التلفزيون الرسمي للدولة، لكل الإعلاميين الذين يظهرون على شاشته، فانتقد رئيس الدولة في برنامجه "أقوال الصحف" وكانت النتيجة أن أبلغوه بان "يستريح في منزله"، وهي جملة رمزية دلالتها الاستغناء عن خدماته.

لكنه بشجاعة لم تكن معهودة في إعلامي جيله، توجه إلى مبنى رئاسة الجمهورية وطلب مقابلة سامي شرف سكرتير الرئيس عبدالناصر للمعلومات وأبلغه أنه تعرض للإقصاء من برنامجه بسبب انتقاده، فهل يقبل عبدالناصر بهذا؟

على الفور جاءه الرد من الرئيس نفسه، بأن حذر مسؤولي التلفزيون من أن يتعرضوا لقنديل وما يقوله، فعاد إلى برنامجه مكللا بجناحي طاووس، "مسنود" من رئيس الجمهورية، ما زاد من جراته في الخوض في أمور شائكة، والتحدث بحرية كاملة، إلى أن أصبح برنامج الأكثر رواجاً في التلفزيون، حتى أنه تفوق على المسلسلات في ذلك الوقت، رد قنديل الجميل لعبدالناصر حباً وعشقا فاق الحدود المتعارف عليها، لدرجة بكائه بكاء مراً خلال تعليقه على جئانة الرئيس جمال عبدالناصر في التلفزيون، حتى أطلق عليه البعض لقب "حمدي مندبل" سخرية من كثرة بكائه المسموع.

تعلقه بالزعيم "أبو خالد" كما كان يلقبه، لأن ابنه الكبير كان يسمى خالد ورحل قبل سنوات، دفعه للإقدام على خطوة مجنونة بعد وفاة عبدالناصر، حيث صارع خليفته أنور السادات، بأنه يرغب في ترك التلفزيون، لأنه لا يستطيع إذاعة نشرة أخبار تلفزيونية وينطق فيها اسم رئيس آخر لمصر غير عبدالناصر، فوافق السادات على رحيله عن التلفزيون، شاكرًا له شجاعته ومهنيته.

صوته حينما يتحدث مباشرة لا تخطئه



أحمد حافظ

القاهرة - بينما يتعرض الإعلام المصري اليوم، الرسمي والخاص، لسيل من الانتقادات التي تطل مسارره وتحولاته، بعضها محق وبعضها الآخر لا يراعي اللحظة التاريخية التي يعيشها الإعلاميون في ظل المتغيرات، فهم في دولة جديدة ليست دولة مبارك ولا دولة الإخوان والفوضى، وكل شيء يعاد تكوينه من جديد. حينها يتساءل المراقبون؛ لماذا لا يعاد النظر في مستوى الأداء الإعلامي المصري ومعايير وفيه مدارس عربية لا يجادل فيها وحولها أحد. شخص خصوص هامة عبرت الشاشات والصحف والمجلات والمنصات الإعلامية المصرية، تبدو اليوم أبعد ما تكون عن التأثير، ليس أولها ولا آخرها حمدي قنديل.

يطلق عليه داخل الوسط الإعلامي لقب "الرحالة"، حيث طاف العديد من البلدان العربية مهاجرا إلى الحرية في الكلمة والنقد، فلم يجدها كاملة في أي مكان وهو أمر يعترف به، لكنه في الوقت نفسه يعزّ بأنه في المقابل لم يقدم تنازلات للاستمرار في أي مكان خذله فيه مناح الحرية.

قدره أن يعيش في مجتمعات لا تقبل تجاوز الإعلاميين للخطوط الحمراء، وفي كل مرة قُزر الهرب من قدره. "المكبوت" طارده أقدار عدة ولم تنته المطاردة إلا بعد أن أنهت مسيرته الإعلامية على غير إرادته.

كان على الإعلامي المصري حمدي قنديل، الوقور شكلا مضمونا، أن يقبل في النهاية بالهزيمة بعدما عاش حياته معاندا لكل الظروف، ومصرًا على اختيار طريقه، لكنه عجز في النهاية عن أن يختار طريقة انتهائه ليجد نفسه مجبرا بين الإبعاد القسري، حفاظا على صورته الجميلة، أو الاستمرار رغبا عن قناعاته المعارضة، وهما اختياران أحالهما مر.

أبناء جيله يدركون أن الانكسار لا يعرف طريقا إليه، وهو ما بدا مبكرا وتحديدًا في عقدي الخمسينات والستينات من القرن العشرين التي يعرفها المصريون باعتبارها "الحقبة الناصرية"، حيث كان قنديل يعد أحد أبرز الأعلام العربية التي اختارت المواجهة بالكلمة، كما يتذكر جيل التسعينات، الرجل الذي ناوش بكثير من الجرة التلفزيونية النظام المصري.

لا يمكن لقارئ في مسيرة حمدي قنديل (80 عامًا)، أن يتجاوز البيئة التي نشأ فيها، وسط أسرة مترابطة مندبنة بمحافظه المنوفية، فوالده كان أزهريا، رسخت بداخله مبادئ الصراحة بشجاعة، وتجنب الخوف من الاعتراف بالحقيقة، مهما كان رد الفعل، وأرخت هذه التربية بأثرها الواضح على أسلوبه وجرائته التي جذبت انتباه الكثيرين. ملامح شخصيته تكونت منذ أن كان في المرحلة الثانوية، وكان والده يؤمن أنه

قنديل أيد التوجه الديمقراطي في

بلاده بوصول مرشح الإخوان محمد

مرسي لرئاسة البلاد، ثم ما لبث أن

طالب برحيله، وشرح ذلك في مقال

كتبه قبل رحيل مرسي قال فيه

«هذه الجماعة ليس لها عهد، الكلام

عن صالح مصر مجرد أكاذيب، هو

تغطية لمؤامرة على مصر، نشهد

تفاصيلها الآن ساعة بساعة»

يرحل قنديل مهاجرا بحريته

المهنية إلي الإمارات وعلى أرضها

أحسنت استضافته، وفتحت أمامه

أبواب فضائية دبي ليواصل من

خلالها تقديم ما أجبر على قطعه

في القاهرة لكن جرائته جلبت للقناة

الكثير من المشكلات

الذي طاف البلدان العربية بحثًا عن حرية الكلمة.

شارك في الحياة السياسية من خلال انضمامه كمحدث إعلامي للجمعية الوطنية للتغيير، التي قام محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية المصري السابق بتأسيسها لقيادة حركة التغيير في مصر أواخر عهد مبارك، أيد البرادعي ودافع عنه باستماتة، لكنه استقال من الجمعية عقب ثورة 25 يناير 2011 معتذرا للشعب، ومعتزسا على تعامل البرادعي وإدارته للأحداث فيما بعد الثورة، رافضا أن يتلوث تاريخه بما يوصف بالأعيب السياسية، مثلما تلوث تاريخ بعض كبار قيادة ثورة يناير، الذين لم يسلموا من نقده لاحقا.

غياب قسري

أيد التوجه الديمقراطي في بلاده بوصول مرشح الإخوان محمد مرسي لرئاسة البلاد، ثم ما لبث أن طالب برحيله، وشرح ذلك في مقال كتبه قبل رحيل مرسي قال فيه "هذه الجماعة ليس لها عهد، هي جماعة مراوغة، مناورة، لا تتبغى سوى صالحها، الكلام عن صالح مصر مجرد أكاذيب، هو تغطية لمؤامرة على مصر، نشهد تفاصيلها الآن ساعة بساعة، بخطوطها الممتدة إلى أميركا المتبسة مع إسرائيل، وهي، قبل هذا وذاك، لا تملك شيئا لتقدمه إلى مصر، لا المال ولا الخبرة ولا الدراية بشؤون الحكم.. جماعة خطيرة على مصر وعلى الثورة بأهدافها السياسية وتوجهاتها الاقتصادية اليمينية، وبقاؤها في سدة الحكم لعنة سوف تنتهي بكارثة.. هذه شهادتي أبرئ بها ذمتي".

سرعان ما كثر حمدي قنديل نفس السيناريو مع الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، فأيدته ثم عارضه، قبل أن يختار الغياب القسري عن المشهد الإعلامي المصري، لإيمانه بأن الإعلام برمته يعمل في كنف النظام، أي نظام، يتسابق نحو التأييد دون أن تكون له رؤية أو كلمة حرة، ولا أمل في تغيير هذا الواقع الذي يعد السبب الأول في تخلف هذا الإعلام.

المصارحة والمكاشفة التي تمثل جزءا أصيلا من شخصية حمدي قنديل في تعاملاته مع الآخرين، وإبداء آرائه المعارضة

بشجاعة، جعلت منه إنسانا متسقًا مع ذاته قبل أن يعرف الآخرون عنه ذلك، فهو الذي زامل السياسي الخضرم عمرو موسى في الدراسة لسنوات طويلة، وتربطه به علاقة صداقة طويلة الأمد. لكن ذلك لم يمنعه من أن يعلن بصراحة خلال الانتخابات الرئاسية عام 2012 التي كان موسى أحد مرشحيها، أن صوته "قنديل" سيكون لحمدين صباحي.

تظل حكايات قنديل، من ميلاده وحتى وقتنا الراهن، مع أهل السياسة والفن والإعلام تدور في فلك واحد يحمل عنوان الصمود والتحدي، ويحوي بداخله مواقف ومبادئ لا تقبل المساومة، ولا تعترف بالتلون، فهو الذي قال عن نفسه في آخر مذكراته التي عنوانها بـ"عشت مرتين" أنه عاش حياته طولا وعرضا، أخذًا وردًا، فيها الأسى والانكسار والفشل، وفيها الصمود والحلم والإنجاز، وفيها من المفاجآت والمفارقات ما يعجز عن ابتداعه عتاة المؤلّفين.

أثر الصدق وشجاعة الرصد، بالمرور بأحداث ومناسبات لا يزال شهودها على قيد الحياة، وكعادته نزيها لا يعرف طريق الانتقام أو التشفي في الآخرين، رفض الخوض في سير مسؤولين سابقين لم يتورعوا عن إبدائه، حينما كانت السلطة معهم، وفي مقدمتهم حسني مبارك، وفضل أن تكون رواية حياته عن كونه شخصا محظوظا، مع أنه لم ينبج ولدا، رغم زواجه من ثلاث نساء، آخرين الفنانة نجلاء فتحي، التي يقف إلى جوارها في محنتها مع المرض حاليا.



وجوه

تطبيق هاجسه خطر اختراق الخصوصية

تليغرام

يتحدى الإرهاب وإيران والمنافسين في الآن ذاته



علي سفر

□ إسطنبول - احتفى مستخدمو تطبيق تليغرام للتراسل الفوري، قبل أيام بالتحديث الأخير رقم الإصدار 3.7 الذي أطلقته هذه الخدمة على نظامي أندرويد وآيوس والذي قدم للمستخدمين مزايا جديدة، كان أبرزها تلك الخاصة بالمجموعات الخارقة.

حيث بات بإمكان أصحاب المجموعات زيادة الحد الأعلى لها من 1000 عضو إلى 5000 عضو. فضلا عن موضوع زيادة العدد والتي تمكن المستخدمين من إنشاء مجتمعات تفاعلية أكبر، فإن سرّ الحفاوة بهذه الميزات الجديدة للمجموعات الخارقة، ربما يرجع إلى أنها تمكن الأعضاء والمدراء على حد سواء من التفاعل مع المحتوى بطريقة أكثر سلاسة من ذي قبل. إذ يمكن للأعضاء الجدد على سبيل المثال رؤية تاريخ الرسائل كلها عند انضمامهم. وعند قيام شخص ما بحذف رسالة، فإنها تختفي لدى كل أفراد المجموعة. كما بات بإمكان مدراء المجموعة استخدام أدوات حجب وإرسال تقارير، بالإضافة إلى إمكانية تثبيت الأخبار الهامة والإعلانات وغيرها من المعلومات في أعلى المجموعة، وحذف جميع رسائل شخص ما بشكل سريع.

”

السؤال الذي يخامر الكثيرين ممن

يستخدمون تطبيقات تراسل

فوري أخرى يدور حول سر احتفاء

المستخدمين بتليغرام رغم أنه

لازال وحتى اللحظة لاعبا ثانيا

في هذا السوق الذي يشهد حالة

تنافسية عالية

“

ومع إعلان تليغرام قبل عدة أسابيع عن وصول عدد مستخدميه إلى 100 مليون مستخدم نشط شهريا، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 60 بالمئة خلال تسعة أشهر فقط، فإن السؤال الذي يخامر الكثيرين ممن يستخدمون تطبيقات تراسل فوري أخرى، كان ولايزال يدور حول سر احتفاء المستخدمين بتليغرام رغم أنه لا يزال وحتى اللحظة لاعبا ثانيا في هذا السوق الذي يشهد حالة تنافسية عالية، فالكثير من الخدمات التي يقدمها التطبيق متوفرة عند واتس آب الذي يعتبر اللاعب الأبرز في هذا المجال. فهل تأتي قوة تليغرام من زيادة حزمة الخدمات التي يقدمها، رغم أنها متوفرة لديه كما لدى غيره؟ أم أن هناك سببا آخر لانتشار تليغرام المطرد بهذا الشكل؟

أسرار تليغرام

منذ أن أطلق الأخوان الروسيان نيكولاي وبافل دوروف تليغرام في شهر أغسطس في العام 2013 بدا للمهتمين أن عالم تطبيقات التراسل الفوري قد دخل في مرحلة ستشهد رفعا لسقف المنافسة. ولكن ما اعتقده الكثيرون من أن قوام هذا السباق سيرتكز على زيادة حزمة الخدمات، تلاشى مع المرتكزات الأولى التي تمّ من خلالها إطلاق التطبيق.

لقد صدم الجميع حينما أعلن المؤسسان من أن مشروعهما لن يكون ربحيا، وأن التركيز في عمله سيكون على الخصوصية والسرعة، بالإضافة إلى البساطة، وجعله قابلا للاستخدام على كافة الأجهزة الخاصة بالمستخدم (الجوال، التابلت، ا لكمبيوترات) مع نفس الوقت، مع قدرة كبيرة على التزامن بينها بيسر وسلاسة.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد جرى تقديم المشروع بطريقة مختلفة عن كل ما يشهيه فتليغرام لا ينتمي لأي دولة بشكل خاص. بل هو وبحسب صانعيه مشروع عالمي غير تجاري يقدمه مشاركان من كافة أنحاء العالم، ضمن هدف وحيد هو "السماح لكل شخص بأن يستعيد حقه في الخصوصية". وضمن هذا السياق يقدم المشروع نفسه بالإعلان عن بناء خدمة مجانية وغير تجارية للوصول لهذا الهدف. فخوادم تليغرام، (الشركات والأشخاص) منتشرون حول العالم، رغم أن المقر الرئيسي يقع في برلين. وللوصول إلى هذه الغاية تكفل بافل دوروف بدعم تليغرام ماليا وفكريا فيما قام نيكولاي بتطوير بروتوكول فريد ومخصص، مفتوح المصدر، آمن، ومخصص للعمل مع عدة خوادم في وقت واحد. وضمن هذه الحثثيات فقد وصف أصحاب المشروع منتجهم بأنه يجمع بين "الأمان، الصلابة، والسرعة على أي شبكة".

كيف يعمل تليغرام

تقول الوقائع التي ترتبت من خلالها عملية تأسيس المشروع بأن بافل دوروف قام بالاتفاق مع فريق كامل مكون من ستة متخصصين، ثلاثة منهم يحملون درجة الدكتوراه الروسية بالرياضيات والتشفير ليقوم الفريق بتصميم بروتوكول جديد بإسم "أم تي بروتو" وهو بروتوكول خاص يجمع بين التشفير العالي الذي يستعمل خوارزميات تشفير من نوع "إيه آي أس"، بطول 256 بيت، وتشفير 2048 آر أس إيه ومفتاح تبادل من نوع ديفلين هيلمن، وبين السرعة بنقل البيانات المشفرة والاستقرار في الأداء، وقد أخذ تصميم هذا البروتوكول مفتوح المصدر مدة سنتين حتى تم الثبات عليه.

مراجعة الخبراء في أمن المعلومات للطريقة التي بني تليغرام ليعمل من خلالها توضّح بأن قدرته على تكوين سستار حصين جداً للمحادثات الشخصية أعلى بكثير من التطبيقات المشابهة. وبحسب تحليل شركة سايبركوف المتخصصة بالأمن الإلكتروني وحماية وفحص الشبكات والأنظمة والبنية التحتية التقنية، فإنه يتمتع بـ"تشفير عال ومميز وخفة وسرعة بالأداء مع ذلك، لذلك لن يتمكن أحد من الهاكرز أو أجهزة المباحث والشرطة أو شركات الاتصالات من مراقبة ما تفعل به أو محتوياته، بعكس البرامج غير المشفرة مثل برنامج لاين الذي قام بإلغاء التشفير عن نظامه ليصبح مكشوفاً للجميع، أو برنامج واتس آب ذي التشفير الضعيف والذي يتمتع بأقل قدر من الأمان".

ورغم أن المخاوف التي يشير إليها الخبراء من أن بيانات المستخدمين قد تبقى مشفرة في خوادم شركة تليغرام ذاتها، وأن خبراء الشركة يمكنهم فك تشفيرها حينما يريدون ذلك، إلا أن القائمين على المشروع لم يغفلوا عن تقديم إجابة وطريقة مطمئن المستخدمين والخبراء عليها.

احتوى التطبيق ميزة المحادثة السرية، حيث يقوم هنا بربط جهازين مع بعضهما بمفتاح تشفير (عام وخاص) ليصبح تبادل المحادثات مباشرا بينهما فقط، ودون تخزين أي شيء بخادم الشركة. وحتى لو تم تخزينه فهو مشفر ولا يمكن فكه لأنه يحتاج إلى المفتاح الخاص والذي لا يتواجد إلا بجهاز المستخدمين فقط. كما إتاح التطبيق لمستخدمي هذه الميزة عنصرا إضافيا هو إمكانية التدمير الذاتي للمحادثات خلال وقت محدد يتم تحديده مسبقا، حيث يتم حذف ما يكتبه المستخدمان من جهازيهما بعد مرور الوقت المحدد والذي يبدأ بفائتين وحتى أسبوع كامل.

ميزات خارقة

التحديات التي فرضها ظهور تليغرام بميزاته الخارقة هذه، جاءت على عدة مستويات، تبدأ من بنيته التقنية، وتمز بالتحديات الأمنية التي جعلته تحت انظار الحكومات، وصولا إلى التنافسية بوصفها الفضاء الذي يتم فيه حسم النتائج بين النجاح أو الفشل. وفي التحدي الخاص بالبنية التقنية نقرأ في غير مكان عن تشكيل علماء التشفير الأميركيين في البداية بحقيقة قدرات تليغرام. ولكن التجاذب العلمي بين هؤلاء وبين نظرائهم في فريق الشركة جعل الكثيرين

منهم يعيدون النظر بطروحاتهم لصالح قدرة التطبيق على إثبات ما وضعه هدفاً له. وضمن هذا الاتجاه تحدى فريق الرياضيات في المشروع وبشكل علني وعام أيا من الخبراء في القدرة على كسر تشفير التطبيق على أن تكون جائزة من يستطيع فعل ذلك مبلغا ضخما (300 ألف دولار)، وتقول الأخبار إن ثلاثة خبراء تشفير روس قاموا باكتشاف بعض نقاط الضعف في تطبيق التشفير وحصلوا على 100 ألف دولار مقابل اكتشافهم، بينما قام فريق تليغرام بإصلاح الثغرات خلال ساعات فقط من اكتشافها.

زمن داعش

في بداية العام 2015 أعلن دافيد كامبرون، رئيس الوزراء البريطاني، عن عزمه حظر جميع تطبيقات المحادثات الفورية التي تقدم خدمة التراسل المشفر بين المستخدمين ببلاده، مشددا على ضرورة التوقف عن استخدام أساليب التواصل التي لا يمكن للسلطات الأمنية أن تقرأ الرسائل الواردة فيها حتى إذا كانت تملك مذكرة قضائية يمنحها الحق في ذلك. ومنها تطبيقات المحادثات التي تشفر رسائل مستخدميه.

قال كامبرون في كلمة على هامش مسيرة التنديد بالإرهاب الذي ضرب العاصمة الفرنسية باريس "هل يجب أن نسمح لوسائل التواصل التي لا يمكن لنا قراءة رسائلها؟ إجابتي لهذا السؤال ستكون لا، يجب ألا نسمح بها".

تحذيرات كامبرون يمكن اعتبارها تلخيصا لسلسلة من الحوادث التي كانت وما تزال تشغل الشركات التي تقدم خدمات التراسل المباشر، وبينما يسهل اختراق هذه الخدمات من قبل الأجهزة الأمنية في تطبيقات مثل واتس آب. تواجه هذه الأجهزة صعوبة في تطبيقات أخرى يمثلها تليغرام، ولهذا فإن مشغلي التطبيق وجدوا أنفسهم مضطرين لإغلاق العشرات من المجموعات التي قيل إن عناصر من داعش كانوا يستخدمونها للتواصل فيما بينهم، ولكن مسألة الرقابة التي تفرضها الحكومات على خدمات التراسل الفوري والتي تصل إلى مرحلة التجسس على خصوصيات الأفراد قد لا تتعلق فقط بقضايا الإرهاب، بل تعداها لتكون متابعة بليدة لقضايا أقل أهمية بكثير. واجه تليغرام هذا النمط من الرقابة في إيران التي أظهرت الإحصاءات أن ربع سكانها يستخدمونه، حيث أعلنت السلطات أنه في نهاية العام 2015 تم القبض على 170 شخصا بسبب مشاركتهم للمفات غير أخلاقية ومخلّة بالآداب على هذه الخدمة. ما جعل بافل دوروف يغرد على موقع تويتر قائلا بأن السلطات الإيرانية أبدت قلقها من هذه الخدمة التي لا تسمح لها بالمراقبة والرقابة وعدم الاختراق.

ولكن الجدل بين المسؤولين الإيرانيين ودوروف لم ينته عند هذا الحد، حيث جرى التهديد بإمكانية حجب الخدمة في إيران إن لم يمثل تليغرام للقواعد التي تفرضها السلطات الإيرانية، بينما رد دوروف بأن شركته رفضت تزويد هذه السلطات بالأجهزة التي طلبتها من أجل القيام بالتجسس والرقابة على المستخدمين.

واتس آب . تليغرام

غالباً ما يسأل القادومون إلى عالم تطبيقات التراسل الفوري عن الأفضلية بين تطبيق واتس آب وتليغرام، وكإجابة على هذا السؤال يقدم الخبراء الميزات الخاصة بكل منهما، ولكن مع مقدمة توضح بأن حاجات

”

تواجه الأجهزة الأمنية العالمية صعوبة في اختراق خصوصية تطبيق تليغرام، ولهذا فإن مشغلي التطبيق وجدوا أنفسهم مضطرين لإغلاق العشرات من المجموعات التي قيل إن عناصر من داعش كانوا يستخدمونها للتواصل في ما بينهم

“

هدف وحيد يعلنه تليغرام هو «السماح لكل شخص بأن يستعيد حقه في الخصوصية». وضمن هذا السياق يقدم المشروع نفسه بالإعلان عن بناء خدمة مجانية وغير تجارية للوصول لهذا الهدف. فخوادم تليغرام، (الشركات والأشخاص) منتشرون حول العالم، رغم أن المقر الرئيسي يقع في برلين.



تطلب أي معلومات خاصة عن المستخدمين غير تلك التي وقروها عند تسجيل حساباتهم أول مرة.

ولكن حالة التنافس بين التطبيقين انتهت في نهاية المطاف إلى حالة عدائية بدأها واتس آب بحظر أي شيء يخص تليغرام. حيث يتعامل مع الرسائل أو الروابط الخاصة به بما يشبه التعامل مع البرمجيات الخبيثة أو غير المرغوب فيها، وذلك أن أي رسالة فيها رابط يتضمن تليغرام، كاسم نطاق، لن يكون بالمقدور نسخها أو تحويلها أو فتحها باستخدام المتصفح.

واندلعت في نهاية العام الماضي حرب كلامية بين مؤسس واتس آب جان كوم ومؤسس تطبيق تليغرام بافل دوروف على تويتر (راجع صحيفة العرب، العدد: 10134، 2015/12/21) بدأها المتخصص في الحماية الإلكترونية توماس بتاتشيك بتغريدة على تويتر يتهم تليغرام بتخزين رسائل المستخدم على خوادمه. ليرد عليه مدير الشركة التنفيذي بافل دوروف بنفي هذا الأمر قائلا إن الشركة "لا تخزن الرسائل على خوادمها وتقوم بحذف رسائل المستخدمين نهائيا بعد حذفها".

بافل دوروف الهارب من روسيا



يصل إلى الصفر تقريبا بالقياس مع خرق الخصوصية.

كان ظهور تقارير تفيد بأن داعش يستخدم تطبيق تليغرام، سببا في رضوخ دوروف وإغلاقه 78 قناة للتخظيم، بعد أن رفض ذلك بحجة الخصوصية. وأوضح دوروف أن "سياسات فرنسا وإهمالها تسببا في أحداث باريس بسبب الضرائب الباهظة التي تجمعها الدولة وتنفقها على شن حروب لا فائدة منها. يشعر دوروف أن العالم كله وطنه، ولا يشعر بالأسنى لتركة روسيا، كما لا ينوي العودة إليها بشكل دائم في المستقبل".

□ يلقب بافل دوروف مؤسس تطبيق تليغرام، بلقب (مارك زوكربيرج الروسي) حيث أسس شبكة التواصل الاجتماعي "في كونتاكت" في العام 2006 والتي اعتبرت المنافس الروسي لشبكة فيسبوك. ولكنه اضطر للهرب من روسيا في عام 2014 بعد أن رفض الإنصياع لطلبات الاستخبارات الروسية بتقديم بيانات خاصة بمستخدمين أوكرانيين على موقع "في كونتاكت".

يهتم دوروف بالخصوصية ويعتبر فقدانها أكثر خطراً من تهديد الإرهاب، وقد أفاد في حوار له مع سي إن إن بأن احتمالية موت الفر بسبب حادث إرهابي

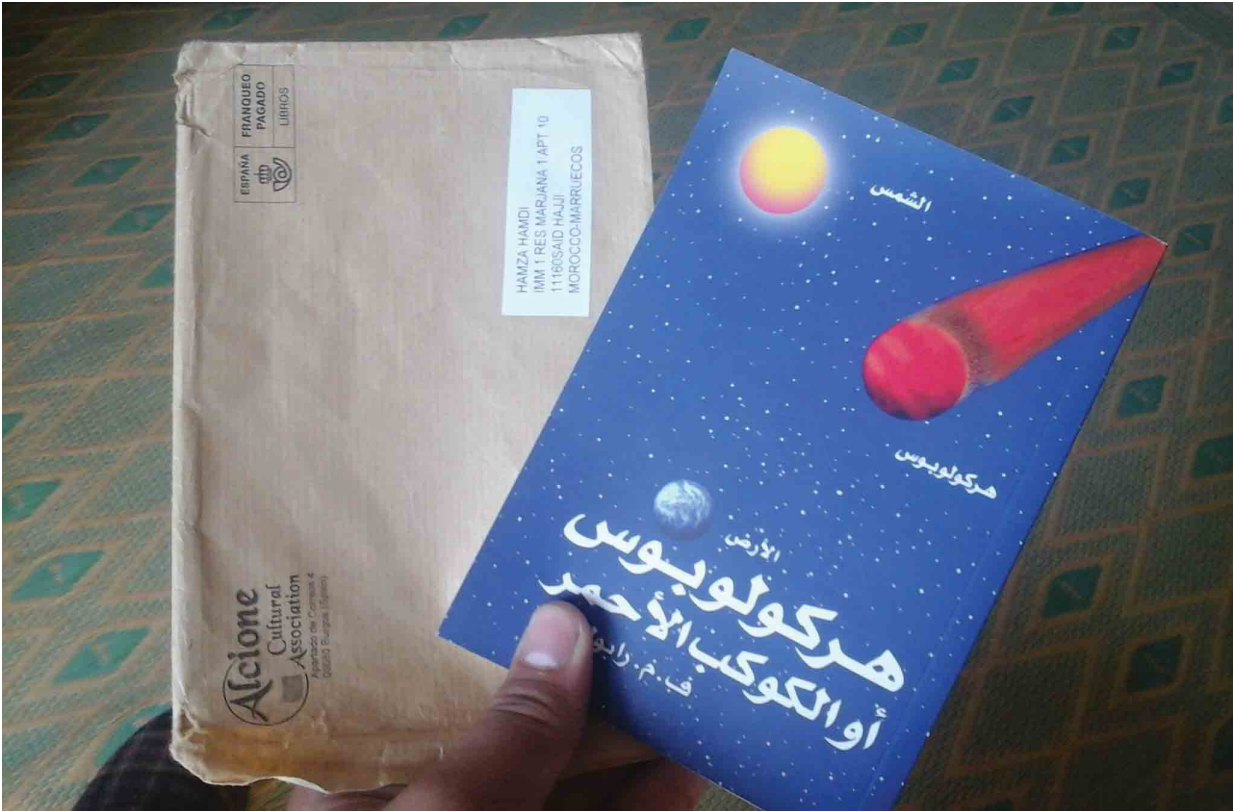
كتب



صدر أخيراً عن منشورات صفاف مجموعة قصصية جديدة للكاتب والإعلامي السعودي سمير خميس جاءت بعنوان «مشتقى» وضم الكتاب بين دفتيه قصصاً قصيرة.

دليفري الكتب كتابك يصلك إلى بيتك

● لإنعاش عادة القراءة إنقاذاً للأجيال العربية من الجريمة والتطرف



كتب تصلك إلى بيتك

والطباعات المزورة والخلافات على حقوق الملكية تترك آثارها السلبية في عالم الكتاب، كما أننا في دولنا العربية كحكومات ودول لا نولي الأهمية المفترضة للكتاب والثقافة والتعلم. وما نراه اليوم من مستوى مريع للتخلف والإجرام وعدم احترام لحياراتنا الأساسية هو انعكاس لذلك. في كل الأحوال "لا نهاية للقراءة، طالما نحن محاطون بالكلمات أينما ذهبنا، كما يقول بورخيس".

◀ أكثر الكتب المطلوبة هي التي تحصل على جوائز أو المرشحة لها والتي تحوز على تغطية إعلامية واسعة

كل الأحوال، فإن المكتبات بصيغتها المتعارف عليها هي للزوال والانذثار، إن لم تجد طرقاً مبتكرة لتتحول من مكتبة عادية لعرض وبيع الكتب إلى ملقنى ثقافي إبداعي، ويعود أمر اندثار المكتبات بشكلها الحالي أو تراجع دورها إلى التطورات التكنولوجية المتعاقبة منذ ما يزيد عن العقدين، مما أوجد طرقاً بديلة لبيع الكتب".

وعن الأسس التي يتم وفقها اختيار الكتب وعرضها للقارئ يقول هادي بكداش "العرض على صفحاتنا يقوم على أربعة اعتبارات، الأول: العلاقات مع دور النشر التي نتعاون معها في مشروعنا، الثاني: العلاقات مع الكتاب والمؤلفين الذين نتعاون معهم لتسويق كتبهم، الثالث: ما نراه مناسباً في شركتنا لجهة المضمون أو الكاتب أو سمعة الرواية وتوقع رواجها، الرابع: الذائقة الخاصة لمجموعة العمل المعنية بمتابعة الصفحات". يعيش هادي بكداش مع الكتب يومياً وعن هذا العالم يقول "عالم الكتب رائع ومدهش لمن يحبه وهو بمثابة حالة عشق، خاصة إذا عاش الإنسان في كنف عائلة ترتب أوقاتها وزياراتها وفق قراءات أفرادها ولقاءاتهم مع الكتاب والمؤلفين من الأصدقاء، القراءة تثير الفضول والبهجة، وكما يقول البرتو مانغويل "القراءة مثل التنفس، إنها وظيفة حياتية أساسية"، غير أن بعض تفاصيل العمل كمحتوى بعض الكتب أو طرق التسويق

ارتفعت بسبب المخاطر الأمنية، ولكنني ألاحظ أنه ما إن تهدأ الأمور قليلاً في بعض المناطق المضطربة حتى تزداد الطلبات مجدداً وبوتيرة جيدة". ويضيف "وفق إحصاءاتنا فإن الفئة الأكثر طلباً للكتب، لا سيما الروايات منها، هي بين 30 و40 عاماً، تليها الفئة التي تتجاوز الـ60 عاماً، فيما الفئات الأخرى أقل بكثير إن استثنينا الهدايا التي تقدم بمناسبة متعددة إلى الأطفال دون الـ12 عاماً".

وأوضح هادي بكداش أن الكتب التي تحصل على جوائز أو المرشحة لها يزداد الطلب عليها، كما يبرز الطلب أيضاً على الكتب التي تحوز لسبب أو لآخر على تغطية إعلامية واسعة، إضافةً للكتب التي يقوم مؤلفوها بالترويج لها لا سيما على صفحات التواصل الاجتماعي المتعددة.

قال هادي بكداش عن تشبيه خدمة توصيل الكتب بدليفري الطعام "من الأسباب الرئيسية لبروز ظاهرة 'دليفري' في الحياة العامة هي تعقد الحياة بحد ذاتها، لضيق الوقت لدى الموظفين والموظفات وغيرهم، أو بسبب زحمة المرور الخائقة في أكثر الدول العربية، وهذا أدى إلى بروز ظاهرة 'دليفري' والتي لم يعد من الممكن الاستغناء عنها لدى الكثيرين، والسبب الرئيسي لـ'دليفري' الكتب، إضافة إلى أن تطور هذه الصناعة بسبب الكميات الهائلة من الكتب التي تطبع سنوياً في مختلف الدول العربية والتي لم تعد المكتبات قادرة على استيعابها أو بسبب اختفاء المكتبات أو ندرتها في غالبية المدن والبلدات العربية، أوجب ابتكار أشكال أخرى لتوصيل الكتب إلى القراء، ولعل من أحب الأمور لدينا أن تشبه خدمة توصيل الكتب بخدمة توصيل الطعام، ومن الأفكار الأولى التي بدأناها في مشروعنا هي توزيع الكتب داخل بعض المطاعم لدى دفع فاتورة الطعام. في

هناك مبادرات فردية عديدة لدعم الكتاب العربي والتشجيع على القراءة، وقد تخطت هذه المبادرات حاجر المسافات والتأثيرات وأصبح بوسع الكتاب أن يسافر عبر القارات ليصل للقارئ من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة. ولكن هل ينعش ذلك معدل القراءة للقارئ العربي الذي تتهمه الإحصائيات بأنه لا يقرأ إلا نادراً؟، فقد أظهر تقرير أصدرته مؤسسة الفكر العربي أن متوسط قراءة الفرد الأوروبي يبلغ نحو 200 ساعة سنوياً، بينما لا يتعدى المتوسط العربي 6 دقائق. "العرب" التقت أصحاب مبادرات "كتاب لبيتك" ليتحدثوا عن مشاريعهم.

خلود الفلاح

◻ كتب الأسقف دو بوري: في الكتب أقابل الموتى، وكانهم أحياء يرزقون، في الكتب أرى الأشياء المقبلة، في الكتب تدور المناوشات، ومن الكتب تنطلق قوانين السلام. ومع ذلك يعاني الكتاب مرة من القرصنة ومرات أخرى من تكلفته المرتفعة وطفغان الصورة، مروراً بأخبار السياسة والإرهاب. ولحمايته تقام المبادرات، ففي ليبيا أطلق نشطاء على الفيسبوك في سبتمبر من سنة 2015، حملة "ليبيا تقرأ" هدفها دعوة جميع المكتبات إلى القيام بتخفيضات على أسعار الكتب وتحقيق ذلك. تقول صاحبة الفكرة إيناس الرجباني "شعارنا فرقنا السياسة والحرب... نجمعنا الكتب". وتضيف "ليس هناك تاريخ محدد لنهاية الحملة، لأن هدفنا الاستثمارية ونقل رسالة إلى العالم أن ليبيا ليست بلد الدمار والحرب وباستطاعة الكتب والقراءة القضاء على الجهل والتخلف والإرهاب وإصلاح ما أفسدته الحرب".

خدمة دليفري

بدأ مدير الـbook post ، خدمة التوصيل المجاني للكتب هادي بكداش، مشروعه كتجربة عبر الكتب المدرسية في شهر أغسطس 2013، أي قبل بدء العام الدراسي في لبنان وانطلق بداية العام 2014، كمشروع متكامل، يقول بكداش "خدمة التوصيل المجانية توفرت كبداية في لبنان، كنا نطمح أن نبدأ أيضاً في دول مثل سوريا والعراق وليبيا وتونس غير أن الأوضاع التي لا تنفك تزداد اضطراباً تعيق ذلك، ونأمل خيراً خاصة أننا قمنا بتجربة الأمر في دمشق وبعض المدن الأخرى الهادئة في سوريا، إضافة إلى تونس العاصمة، وإن كانت كتجربة من أجل التحضيرات ليس إلا". ويتابع "لا شك أن الحروب والاضطرابات المتتالية في عدد من الدول العربية لا سيما سوريا وليبيا والعراق أثرت بشكل ملحوظ في توقيت إرسال الكتب وكلفتها المادية التي

◀ الفئة الأكثر طلباً للكتب، لا سيما الروايات، هي بين 30 و40 عاماً، تليها الفئة التي تتجاوز الـ60 عاماً

◻ برلين - كتاب "رسائل إلى الوطن" للسيدة سالمة بنت السيد سعيد بن سلطان عبارة عن مذكرات للأميرة العربية مكتوب في شكل رسائل، لكنه ظل غائباً عن الترجمة إلى اللغة العربية، رغم أن الجزء الأول من المذكرات لقي رواجاً كبيراً في الشرق والغرب عندما نشرت طبعته الألمانية عام 1855، نظراً لما حوته تلك المذكرات من كشف الكثير من تفاصيل الحياة الشرقية التي كانت غائبة عن الأوروبيين. الكتاب هو الثاني للأميرة سالمة، وقد ترجمه من الألمانية إلى العربية زاهر الهنائي ليصدر عن منشورات الجمل كجزء ثان وتكملة لمذكراتها، ويتضمن الكتاب تفاصيل حياة الأميرة في ألمانيا، منذ لحظة انطلاق رحلتها إلى الشمال من عدن (يونيو 1867) عبوراً بالبحر الأحمر، وتنتهي الرسائل عند انتقالها للعيش في برلين، بداية الثمانينات من القرن 19 كما يذكر المترجم.

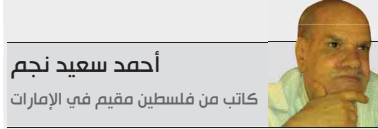
وتعتبر هذه الرسائل سرداً متدفقا بلا انقطاع، تظهر فيه المعاناة الصعبة والواقع الأليم للأميرة من خلال ثلاثة مشاهد رئيسية. المشهد الأول ما قبل الفاجعة، والمشهد المركزي الفاجعة، والمشهد الأخير ما بعد الفاجعة، وقد خيم على جميع المشاهد بلا استثناء جو الحزن والألم ومرارة الغربة والحنين إلى الوطن والغتراب الروحي. وحول سبب تأخر صدور الرسائل يقول



صدرت أخيراً عن دار ميزوبوتوميا للنشر والتوزيع ترجمة صلاح حسن لكتاب «أغنيات حب من الشعر المولندي المعاصر الشاعرة المولندية يوديت هرزبيرخ».

كتب صنعتني:

بورخيس والجائزة الكبرى



أحمد سعيد نجم

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

◻ ساكتشف، وعطفاً على مقالتي السابقة هنا، أن رواية "البؤساء" التي كانت أول كتاب اشتريته في حياتي، وبالتالي أول رواية دسمة قرأتها، ودون أن يقلل ذلك من الأهمية الاستثنائية لتلك الرواية في خارطة الأدب العالمي، أن نمطها ليس مما سيستهويني في قراءاتي اللاحقة. وأتحدث بشكل رئيسي هنا عن الشكل الفني، وعن الوسائط التي يستخدمها الروائي في رسم شخصياته، وعن الحكمة الإجمالية للعمل، والآلية التي تتسم عبرها معالجة الزمن وما يرسمه من أخايد فوق أجسادنا وفي أعماق أرواحنا، وصولاً بالطبع، إلى لغة الرواية، ومقدار ما تفصح عنه، ومقدار ما تخفيه.

هذه هي ذات الأشياء التي تجعلني في أيامنا هذه أستمتع، على سبيل المثال، بقصة "ألف" للروائي الرائع بورخيس، بينما أمر مرور الكرام، على رواية "ألف" للكاتب بولسو كوهيلو، صاحب رواية "الخمياشي" ذائعة الصيت. ففي الأولى، وكما أرى، يشتغل الذهن بعناء فيكسب، أما في الثانية فيتسلى قليلاً، ثم ينسى.

إذا، ومع مرور الأيام، واتساع القراءات، أفقياً وشاقولياً، وجدت نفسي، دون أن أتقصد ذلك، وهي تبحث في الكتابات عما هو أعمق، وأكثر إرهاقاً، ووعورة، من الإطناب المبالغ فيه، والذي عولجت من خلاله أحداث رواية "البؤساء"، رغم أنها كانت، وما تزال من كلاسيكيات الرواية العالمية، ولا غنى عن قراءتها، لمن أراد أن يكون كاتباً.

والنمط الكتابي الذي عشقته، كان نمط الروايات التي كتبها دستوفسكي، أو تلك التي كتبها رواد حداثاً ما بعد الحرب العالمية الأولى، أمثال: جويس، وفرجينيا وولف، وبروست، وفولكنر، وغيرهم ممن كانت الكتابات بالنسبة إليهم أكثر من مجرد رغبة في سرد حكاية من حكايا العذاب الإنساني. وبالنسبة إلى هؤلاء، صارت الكتابة السردية، ومعها القراءة بطبيعة الحال، عناء وحفراً في مجهول لا يتكشف لطرقي العملية الإبداعية، الكاتب والقارئ، إلا بعد استنفار كامل المهارات الذهنية والمعرفية. فالأعمال التي كتبها هؤلاء المدعون كانت، وعلى حد تعبير الفيلسوف الفرنسي بول ريكور في كتابه الرائع "الزمان والسرد"، بمثابة مشغل مذهل لتسني ضروب التجريب. وحيث تعجز اللغة نفسها عن استكشاف مهاوي الوعي البشري. وذلك كله في إطار إبقاء العين مفتوحة على تقاليد الماضي باعتبارها مصدراً أساسياً لنظام الأشياء.

وهكذا، فقد أخذني من ذكرت من الكتاب، وآخرون من لم أذكرهم، ومنذ وقت مبكر من وعيي الأدبي والحياتي، في جولة عميقة ومنهكة، "رحلة ملؤها الصخب والعنف، حتى المقطع الأخير من الزمن المكتوب"، وسط ردهات النفس البشرية وطبقاتها المطوية فوق بعضها البعض.

إنها الجولة التي لم تنته إلى الآن، وحتى لو لم نقرأ أي نتاج جديد. فماتزال كل قراءة ثانية أو ثالثة لأعمال من ذكرت تعد بحصيلة جديدة من الاكتشافات. بشيء كانك لم تقرأه في قراءتك السابقة. ولسوف تطوح تلك الكشوف بي، نحو جزر موحشة وأثمة، وقصية في قلوب أبطالها وأرواحهم، وبالتالي في قلبي وروحي، أنا قارئ تلك الأعمال. تلك هي جائزتي الكبرى، بعد كل ذلك والعناء. العناء الذي يرى الكثيرون من أبناء البشر أنهم في غنى عنه.

«رسائل إلى الوطن» جزء ثان من مذكرات أميرة عربية

على زنجبار، 2010"، ورواية "دي كاديتن، طلاب الكلية العربية، 1957" للكاتب إرنست فون سالومون، ورواية " زنجبار بلون، أو كيف اكتشفت ليفينغستون، 2008" للروائي هانس كريستوف بوخ، والرواية الإنكليزية "ريج النجارة، 1982" لماري إم كيب، وقد ترجمت إلى اللغة الألمانية بعنوان "جزيرة في العاصفة"، وهناك عمل روائي آخر للكاتب والأديب السويسري لوكاس هارتمان بعنوان "وداع زنجبار، 2013".

كتاب "مذكرات أميرة عربية" لم يحظ حتى الآن بترجمة تستحقها. فرغم الترجمتين اللتين تم نشرهما إلا أنهما لم تنظرا إلى المذكرات على أنها وثيقة تاريخية، ينبغي تقديمها للقارئ كما هي في الأصل دون زيادة عليه أو نقصان أو تحريف، فالقيسي الذي ترجم المذكرات لأول مرة عن اللغة الإنكليزية كان يتصرف في النص ويحاول تلطيف العبارات قليلاً خوفاً من أن يصدم القارئ، وقد بينت المترجمة سالمة صالح شيئاً من ذلك في مقدمتها، ولكنها هي أيضاً وقعت في الأمر نفسه وربما كانت تخشى على القارئ من الصدمة، معتبرة أن ذلك ليس مبرراً لتلطيف العبارة أو محاولة تخفيف وقعها عليه دون الإشارة في أقل تقدير إلى هذا التغيير في مضمون النص أو التنبيه على ذلك في مقدمة الكتاب.

رحلتها الثانية إلى زنجبار بعد موت أخيها برغش 1888، ونص قصير أيضاً عن عادات وتقاليد سورية رصدت فيه الحالة الاجتماعية آنذاك. ثم قام بعدها السفير الألماني الأسبق في تنزانيا هاينز شننين بنشر الرسائل مستقلة سنة 1999 مع مقدمة وخاتمة وأوضح أهمية الرسائل باعتبارها وثيقة لحياة سالمة وعصرها (1867-1884)، كما كشف عن المصادر التي استند إليها في عمله، وهي مادة جيدة للدارسين والمهتمين بسالمة وإرثها الكتابي.

الرسائل كانت موجهة إلى صديقة افتراضية من زنجبار، فلو كانت صديقة حقيقية لما خاطبتها بلغة ألمانية لا تفهمها. ولكنها كانت تريد أن توصل رسائلها إلى أولادها بعد موتها، ويبدو أنها أخفت عنهم في حياتها كل تلك التفاصيل المؤلمة، وتركت لهم معرفة ذلك والإطلاع عليه بعد وفاتها. ويقول الهنائي إن السيدة سالمة حضرت بشكل كبير في الأدب الأوروبي وخاصة عند الألمان الذين اهتموا كثيراً بها، وتجسد في نشر مذكراتها ورسائلها وترجمتها، كما كان لها حضور في أعمال روائيين لهم سمعتهم في الوسط الأدبي من أمثال الروائية الألمانية نيكولا تسي فوسلر في عملها الروائي "نجوم

الهنائي "عندما وجد أولادها مخطوط الرسائل في تركتها، واطلعوا عليه أصابعهم الذهول مما سجلته أهم من مذكرات اليمه ومعاناة مريرة، فالرسائل تحكي تفاصيل ذلك الواقع الأليم الذي تعرضت له بعد فقد زوجها وتكشف الظروف الصعبة التي مرت بها. ولذلك حصل بينهم خلاف في مسألة نشرها، فقد أبدت ابنتها تحفظاً

على ذلك، وكانت جهنماً أن نشر الرسائل سيظهر خصوصية الأم إلى العلن، ومن باب إنساني ينبغي عدم فعل ذلك، أو على الأقل ينبغي إجراء بعض التعديلات وحذف ما يلزم. ويبدو أنه تم الاتفاق بين الإخوة بعد ذلك على أن تسلم مخطوطة الرسائل إلى المستشرق الهولندي بجامعة لايدن البروفيسور سنوك هُرخرونييه. وفعلًا قام ابنها سعيد بتسليمها إليه سنة 1929 مع ملاحظة كتابية نصها "يُنمّع نشر رسائل إلى الوطن" دون إذن قبل 1 يناير 1940". وهكذا بقي المخطوط بعيداً عن النشر حتى قام الباحث الهولندي بنشرها سنة 1993 باللغة الإنكليزية مع سائر كتاباتها الأخرى، وهي المذكرات ونص قصير من عشر صفحات تقريباً تكملة لمذكراتها، تحكي فيه تفاصيل





عن منشورات الجمل صدرت أخيراً رواية «الرومي: نار العشق» للكاتبة الإيرانية – الفرنسية نهال تجدد، وقد ترجم الرواية إلى العربية خالد الجبيلي.

بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف صدرت أخيراً الطبعة الثانية من رواية «آزاتسي» للكاتب مجاهد البوسيفي، وتلقي الرواية الضوء على الوضع الداخلي في ليبيا.



كتب

جاك دريدا في كتاب ترجم في المغرب: الكذب ينتمي إلى ما وراء المعرفة

● «تاريخ الكذب» بحث في أكثر الظواهر الإنسانية تعقيدا لتحديد الحقيقة ● الكذب لا يعني التدليس أو الخداع أو التزوير أو الخيال



الكذب حالة لها مقوماتها شديدة التغيير

◀ **دريدا يركز على المنفعة بوصفها الأساس في دراسة الكذب، فالكاذب يجب أن يكون واعيا بذلك**

بل هناك ممارسات في سبيل تكوينها بالصورة المناسبة، لنقرأ في نهاية الكتاب التساؤلات المرتبطة بجدوى تاريخ الكذب ومدى تاريخانيته، هل ما يعتبر كذبا يعتبر لا تاريخيا، أم هو مجرد وهم، وهل الحقيقة الكاذبة إن تم الإيمان بها ينفي عنها صفة الحقيقة حتى لو كانت ذات مرجعية حقيقية لدى البعض.

بالرغم من محاولات دريدا للإحاطة بالمفهوم وتفكيك جوانبه، نراه لا يصل إلى نتائج مقنعة، ويعلل ذلك، بأن الكذب ينتمي إلى ما وراء المعرفة، التي هي بنية مغايرة للمعرفة الكلاسيكية، كذلك يتساءل عن إمكانية وجدوى وجود تاريخ "حقيقي" للكذب.

بالمعرفة والنفعية، هل من كتب المقال قصده الأذى؟، أم أنه لم يكن يعلم موقف دريدا من الموضوع؟

سياسة الكذب

يعتمد دريدا بشكل أساسي في طروحاته عن علاقة الكذب بالسياسة على كتاب الباحثة حنا أرندت "السياسة والحقيقة" وخصوصا في انتقاداتها للمقالات الصحافية المنشورة في كبريات الصحف والتي ترتبط بسلوك الولايات المتحدة، كما يناقش الكذب كحالة تاريخية ومنهج، فيشير إلى كتاب كفاحي لأدولف هتلر، بوصفه يستخدم لبناء صورة متخيلة/ كاذبة لتفوق عرق ما، ويكرس هذه الصورة لدى الجماهير، لأن هتلر كأيقونة، من المفترض أن يمتلك الحقيقة، كذلك يسوق أمثلة عن الشعارات السياسية المعاصرة عبر تفكيكها لشرح تقنيات الكذب السياسي، وأساليب استخدامه، وكيف تحولت وظيفة وسائل الإعلام من نقل الأخبار إلى أرشفة الكذب، وكان الحقيقة كما هي ليست موجودة،

"الدولة"، لا الأفراد، بل وراها تركز على عدم الاعتراف بهذه الأكاذيب، هنا يسوق دريدا الأمثلة السياسية التي عاينها شخصيا، كحالة الإنكار التي تمارسها فرنسا لجرائم حكومة فيشي ضد اليهود في فرنسا، كما نراه يقع بشخصه ضحية لـ"الكذب"، حين يُنسب له في مقال منشور في صحيفة عالمية، ادعاء أنه لم يطالب فرنسا بالاعتراف بهذه الجرائم ضد الإنسانية حسب وصفه، و"الكذب" لم يشمل فقط، بل طال مفكرين آخرين كسارتر وفوكو وبارت. هنا يناقش دريدا مفهوم الكذب والإعلام، وكيف يمكن حسب البنية الجديدة للاتصال تكريس "أكاذيب" بوصفها حقيقة.

يرد دريدا على هذه الادعاءات منتقدا مفهوم الأستاذ الجامعي، ووهم امتلاكه للمعرفة التي تمثل الحقيقة، ذلك بسبب مكانته الأكاديمية، وخصوصا أن كاتب المقال الذي يتهم دريدا هو أستاذ جامعي، بذلك يربط مفهوم الكذب



يركز دريدا على المنفعة بوصفها الأساس في دراسة الكذب، فإيهام الآخرين بحقيقة ما يعتبر كذبا، بشرط أن يدرك "الكاذب" أن ما يقوله لا يطابق الصواب أو الحقيقة، وهذا ما ينسحب على الممارسات السياسية التي يكرس الجزء الأكبر من الكتاب لمناقشتها، لكنه يشير قبل ذلك إلى الممارسات اليومية التي نقوم بها، والتي لا تعتبر حقيقية، بل خداعا من نوع ما، فهل تحاكم بوصفها "كذبا"، لأنها نظريا تهدف إلى المنفعة، لكن ما مدى أخلاقيتها؟

يُعتبر الكذب الأساس الذي تقوم عليه الأنظمة الشمولية، حيث تخلق أيقونات تدعي الحقيقة وتروج لها عبر وسائل الإعلام التي تسيطر عليها، لتخلق صورا عن الواقع، لكنها "كاذبة"، هدفها منفعة

◻ **بيروت –** رواية "عذراء سنجار" للكاتب العراقي وارد بدر السالم، هي أول رواية عراقية عربية تتحدث عن المأساة التي تعرض لها الإيزيديون في منطقة سنجار، حينما احتلت الدولة الإسلامية (داعش) ومن معها من الخلايا الإرهابية النائمة، مداهم وقراهم في أبتع صور للإبادة والغزو والسبي والخطف وامتھان كرامة الإنسان ومعتقد ودينه قبل أكثر من سنة، بعد أن اقحمت مدينة الموصل. تنطلق الرواية، الصادرة مؤخرا في بيروت عن دار ضفاف، من زاوية درجات حرجة ومن داخل مدينة سنجار المحتلة ومع قلة من مواطنيها الذين وقعوا أسرى تحت وصاية عناصر داعش، ومن هذه الزاوية يسرد الكاتب



عبدالرحمن بسيسو
كاتب من فلسطين

◻ يزعم فلاسفة ومفكرون ونقاد إبداع أدبي وفني، من العرب وغير العرب، أن الخيال الإنساني قد مات، أو هم يروجون لتصورات مؤداها أن الإنسان لم يعد في حاجة إلى الخيال، أو إلى أي درجة من درجات إعمال ملكات مُخلّته الإنسانية الرُحية، حيث للتطبيقات الكمبيوترية والبرامج الرُقية ذات الصلة بالابتكار الفني والأدبي، والتي حلت، الآن، محل هذا الخيال، أن تتكفل بإداء أدواره ووظائفه، وضمن ذلك إنتاج أعمال فنية وأدبية تتميز بجماليات فنية عالية، وخصائص أسلوبية نوعية، وسماة إبداعية، تعجز جريح الملكات الإنسانية المتشابهة في تفاعل ترمي، وفي صلبها الخيال، عن ابتكار مثيالاتها! ويبدو لي أن هؤلاء الذين يعلنون "موت الخيال الإنساني"، و"رحيل الإنسان المُبدع" عن عالمنا الثقافي الرُقي الزاھن الموسوم بتورتي التّقانة والمعلومات المتسارعين على نحو يصعب قياسه، ثم يُسارعون إلى الاحتفاء

«عذراء سنجار» أول رواية عن مأساة الأقلية الإيزيدية في العراق

أعاد النظر في المنظومة الدينية، ومن ثم الاجتماعية وأخذ يحاكمها بطريقة عقلية ليصل إلى نتائج كبيرة في مفهومه الشخصي من أن الدين هو أحد معرقات الحياة، والدين شخصي قبل أن يكون جماعيا.

رواية "عذراء سنجار" تخطت الحذر الديني الإيزيدي، وأنتجت شخصيات من الخيال، لكنه خيال الواقع المرير وطورت علاقتها بالمستقبل من خلال أليات فنية مُرّرت عبر هذه الشخصيات القليلة باستثمار المكان السنجاري الأسير.



العريق، وامرأة الحمل المستحيلة التي لا تلد بالرغم من مرور 13 شهرا على حملها، والشرطي دلشاد الذي يرى كل شيء أمامه بحكم عمله في ديوان الحسبة وهو ابن التاريخ وجامعته، والكاهنة نالين التي بقيت محافظة على أصالتها الدينية حتى آخر لحظة قبل أن تنتحر أو تتواري أو تجن بعدما استعادت ظروف قهرها وختانها الدموي، والفنّان الذي نجحوا أهله وكان شاهدا على كل شيء في سنجار والموصل. لكن تبقى شخصية سربست آزاد هي الشخصية المفصلة في الرواية والذي

حكاية أسطورية مزج فيها الخيال بالواقع المأساوي، الذي رصد عبر شخصيات إيزيدية قليلة كانت تعاني مارات الاحتلال وقسوته وجبروته وفي ظروف صعبة للغاية ليس ألقها التوبة والدخول إلى الدين الداعشي الجديد القائم على القتل وسفك الدماء.

ومن هذا الصراع النفسي سنجد شخصيات مؤثرة في الرواية اكتسبت الخبرة المطلوبة عبر أشهر طويلة من البقاء الاضطرابي في المدينة، لذلك رسم المؤلف رواية شخصيات محلية مُحكمة، وكل شخصية أدت دورها ببراعة من دون تهويل أو قفز على واقع الأمر في ظرف الاحتلال الداعشي المرعب؛ فكان المجنون عيدو شخصية غامضة بتاريخه

ما حاجتك للخيال أيها الإنسان

أي موت الإنسان! فهل يُمكن للمخيلة الرُّقية ذات الذهنية التقانية الجرداء، المُجردة من الأحاسيس والمشاعر والأشواق والرؤى، أن تُعوّض المخيلة الإنسانية، أو تحل محلها، أو تلغي حاجة الإنسان إلى إطلاق خياله الخلاق في سياق صيرورة عملية إبداعية مفتوحة على تنوع يُفضي إلى تشكلات لغوية أدبية متنوعة الأساليب، أو لوحات تشكيلية فنية، أو تنويعات صوتية وإيفاعات وأنغام ومؤلفات موسيقية، أو غير ذلك من التشكلات والأشكال الإبداعية العديدة والمُتنوعة، والتي يستحيل حصرها أو تضيق فضاءاتها، لأنها، في البدء والمُنتهى، بيوت حياة تتسم بفرادة تنوّع وتعدّد وتتمايز بتنوع مبدعها، وتعدّد فضاءاتها، وتمايز ساكنيها من صنع الحياة ورواد أفاقها الفعّمين بالحياة ؟!

بالطبع، يُمكن لبرامج المخيلة، أو ربّما الذهنية، الرُّقية الآلية المُمكنة، وأنظمتها وتطبيقاتها الكمبيوترية المتنوعة والمتكاثرة على نحو منهل، أن توفر الإمكانيات والموارد والمواد والمقترحات المودعة في مخزنها لتسرّع عملية تركيب صورة أو إدخال تعديلات على صورة جرى التقاطها الآن أو كانت قد

بذلك مؤكّدين ما يمليه عليهم مخيالهم الذي يتعدّى حدود الجُمُوح المُمكن ليصل إلى ما هو أبعد منه من تصورات مُتسرّعة وموهومة، إنّما هم يؤكّدون استمرار اشتغال الخيال الإنساني، ولكن بطريقة مُتسرّعة مُدمّرة تأخذ إلى نقيضه، وتدفع مُشغلّيه إلى تصنيع القبح عوضا عن ابتكار الجمال! إنهم يُعلنون موت الإنسان المُبدع: شاعرا، وروائيا، وقاصّا، وكاتبًا، ومؤلفا مسرحيا، ومفكرا، ونحاتا، ورساما، وموسيقيا، وغير ذلك، وكأنني بهم يحملون على أقوالهم المتواترة نعوش الفنانين المُبدعين والأدباء الخلاقين ليلقوا بها، مُحفّنين وسُداء، في مكبّ نفايات التقانة الحديثة والتطبيقات والأنظمة الكمبيوترية الرُّقية. ولعلّهم يتكبون، منذ الآن، على إعمال خيالهم الخيالي المحكوم بتغيب العقل والخيال الخلاق معا لالتقاط تصوّرات أشدّ إمعانا في الخيل كي يتمكّنوا، تأسيسا عليها، من الإحتفاء، في مقبل الأيام، بموت آخر وآخر حتّى قرب انتهاء سلاّات الإبداع والجمال مع قرب حدوث موت أخير يُمكنهم الإعلان عن قدومه والاحتفاء، بهججة غامرة، باكتمال حدوثه،

إصدارات حديثة

● عن منشورات مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدر للشاعر المغربي عبد اللطيف بن أموية كتاب بعنوان "لا مكان لا وطن" ويضم بين ثناياه نصوصا نظرية مفتوحة.

● عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني صدرت للكاتب المغربي محمد الهجابي، مجموعة شعرية بعنوان "زئبركات".

● صدر عن مركز الأهرام للنشر كتاب بعنوان "الطب وعلماءه في عصر الحضارة الإسلامية"، للباحث علي جمعة.

● عن منشورات ضفاف بالاشتراك مع منشورات الاختلاف صدر كتاب "الفلسف النقدي إيمانويل كانط والمعرفة البديلة" للباحث رسول محمد رسول.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



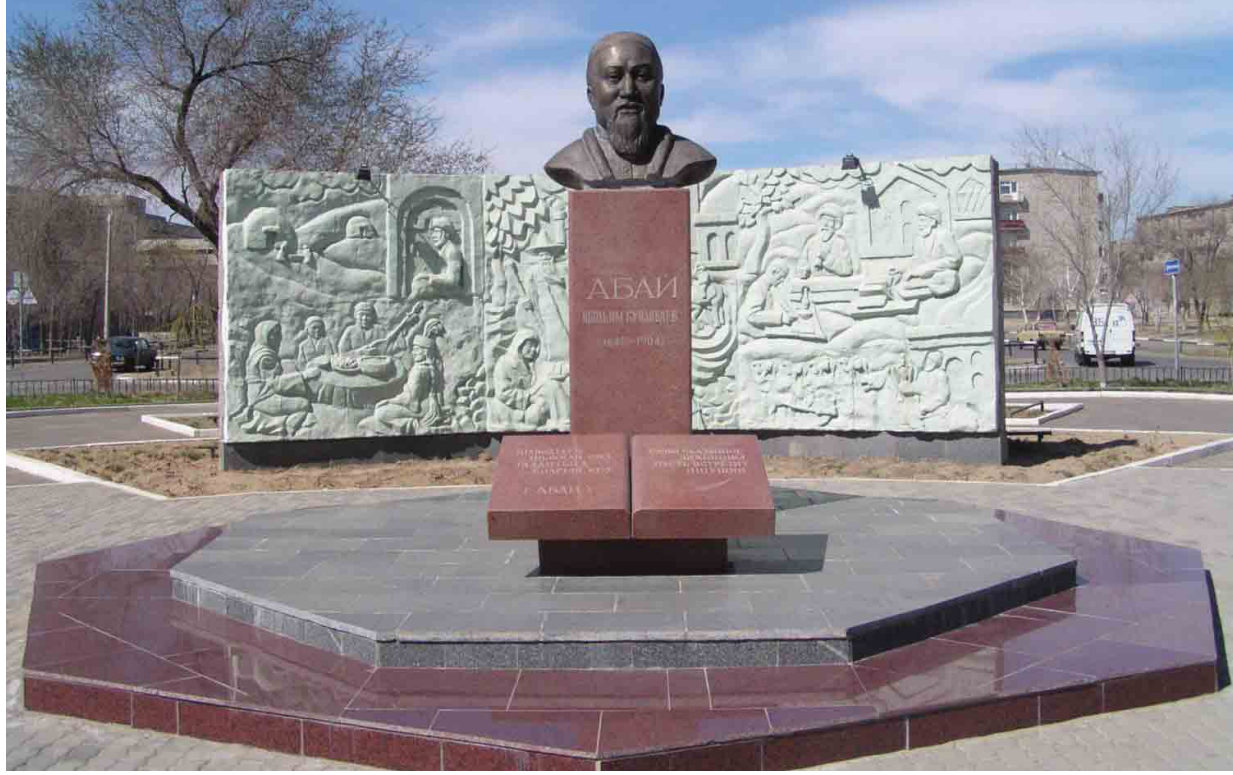
بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومكتبة عدنان ومنشورات الاختلاف ودار الأمان، صدر أخيراً كتاب «الفلسفة والإرهاب... أو في سلم السؤال وعنف الجواب، سرد في الجريمة المنظمة ضد العقل» للباحث علي عبود المحمداوي.



عن منشورات الجمل ببيروت صدر أخيراً للكاتبة الإيرانية آذر نفيسي كتاب جديد بعنوان «جمهورية الخيال أميركا في ثلاثة كتب» ترجمه إلى العربية علي عبدالأمير صالح.

أول ترجمة عربية لـ «كتاب الأقوال» للكاتب الكازاخي إبراهيم قونانباي

● تأملات شجاعة في المجتمع والطبيعة والوجود وجمال العالم والإنسان



نظرة مرهفة للوجود

◀ «كتاب الأقوال» يدور حول تأملات الكاتب في مغزى الحياة ورسالة الإنسان متعرضاً فيه للشعب وعذابه

إيمانية، إلا أنه يربط بينها وبين الكازاخ، فبينما هو يقدم أطروحاته عن الإيمان والصدق والكذب وأصحاب القلوب الشبيهة، يدخل الكازاخ في ثنائيا عرضه، ويتحدث عن أسباب اضطراب بعضهم لعمل الشر، ويرده ليس لعجزهم بقدر ما هو بسبب ضعف في العزيمة وتعطيل القلب عن قبول النصيحة والمشورة.

كما لا يغفل في حديث عن مُتَع الحياة فيقدم نصائح عن التزين والاحتشام في الملابس لما لهذا من أثر كبير عليه وما بين الإفراط في التائق، والعزوف عنه يقف في وسطية محفزا وحاضا على التميز بالعقل والمعرفة والعزيمة والضمير والخلق. الغريب أنه يرى أن السعيد هو الساذج وخلي البال؟

يقدم آباي خرائط المنهج الصحيح التي تساعد الكازاخ على الخروج مما هم فيه فيحثهم على التعليم، كما يرى أن تعلم الثقافة واللغة الروسيتين هما المفتاح للإرث العالمي. كما يؤكد على قيمة الحياة، ويختم بقائمة من الأقوال الماثورة وفي الفصل الأخير وهو أطول هذه الفصول والمرقم بـ38، يلخص فيه فحوى دعوته التي فصلها في الفصول السابقة، متوجهاً بحدثه إلى الأطفال الذين كتب هذا السفر من أجلهم وتركه لهم ليكون حافزا على التذكرة، هادفاً إلى أن تتسرب إليهم دعوته بالحب الذي يغمر أقدنهم، ثم يأتي إلى تفصيل معنى الحب الإنساني وشرح معانيه.

تجد من يستنسخها أو يتذكرها، فستبقى له وحده.

الكتاب في أحد جوانبه المهمة يقدم صورة حقيقية عن الكازاخ، عاداتهم وتقاليدهم وصفاتهم التي هي موضع انتقاد من قبل المؤلف وأيضا صفاتهم التي يمدحها وتميزهم، فعقيدتهم تقول إن مصدر النجاح هو الوحدة والتوافق وعمل الخير. ومع إشادته بهذه الخصال إلا أنه يرى أن الانسجام يجب أن يكون في عقول الناس لا في مشاعة الثروة. وأثناء انتقاداته لبنى شعبه تتسرب أفكار آباي الفلسفية ورؤيته التي تحمل قدرا من العمق في تقدير الأشياء. فهو يرى أن المرح الكاذب لا يشفي الأرواح، بل العمل العقلاني المفيد، فالذين يسمحون للروح الانهزامية بأن تتسرب لهم يخطئون لأنهم يتخلون عن التفكير السليم دون الظفر بأي عزاء أو سلوى، وبهذه التأكيدات هو يسعى إلى إظهار فريدة الحياة وكيفية الاستفادة منها ولن يذوق طعما للسعادة الحقيقية.

السعيد هو الساذج

ثمة أقوال تسري داخل الكتاب تجري مجرى الحكمة والأقوال الماثورة كان يقول «من دون المحاولة لسير غور الغاز الدنيا: الظاهر منها والباطن، دون البحث عن تفسير الأشياء، لا يمكن للمرء أن يكون إنسانا» وثمة أقوال عن الحزن الذي يراه يجلب الكابة إلى الروح ويثبت القشعريرة في البدن. دائما ما يحتكم آباي للعقل والمنطق لا للعاطفة في مناقشاته وأطروحاته، ومع أنه في الكثير من الأحيان يتحدث عن موضوعات

(التدرب الرثوي) وعلى ما يبدو أن الفاجعة كانت كبيرة، فبعد أربعين يوما من وفاة معاوية رحل آباي نفسه وهو في التاسعة والخمسين من عمره عام 1904.

تأملات وعذابات

يُعبّر كتاب «الأقوال» عن أوج إبداع آباي الذي وصل إلى القمة في ثمانينات القرن التاسع عشر، الكتاب كما يقول مترجمه يدور حول تأملات الكاتب في مغزى الحياة ورسالة الإنسان وعن الشعب وعذابه، بكلمات تنبئ بالألم والشكوى، كما أن الكتاب يعكس نظرة الشاعر المرهف لوطنه وحالة الألم والرثاء التي اعترته من الحياة التي يحياها شعبه، وقد تصل إلى حد الرثاء والانتقاد الممزوج بالسخرية للسلبات التي تعوق وتؤخر تقدم المجتمع إلى الأمام في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد أسفر الانتقاد عن دعوة بغلفها الحماس للتخلص من كل ما يحط من كرامة الإنسان، كما دعا إلى التسامح وسلوك طريق المعرفة، كما قدم الإسلام المستنير بمنأى عن التعصب. في بداية فصول الكتاب يطرح آباي تساؤلات عميقة عن جدوى الحياة ومعنى الوجود، وهو السؤال الذي حير كثير، وي طرح أسئلة مقابلة لها عليها تساعد في العثور على جواب من قبيل: هل أحكم الناس؟ أشغل نفسي بالتعليم؟ أختار نهج الصوفية؟ هل أعلم الأطفال؟ ومع كل هذه الأسئلة يعترف «أجد نفسي غير مؤهل للقيام بأي عمل» ولنعويض هذا الفشل في جانب آخر يقرر أن عزاءه سيكون في الورقة والقلم بدون أفكاره «لعل شخصا يجد فيها شيئا مفيدا، وإن لم



نقد المجتمع يحتاج إلى شجاعة ودراية كبيرتين حتى تقف الذات الناقدة ضد مجتمع بكل عاداته وتقاليده، وهذه الشجاعة والدراية توفرتا في آباي إبراهيم قونانباي الذي يعد عميد الأدب الكازاخي، الكاتب متعدد الاهتمامات بين الشعر والموسيقى والفكر، الذي يعد مؤلفه «كتاب الأقوال» من أهم آثار القرن التاسع عشر، لما فيه من جرأة على مواجهة ظواهر لاقتة في المجتمع والدين، إضافة إلى أن الكتاب يمثل تأملات عميقة في الوجود الإنساني.

ممدوح فراج التّابي

إبراهيم قونانباي، الشهير بآباي عميد الأدب الكازاخي، وُلِدَ في منتصف القرن التاسع عشر 1845 في جبال جنكيز لعائلة معروفة في كازاخستان الشرقية، كان إقطاعيا وشيخا لقبيلة طوبققي، أما لقب آباي الذي اشتهر به فهو تصغير لكلمة إبراهيم، كما كانت تناديه به أمه والتي أثرت فيه برعايتها. أخيرا أعادت مجلة الدوحة نشر كتاب تأملاته الذي جاء بعنوان «كتاب الأقوال» بترجمة عبدالسلام الغرياني. وتأتي أهمية الكتاب من أهمية صاحبه الشاعر والموسيقي والفيلسوف آباي الذي استطاع أن يجمع التراث الكازاخي الشفاهي من الأغاني والقصائد ويقوم بتدوينها بعد تعلمه اللغة والكتابة، وهو ما كان أثره كبيرا عليه، حيث جعل منه خطيبا مفوها.

فجائع الشاعر

أراد والده أن يجعل منه خلفا له في المشيخة إلا أن الابن تمرد على الأب وهو ما سبب خلافات بينهما وصلت حد القطيعة، فآباي كان كل همه التفكير في مواصلة الدراسة وما إن وصل إلى سن الثامنة والعشرين انصرف تماما إلى تعلم اللغة الروسية وانقطع لها مدة طويلة، وقد تعرف على مؤلفات بوشكين وليرمنتوف وكريلوف وتولستوي، وأعجب بهم مغلما أعجب بكتاب آخرين ألهمهم مثل غوته. وقام بترجمة هذه الأعمال إلى اللغة الكازاخية بأسلوب بسيط يفهمه الناس. لم تقتصر مواهبه على الأدب والترجمة وكتابة الشعر أو حتى الخطابة، وإنما كان يتمتع إلى جانب كل هذا بموهبة التلحين، فلحن أشعارا استحدثت في الشعر الكازاخي أشكالا جديدة لم تكن معروفة سابقا.

حالة التملات التي وسمت كتاباته وهو ما كان انعكاسا واضحا في «كتاب الأقوال»، كانت نتاج عوامل كثيرة منها قلقه الوجودي، إضافة إلى النكبات التي أفجعتة خاصة بعد وفاة ابنه عبدالرحمن، ثم لحقه ابنه الشاعر معاوية بذات المرض الذي أودى بأخيه

◀ الكتاب يقدم صورة حقيقية عن الكازاخ، عاداتهم وتقاليدهم وصفاتهم التي هي موضع انتقاد من قبل المؤلف

جمال جبران يعيش حكاياته مع شقيقه بعد رحيله

يمكن أن نعوض شخصا مات، شخصا عزيزا أو حبيبا، نعوضه سرديا ونخلقه في متن حكايا ما، نرافقه فيه بين الأماكن والذكريات، وهذا تماما ما قام به الكاتب اليمني جمال جبران في كتابه «كتاب محمد» الذي أعاد فيه استحضار أخيه.

سعيد خطيبي

في «كتاب محمد» لجمال جبران، تتقاطع السيرة الذاتية بالسيرة الجمعية، فالمؤلف لا يكتفي بتأبين شقيق متوفي، بل يوسع أفق الكتابة لسرد حكايات عائلة تتشابه في تفصيلاتها مع حكايات أي عائلة عربية أخرى، مع فارق أن صاحب الكتاب لا يلزم نفسه سرديات متصالحة مع العادي، بل يجازف بحكي المباح وغير المباح في الأعراف الاجتماعية، يعلن من البداية قطعية مع السائد، ويفضح المستور، ينبرة ساخرة أحيانا ومستاعة مما وصلت إليه حياته الأخرى، يقدم للقارئ بورتريه مختصرا عن صنعاء، ويدخل معه إلى حميميات الناس، يفضح هشاشتهم، ويتبرأ من تاريخهم الشخصي، الذي أرادوا أن يجعلوا منه تاريخا مشتركا بين الأفراد. انطلاقا من المثل الهندي القديم الذي يقر بأن لا صداقة تطلو على صداقة الأخ، يعيد الكاتب اليمني جمال جبران كتابة سيرة شقيقه، في «كتاب محمد»، الصادر عن أخبار اليوم، قطاع الثقافة 2015، فمحمد

ليس مجرد شقيق، بل هو كلّ شاب يمني، عاش الحروب الداخلية في اليمن، في صمت، تحمل الانقسامات والزاعات القبلية وتمزقات البلد، ثم شهد اللحظة الأهم، لحظة الانفجارات والانتفاضة الشاملة عام 2011، قبل أن يغمض عينيه، ويجنب نفسه المزيد من الانهيارات، والتي ازدادت قسوة، منذ سنة.

كان محمد جبران معلما، مواطنا بسيطا في أرض خاضت المعارك كلها ولم تتعب، معارك مع نفسها وأخرى مع غيرها، وربما صمت محمد وخجله المزمن من الصراخ، تقبله للحيات، كتمه للغضب، «فوياء» من النظر في عيون الناس، هو ما استقر شقيقه الكاتب جمال (1974)، ليدون سيرة، تتوزع على بلدان عربية ثلاثة، لتحكي مصيرا واحدا في النهاية، مصير العربي الصامت، الخاضع لسلطة القبيلة، وغير المنحرف من قوانين الجماعة. حين فقد الكاتب شقيقه (أغسطس 2012)، أدرك أن الحياة قد قصرت، أنه صار أبا لأطفال أربعة لم يلداهم، وأن شقيقا واحدا بقي له بعد محمد، هو «تدوين الذاكرة»، فهو لم يكتب الكتاب دفعة واحدة، وبشكل خطي، بل ترك

صديق، وهي قناعة التقطها الكاتب، لهذا جعل من شقيقه صديقا وندا في أن، ليستكشف معه الزمن اليمني المنحول، خالفه في أشياء كثيرة، فقد كان محمد الأكبر سنا، لكن جمال لم يدرس تخصصا مماثلا لشقيقه كما أوحى له سلطة العائلة، لم يتزوج مثله في ليلة واحدة حين سحنت له الفرصة، انسجاما مع أعراف غربية، استنحو جمال على غرفة له وحده، وترك شقيقه الأكبر يقيّم فضاءاته الحميمة مع إخوته الآخرين، لم يجعل منه في «كتاب محمد» بطلا كما كان يجب أن يفعل الصغير في حضرة الكبير، بل مشى على ذاكرته ليكتب نصه الشخصي الحميم، ليعيد تدوير الذاكرة الموشومة، في مونولوجات أحيانا تذكرنا بسرديات شخصية هارون في رواية «ميرسو، تحقيق مضاد» لكامل داود. حين يولد الإنسان سيسهل عليه، بطبيعة الحال، إيجاد والديه، التعرف إليهما، لكن من الصعب عليه أن يجد



أخا له، أن ينقل ما حصله له رحم أمه، وجمال جبران صنع أخا له من لحظة وفاة شقيقه محمد، انتبه، في الأخير، إلى أن حياته مع محمد بدأت من جديد بعد رحيل هذا الأخير، هكذا دون سيرة أخ وسيرة عائلة، وأعاد كتابة هامش من التاريخ العائلي للصنعانيين.

الكتابة عند مارغريت دوراس



◻ عمان - صدرت عن دار أزمنة للنشر والتوزيع في عمان الترجمة العربية لكتاب «أكرير» للروائية والكاتبة المسرحية الفرنسية مارغريت دوراس، بعنوان «أن» وتكتب.. الروائي والكتابة»، ترجمة أحمد المديني. تستهل ترجمة الكتاب، الذي يتحدث فيه الكاتبة عن تجربتها، بإضاءة للمترجم المديني يقول فيها «إننا في الحقيقة مع سيرة روائية غريبة ومتنوعة، متعددة الجارب والأساليب، وإن صدرت في النهاية من شخصية واحدة، واستنقت جزءا كبيرا من حياة صاحبها». ويستعرض المديني في إضاءته تجربة دوراس الأدبية والفنية والظروف التي عاشتها، إضافة إلى تجاربها الشخصية. تقول دوراس في كتابها «كل كتاب كما لكل كاتب معبر صعب، لا يمكن اجتنايه، وعليه أن يتخذ القرار بترك هذا الخطأ في الكتاب ليبقى كتابا حقيقيا». وتضيف أن «الكتابة تحصل كالهواء، هي عارية، هي الحبر، وتتمر مثل أي شيء لا يمر في الحياة، لا أكثر، الحياة».

استعانت مجموعة آبل بغوغل للتخزين السحابي، بحسب ما ذكر موقع إر أي كود الأمريكي. والعقد الموقع العام الماضي سيكلف آبل ما بين 400 و600 مليون دولار سنوياً، كما علم الموقع الذي حذر من أن الاتفاق ليس لفترة طويلة لأن آبل تؤسس لبنائها التحتية. وبالإضافة إلى طابعه الرمزي، يعطي هذا العقد غوغل دفعا كبيرا في المعركة ضد أمازون ومايكروسوفت في الخدمات المعلوماتية مع هامش من الأرباح.



@alarabonline

الذكاء الاصطناعي: تكنولوجيا سد الفجوة بين المستحيل والممكن

● ألفاغو.. نجاح باهر في قهر البشر ● الكمبيوتر هو من سيقدر حياتنا قريباً



صدمة العقل البشري



مخاوف عامة الناس من المستقبل تتمثل في أن يحل الذكاء الاصطناعي مكانهم في الوظائف، أو ربما ببساطة أن يقضي نهائياً على وظائفهم

ويؤكد كوك "عندما يصف حسابيس لعبة غو بأنها 'اللعبة الوحيدة المتبقية'، أشعر بحجم وطبيعة التحديات التي اخترنا نحن الباحثون في مجال الذكاء الاصطناعي مواجهتها.

تخبرنا مؤسسة ديب مايند التابعة لشركة غوغل أن لعبة الكمبيوتر ستاركرافت هي الهدف التالي، اللعبة التي سوف تتم فيها المواجهة المباشرة بين الآلة (العقل الإلكتروني) والبشر".

ويضيف أن "هناك الكثير من التحديات الكبرى للذكاء الاصطناعي، ومع ذلك فهو لا يقدم الكثير من المعطيات. وبدلاً من ممارسة ستاركرافت، هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتعلم من ألعاب الرياضات الإلكترونية مثل بلوغ أوف لجيند" التي يتم فيها التعاون والتواصل مع فريق من البشر؟ هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتعلم أن يكون رفيقاً في لعبة مثل ماين كرافت، والارتجال في الحرفية والمشاركة في الإبداع؟ هل يمكننا أن نعلم الكمبيوتر كيف يكون غير معصوم من الخطأ وعرضة للأخطاء على غرار أفضل أصدقائنا؟ هل يمكننا أن ننظر إلى الأجزاء غير المستكشفة من الذكاء الاصطناعي والمساحات الفارغة على الجانب الآخر من المجلس، والتفكير بطريقة أكثر شمولاً حول ما يمكن أن يقوم به الذكاء الاصطناعي وكيف يكون؟".

ويختم كوك بالقول "يسعدني حقاً أن ألفاغو تمكن من الفوز على بطل العالم في لعبة غو. إنها علامة فارقة في أذهان الباحثين حتى قبل أن يوجد هذا النطاق من العمل. ولكن أقبل أننا يمكن بل وينبغي أن نكون أكثر طموحاً حول ما نريده من الذكاء الاصطناعي من أجل توسيع طريقة تفكير الناس حول التكنولوجيا. واجبنا كعمارسين أن نكون مسؤولين عن الحكايات التي يتم تداولها من أجل التوسط في هذا الفضاء الغريب بين ما يفهمه الناس حول ما يمكن أن تفعله التكنولوجيا، وما يعتقد أنه مستحيل. ونحن كسادة لعبة غو نتوجه الآن إلى سد الفجوة بين ما هو مستحيل وما هو ممكن، وحن الوقت للنظر في الخطوة التالية. أمل أن نتمكن من اختيار أمر جيد".

نضع هذه النظم الجديدة على أنها ركائز متينة للغاية، فإننا نخاطر بفقدان الرؤية من ناحية توجيه البشر.

ولم يولد الذكاء الاصطناعي من فراغ. لم يأت ألفاغو إلى الوجود من تلقاء نفسه. البشر هم من يقومون بتطوير الأنظمة، والتي من المؤكد أنها ترث معها عيوب الإنسان، وهذه حقيقة ينكرها الممارسون للذكاء الاصطناعي في الكثير من الأحيان. وبالنسبة إلى أولئك الأشخاص البيض، الذكور، من علماء الكمبيوتر الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المتوسطة هم السبب في المزيد من المشاكل.

ويسود اعتقاد بأن هذه الأنظمة سوف تثبت عما قريب في أمور مثل: من يحصل على التغطية الصحية، ومن يحصل على السراح الشرطي، ومن يدخل المدارس التي يفضلها، ومن يتم إطلاق النار عليه، فالخطاب الذي نستخدمه اليوم حول مشاريع مثل ألفاغو من شأنه أن يؤثر على نظرة الناس إلى الذكاء الاصطناعي الحديث، وعلى اعتقادهم بخصوص الذكاء الاصطناعي، كما من شأنه أن يؤثر بالنهاية في كيفية استثمار الناس للذكاء الاصطناعي وكيفية تطبيقه.

البرمجيات الإلكترونية على البشر في بعض الأشياء، حيث يضيف "إذا كنت قد ولدت في عصر ما قبل سيري، ربما كان أول لقاء لك بالذكاء الاصطناعي أشبه بعدوك في ألعاب الفيديو، حيث كان الغرض منه محاولة إثباتك على تحقيق الفوز. الشكاوى من الذكاء الاصطناعي غالباً ما تكون أشبه بطلب لغاية تحسينه، نريد ذكاء اصطناعياً أقوى وأسرع وأكثر ذكاء، أكثر إثارة للدهشة، وأكثر قسوة وأكثر فعالية. نحن نريده أن يتعرض للضرب وأن يتحدى ويقاوم".

وعلى غرار الذكاء الاصطناعي في العالم الحقيقي (النبؤ والتصنيف والحل) يتم قياس قيمة الذكاء الاصطناعي عموماً مقارنة بمدى أفضليته في أداء المهام مقارنة بالإنسان. فلا عجب أن مخاوف عامة الناس من المستقبل تتمثل في أن يحل الذكاء الاصطناعي مكانهم في الوظائف، أو ربما ببساطة أن يقضي نهائياً على وظائفهم!

وفي الوقت الذي يبدو فيه أنه من السهل رفض الحديث عن نهايات العالم والعذاب على اعتبار أنه مجرد غوغاء، فإنه من المهم أن نفهم الآثار المترتبة عن التصور العام للذكاء الاصطناعي في المجتمع. ونحن إذ

خلاقة. ويتم تحديد مجالنا من خلال القوى الخارجية، حيث أننا نحتاج لأن نتحقق من مدى الإبداع الذي بلغه عملنا من خلال تعامله مع شخص أو شيء آخر، ولكن لا يمكننا ببساطة التغلب على خصمنا ونعلن أننا أكثر حرفة منه".

ويتابع، يمكننا التعامل مع الذكاء الاصطناعي مثلما نتعامل مع البرد بمنطق علمي بحث، ولكننا مضطرون للانخراط معه كمفهوم اجتماعي مشترك. الذكاء الاصطناعي ليس مجرد خوارزميات وبيانات ونماذج ونتائج. إنه فهمنا الجمعي كمجتمع للأشياء التي يمكن أن تقوم بها التكنولوجيا، الأشياء التي لا يمكن القيام بها حتى الآن.

ويرى كوك أنه "بالنسبة إلى هو المغزى من أحدث منافسة بين ألفاغو وسيدول لي. ولا تتمثل الغاية الرئيسية من المواجهة في الحصول على المبلغ المالي المقدر بمليون دولار، ولا عملية التشفي من هزيمة البشر أمام الآلة أو العكس، وإنما تأثير المواجهة على كيفية فهم الجمهور لماهية الذكاء الاصطناعي وما الهدف من وجوده؟".

ومن السهل التفكير في أن الذكاء الاصطناعي هو مجرد حالة تتفوق فيها

الجمهور يشاهد التلفزيون بغريزته

الصناعة التلفزيونية مطالبة اليوم بإنتاج الأفكار وليس تكرارها، الأفكار الجادة لم تعد بديلاً في زمن تلفزيوني باهر.

غالبية التلفزيونات إما أنها لا تشعراً بالأم الناس أو تقدمها بعدسة منحازة، الجمهور صار يصرخ أمام الشاشات كي تكف عن بث التفاهات والخدمات الصحافية السياسية والدينية مدفوعة الثمن. صار بمقدور الجمهور معرفة قائمة القنوات التي تعرض بيع القيم والضمير، بل إن أسعار القيم قد انحدرت مع الأزمات الاقتصادية والإفلاس اللذين تعاني منهما الدول وأصحاب المشاريع التجارية، وأصبح مثل هذا التلفزيون مثلاً حياً على تراكم الأفكار التي أصابها الجمود.

كان يمكن أن يتراجع "التلفزيون السياسي" في زمن المواطن الصحافي كما تراجع الصحافة المطبوعة، لكن مثل هذا الاحتمال صار غير متداول بقدر كبير، فتأثير الخطاب السياسي لم يخف في التلفزيون، لذلك ما زالت الحكومات تعول عليه بشكل أساسي، ومع دخول المالكين الجدد بما فيهم رجال الأعمال وأصحاب الثروات وحتى الهواة من سياسيي ورجال دين الزمن العربي الرث، فإن قيم مثل هذا الخطاب أصبحت معروضة للبيع والشراء، فالخدمات الإعلامية السياسية والقومية والطائفية بيع تقدمها مثل هذه

قبل سنوات أعتبر تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة آبل، التلفزيون واحداً من تلك الأشياء وثيقة الصلة بالناس، لو كنا حقاً صادقين بالحديث عن اتخاذ المقيّد الخلفى، لأصبح عالقاً في زمن السبعينات. بعد مرور عام من تصريح كوك، أطلقت شركة آبل حزمة من التطبيقات لبرامج التلفزيون، وأعلنت أن "مستقبل التلفزيون هو التطبيقات".

بينما اتخذت شركات أخرى نهجاً مشابهاً عن طريق إبعاد المشاهدين عن البرامج التلفزيونية الخطية، وتوجيههم نحو التطبيقات والمشاهدة عند الطلب. إذن كيف يمكن للتلفزيون أن يكون أفضل، وهل لا تزال هناك حياة في مواعيد برامج التلفزيون؟

الجمهور لا يشاهد التلفزيون بعيونه بل بغريزته، يكاد المشاهد يتصرف وكأنه شريك فعلي لما يبث إليه، وإذا كان الحوار سياسياً فإنه لا يتوقف عن مقاطعة المتكلمين وتسفيه كلامهم أو اتهام أحدهم بالجهل والكذب، وكان المشاهد أحد المشاركين داخل أستوديو البث! وإزاء ذلك ترى ليندسي كلاي، الرئيسة التنفيذية لرابطة شركات التلفزيون في بريطانيا، "لا يمكن إزعاج المشاهدين بأن تفرض عليهم قضاء ساعات في تنقيح المحتوى الخاص بهم، لأن البعض يفهم الطبيعة الإنسانية بشكل خاطئ".



□ اتخذ التلفزيون مقعداً خلفياً في الثورة الرقمية، لكنه بقي بهيئة لم تفقد رباطة الجأش أو الشعور بالتراجع كما حدث للصحافة الورقية مثلاً.

قدرة التلفزيون على البقاء، تظهرها المحاولات التي تعلن عنها المنصات الرقمية في مسعى للاستحواذ على جمهوره بتطبيقات مغرية، لكنها بطريقة أو بأخرى تكون قد أسهمت في صعود التلفزيون نفسه.

ووسط تسارع الجدل بشأن إدانة مستقبل الصناعة البرمجية لهذا الجهاز، هنالك حقيقة واحدة غالباً ما يتم إغفالها أن معظم البرامج لا تزال تشاهد في بث حي ومباشر.

يقول نايجيل فاللي العضو المنتدب في شركة "ديسايفر ميديا للبحوث" "فلسفة النظر للتلفزيون عادة ما تتوافق مع الكثير من الناس الذين يتناسب إيقاع القنوات التلفزيونية مع الطريقة التي يعيشون بها حياتهم".

هذا يعني البرامج التي تتعلق بالأسرة قبل ذهاب الأطفال إلى النوم، ومن ثم مزيد من الأعمال الدرامية للكبار.



تخطط شركة واتساب لتشفير الرسائل الصوتية خلال الأسابيع القليلة القادمة. وستصبح الرسائل بين المرسل والمرسل إليه مشفرة تماما بنظام يسمى «من النهاية إلى النهاية»، فبمجرد البعث برسالة ما، لا يتبقى لها أي أثر سوى في الهاتفين اللذين استخدموا في المراسلة، حتى لا تستطيع شركة واتساب نفسها الاطلاع على رسائل مستخدميه.

ست تغريدات طبعت تاريخ تويتر

□ سان فرانسيسكو - في السنوات العشر منذ إنشاء موقع تويتر نشرت شبكة التواصل الاجتماعي عددا من التغريدات التي يقتصر كل منها على 140 حرفا، أعيد نشرها بكنافة بحيث انطبعت في مسار التاريخ.

مارس 2006، التغريدة الأولى: نشر المشارك في تأسيس تويتر جاك دورسي التغريدة الأولى، وهي رسالة إلكترونية تقول "أنا بصدد فتح حسابي على تويتر" قبل أن ينشر الرسالة الفعلية الأولى التي قالت "أدعو زملائي إلى المشاركة".

مايو 2009، من مدار الكرة الأرضية: كتب رائد الفضاء مايك ماسيمو التغريدة الأولى من الفضاء وجاءت كالتالي "في المدار كان الإطلاق رائعاً! أنا في صحة ممتازة وأعمل بك وأستمتع بالمشاهد المذهلة، مغامرة حياتي بدأت".

مايو 2011، مداهمة مقر أسامة بن لادن: نشر اختصاصي المعلوماتية في باكستان صهيب أظهر على حسابه التغريدة التالية "مروحية تحلق في موقعها فوق أوتوب أباد في الساعة الواحدة فجرا (غريب جدا)"، ولبث بذلك بغير علمه أنه أحد أوائل الشهود الذين نقلوا خبر المداهمة التي أدت إلى قتل أسامة بن لادن.

نوفمبر 2012، إعادة انتخاب أوباما: مساء يوم الانتخابات

الرئاسية الأمريكية نشر الرئيس الأميركي باريك أوباما على حسابه الرسمي تغريدة "أربع سنوات إضافية" مرفقة بصورة له وهو يعانق زوجته ميشيل التي ارتدت فستانا بمرمعات حمراء وببضياء. واستخدمت عدة وسائل إعلام عبارته للإعلان عن نتيجة الاستحقاق، وأصبحت تغريدته الأكثر تفاعلا في تاريخ الموقع.

يونيو 2014، انطلاقة فكاوية لحساب السي إي إيه: افتتحت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي إي إيه) حسابها على تويتر بدعاية فغردت "لا يسعنا التأكيد أو النفي أن هذه تغريدتنا الأولى".

يناير 2015، الهجوم على تشارلي إيبدو في باريس أطلق المستخدم يواكيم روتسين هاشتاغ "je suis charlie" (أنا شارلي) التي تحولت حول العالم إلى شعار يعبر عن التضامن مع ضحايا الاعتداءات على مجلة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة.

وتعتبر شبكة تويتر التي أصبحت تضم 325 مليون مستخدم نشط بعد 10 سنوات على تأسيسها موقعا متميزا لكنها تظل بعيدة كل البعد عن شبكة فيسبوك التي تهيمن على مواقع التواصل الاجتماعي مع أكثر من مليار ونصف المليار مستخدم.

وبعد التدقيق في التفاصيل، يبدو أن شعبية تويتر باتت تتراجع.

تويتر الإماراتي يخلع الملكة عن عرشها

● تلفزيون دبي يوقف برنامج أحلام بطلب من الجمهور



ملكة بلا عرش

برامجها بل القضية في التعبير عن رفض المجتمع للسفك الذي يحصل في قنواتنا". واقترح مغرد "أتمنى توجيه ميزات البرامج لتقديم المخترع أحمد مجان وأمثاله ممن نتشرف بهم، لا تقديم هذه العينات المريضة نفسيا".

وكتب آخر "يقولون إذا ما عاجبك البرنامج غير القناة، هذه قناة حكومية تمثل كل إماراتي، والإماراتي لا يرضى أن يتم تمثيله بهذه الطريقة". واعتبر مغردون أن بعض وسائل الإعلام تترن وتدعم ما يشوه صورة مجتمع الإمارات بشكل مؤسف.

من جانب آخر، دافع "حلوميون"، نسبة إلى أحلام، عن الفنانة في هاشتاغ كلنا أحلام. وقالت الإعلامية الكويتية فجر السعيد، التي تصفّق لأحلام مع كل تغريدة أو عمل أو هجوم، على تويتر "تذكرين أراب أيول

في بدايته نفس الكلام ونفس الحملات، والنتيجة شنو؟ أنجح برنامج تلفزيوني في تاريخ الام بي سي بسبب أحلام".

من جانب آخر، تهكم مغردون "فكرة واحدة ولا سواها تخطر في أذهاننا في الوقت الحالي: كيف ستحدّي أحلام منتقديها وتستعيد مكانتها وصورتها في الإعلام التي على ما يبدو أنها اهتزّت وتزعزعت".

لكنّ أحلام لم تكن على علم أن القناة الإماراتية ستستجيب لضغط الجمهور وتوقف البرنامج قبل حلقة الثانية، ما يقطع عليها ميزة الإبهار.

وبنى المؤيدون لقرار وقف بث البرنامج، موقفهم على أساس "تعارض فكرة وتنفيذ البرنامج مع العادات والتقاليد الخليجية"، معتبرين أن البرنامج يرسل رسائل تؤثر سلبا في تربية الناشئة وتتعارض مع أعراف المجتمع الخليجي وتقاليد الراسخة، وهو مرفوض مجتمعيًا ومن غير اللائق بثه عبر قناة خليجية.

وكتب مغرد "للأسف قليلة هي البرامج الهادفة والمفيدة في الوطن العربي والمطالبة بإيقاف مثل هذه البرامج دليل على الوعي". وقالت المغردة راوان "خليجنا يمر بمرحلة تستوجب منكم الوقوف بكل ما أوتيتم للمساهمة في بناء الفكر والحس الوطني".

وتحدثت أخرى عن دور المواقع الاجتماعية واعتبرتها منبرا للشعب فقالت "الشعب اليوم يملك منبرا.. ومنه يخاطب العالم كله.. وعليكم مراعاة ذلك". وكتب مغرد "المشكلة أنه برنامج فاشل وتافه ولا يؤدي أي رسالة".

وكتب المغرد محمد الرئيسي "القضية ليست في أن نرفض على قناة ما إيقاف

استطاع الجمهور الإماراتي على شبكات التواصل الاجتماعي أن يضغط على "قناة دبي" لإيقاف برنامج اعترضوا على مضمونه. وأثارت أولى حلقات برنامج "ذا كوين"، حملة من الانتقادات. ووصفه المغردون بأنه مساحة لإظهار جنون العظمة.

ويتمحور البرنامج في فكرته، حول من يستطيع أن يفوز في النهاية برضا الملكة بعد المرور من عدة اختبارات، وقد تاهل للمرحلة الثانية 12 مشاركا من أصل 25.

وظهرت في الحلقة الأولى الفنانة أحلام وهي تجلس على عرش وتنظر إلى المشاركين بـ"غرور"، وتسال كل واحد منهم عن مقدار حبه لها، وماذا يستطيع أن يفعل لأجلها.

وكتبت الإعلامية اللبنانية نضال الأحمدية على تويتر "شاهدت القليل وإلى المسؤول: من فضلك توقف عن إهانة الشباب العربي وإذلاله واستغلال مشاعره وجعله عبدا لأحلام. إيقاف ذا كوين مطلب شعبي". وبعد إعلان الإيقاف توجهت الأحمديّة بالشكر إلى القناة. يذكر أن أحلام كانت قد ردت على الانتقادات التي تعرض لها البرنامج، قبل إيقافه، في مداخلة عبر قناة "العربية" قائلة "إنّوا

مقهورين من أول ما شاركت في البرنامج، وأمر طبيعي إن الناس تشتمني على تويتر". وأضافت أحلام "وايد (كثيرا) اسمع أنّي في برنامجي مغرورة، ترى والله ظلمتوني للحين ما شفقتوا شي انتظروني الأسبوع القادم والأسابيع اللي بعدها وشوفوا الغرور". وكتبت أيضا "ترى أنا مش مغرورة أنا كذا طول عمري ربي حبابي بهيبة الملوك، شو اسوي يا ربي غصبن عني".

□ دبي - أعلنت قناة دبي الأولى على حسابها الرسمي على موقع تويتر إيقاف بث برنامج "ذا كوين" أو الملكة للفنانة أحلام بتغريدة جاء فيها "نزولا عند رغبة المشاهدين ومراعاة لمطلب الجمهور، تعلن قناة دبي عن إيقاف بث برنامج ذا كوين". ولم تدل القناة بتفاصيل إضافية، لكنها أوقفت حسابات البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي، وأزالت أشرطة الحلقة الأولى عن يوتيوب.

من جهتها، اكتفت أحلام بعد إعلان الخبر بنشر صورتها على حسابها على تويتر مرفقة برمز "إيموجي" للتاج والملكة.

"القرار الصادم" جاء على خلفية موجة من الانتقادات الحادة التي تعرضت لها القناة بسبب برنامج "ذا كوين" الذي "يروج للعبودية" على حد تعبير النشطاء ضمن هاشتاغ إيقاف ذا كوين مطلب شعبي، الذي احتل قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

ولاقى قرار القناة ترحيبا كبيرا من متابعيها على تويتر ودخل هاشتاغ "شكرا تلفزيون دبي" لائحة الأكثر تداولاً في الإمارات. وكان البرنامج، الذي بثت أولى حلقاته الثلاثاء، أثار انتقادات واسعة، وأكد مغردون "غياب الإبداع في البرنامج وتضخيم صورة الفنانة أحلام"، خاصة وأنّ الآمال كانت كبيرة على البرنامج لحجم الحملة الدعائية.

القرار جاء على خلفية موجة من الانتقادات ضمن هاشتاغ إيقاف ذا كوين مطلب شعبي، احتل قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً

أبرز تغريدات العرب



Abeero221

"أقسى العذاب أن توهب عقلاً محتجاً في مجتمع غير محتج".



hethamw

على هذا الكوكب لا بد أن تستخدم كل ذكائك كي تعيش وتستخدم كل غباءك كي تتعايش.



quarterTOeyad

اتركوا الواي فاي دون باس وورد، حتى لا يقال أن إنسانا لم يجد إنترنت في بلاد المسلمين.



Dhababalhijaz

الصواب يأتي من خلال تعدد الأراء وتصادم الأفكار ولذلك قيل 'اضربوا الرأي ببعضه يتولد منه الصواب'. وهذا لا يكون إلا عبر إتاحة الحرية للجميع.



Mohamed__Othaim

في معرض الكتاب بالرياض مؤلف من الكويت منعه المحاسبون من الابتسام أثناء توقيع كتابه لأنه إذا ابتسم ظهرت له غمازتان. سعادة بغمازتين.



Mohd_Ghazal

دواعش الداخل يعيشون الاستعراض! والتصدر بمظهر أهل الحق! فعندما يشتمون يدعون الصبر! يخدعون السذج وتزداد شعبيتهم بذلك.



mosta8el

لا أحب المتقفين الذين يظنون أنهم يعرفون كل شيء. أحب القراء الذين تسيل من أعينهم الأسئلة لا الإجابات.



Barjasbh

النفط نعمة وهبة، 4 سنوات تريليونية دون جهد، اعتمدنا عليه دون أن نظوره ولا نظور أنفسنا، وزراء يشجعون أبناءنا وبناتنا على العمل في مول ومطعم.



bin_abdullah92

أن تكون إنساناً... هذا كل ما في الأمر... كن إنساناً أو مت وانت تحاول.



oaljama

القدرة على التأمل، ومتعة التفكير، والتريث في الاستجابة، والتساؤل بلماذا. كلها صفات العقل الناضج الناقد. كن منهم ولو بعد حين.



Ayda_Zarrouk

«هذا يذبح بالتّورا، وذاك ذبح بالإنجيل، وهذا يذبح بالقرآن، لا ذنب لكل الأديان، الذنب بطبع الإنسان!»

هاشتاغ اليوم

ضجة في مدريد: مشجعون يهينون غجريات

في المقابل ساند مغردون ما فعله المشجعون وكتبت هذه المغردة مثلاً:



@Alberto_IVP



حثالة خارجية قادمة من رومانيا للتسول في بلدنا إنهم يؤذون السياح.



وتداول مغردون فيديو أظهر رجلا تدخل قائلاً للمشجعين الهولنديين "ما فعلونه غير لائق" ولم يترد في شتمهم.

وأثنى مغردون على تصرف الرجل. وقال هذا المغرد:



@buscandoalfiz



في بعض الأحيان عليك أن تتصرف مثل بطل على التصرف مثل الجميع بوقاحة. براقو.



يذكر أن المواقع الإخبارية نشرت الفيديو بشكل مكثف. ويشار إلى أن البعض من المواقع الناطقة بالعربية قدمته خطأ على أنه يظهر مشجعي من أيندهوفن وهم يرمون للاجئين سورين بالنقود.

من جانبه وصف وزير الداخلية الأسباني خورخي فرنانديز ديزان الأمر بأنه "عار تام". أما رئيسة الحكومة الإقليمية لمدريد كريستينا سيفوتتس، فقالت "أشعر بالخجل أنه في مدريد - حتى ولو كان مثيرو الشغب من فريق أجنبي - نرى مثل هذه المشاهد. إنها ليست عنصرية فقط، بل إنها أيضاً تقص تام في الإنسانية".

من جهته، قال رئيس نادي أيندهوفن تون غريبراندز "إنه سلوك شائن". وأضاف "إن النادي سيستخدم الإجراءات المناسبة، التي يمكن أن تشمل الحرمان من دخول الملعب".

□ مدريد - "مشهد مخز!" هكذا وصف مغردون على تويتر مقطع فيديو أظهر مشجعين لفريق أيندهوفن ينسلون بإهانة متسولات برمي النقود إليهن.

مشاهد هذه الحادثة التي جرت في ساحة مايور، تم تداولها عبر المواقع الاجتماعية خاصة تويتر ضمن هاشتاغ #Eindhoven.

وأظهر فيديو مشجعين هولنديين يجلسون في شرفة مقهى ويرمون بالنقود إلى نساء غجريات. وفي كل مرة كانت الغجريات ينحنين لالتقاط النقود كان الهولنديون يصيحون بحماس مبالغ فيه "أولي! أولي!" وأظهر فيديو آخر مشجعا لنادي أيندهوفن وهو يطلب من متسولات أن يقمن بحركات الضغط الرياضية، ثم يرمي إليهن بالنقود.

ونشرت صحيفة إيل باييس الأسبانية فيديو آخر يظهر فيه مشجعون يخاطبون المتسولات وهم يغنون "لا تعبروا الحدود!". سلوك هؤلاء المشجعين أثار موجة إدانة على مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً.

وكتب معلق:

@ArturoCicero

يا للعار! انظروا إلى هؤلاء مشجعي نادي أيندهوفن يهينون مجموعة غجر في مدريد".



واعتبر آخر:

@FonsiLoaiza

مشهد تعيس للمجتمع. مشجعو نادي أيندهوفن يسخرون من غجريات ويستهزئون بهن من أجل بعض النقود.

المعالم الثقافية والسياحية المامة في مصر، ومنها الأهرامات، أبو الهول، قلعة صلاح الدين، وبرج القاهرة، تطفئ أنوارها تحت شعار «لنغير تغير المناخ».

أكثر من 7 آلاف مدينة حول العالم تحتفل بساعة الأرض وتطفئ الأنوار لمدة ساعة واحدة من الساعة الثامنة والنصف مساءً إلى غاية التاسعة والنصف من مساء السبت.



«ساعة الأرض» ساعة الرفق بكوكبنا

● دول عربية تتضامن بإطفاء أنوارها ● أمنا الأرض مهددة بما يفعله الإنسان



الفعالية العائلية في مسقط في التاسع عشر من الشهر الجاري من الساعة الرابعة والنصف إلى الساعة السابعة مساءً. وستكون هذه الفعالية مفتوحة ومتاحة للجميع حيث ستتضمن ألعاباً تعليمية وفقرات موسيقية وجانباً لتجميع المخلفات الإلكترونية، فضلاً عن العديد من الأنشطة الترفيهية الأخرى.

بساعة الأرض، حيث دعت وزارة البيئة كافة الجهات والمؤسسات والجمعيات للمشاركة في هذا الحدث العالمي من أجل حماية كوكب الأرض. ويهدف نشر الوعي بالبلاد حول أهمية مبادرة ساعة الأرض، قامت جمعية البيئة العمانية بالإعلان عن أنها ستتنظم هذا العام

”
المغاربة يضربون موعداً للالتقاء في ساحة جامع الفنا بمراكش التزاماً بحماية الطبيعة والحياة من خطر التغيرات المناخية

“
بلوغ العام، والجزء الأكبر منها كان بسبب غياب الوعي، فكان إصرارنا أكبر على إقامة هذا الحدث البيئي؛ ساعة الأرض للتشجيع على اعتماد نمط حياة جديد صديق للبيئة، فالوعي نحافظ على البيئة من خلال فرز النفايات، ترشيد استهلاك الطاقة، استخدام أساليب صديقة للبيئة في التنقل للحد من مكافحة تغير المناخ“.

وأضاف «هذا العام سنقيم حفلاً موسيقياً لتفعيل «ساعة الأرض»، فالموسيقى لغة عالمية قادرة على جمع الشباب حول قضية البيئة، خاصة أن الحدث سيكون بيئياً من الدرجة الأولى، يتميز بكونه ذي ثلاثة أصفار: صفر طاقة تقليدية حيث ستستبدل بالطاقة الشمسية المخزنة، صفر نفايات باستخدام مواد قابلة لإعادة التدوير وصفر كربون، مع قرب موعد هذا الحدث العالمي تزداد وتيرة العمل في فريق ساعة الأرض السعودي، والذي بدأ منذ وقت مبكر في الاستعداد لهذا الحدث العالمي الضخم، من خلال التواصل مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد المدني، حيث اعتبرت أن انخراط المغرب في ولا يخل بمطالبات السلامة للشوارع والمباني والمجمعات والأسواق ولمدة ساعة واحدة تزامناً مع بقية المدن في العالم.

وبحسب الموقع الرسمي لساعة الأرض، فإن خمس مدن سجلت مشاركتها بشكل رسمي، وهي: مدينة الرياض، الدمام، الخبر، الظهران، الجبيل الصناعية، حيث سيتم إطفاء إضاءة عدد من الشوارع والمباني في تلك المدن، وذلك بالتعاون مع أمانات المناطق والمدن.

ولا يتخلف المغاربة عن المشاركة في هذه الفعاليات الهامة، فبدأوا استعدادهم للانخراط في مبادرة «ساعة الأرض»، التي أطلقها العالم في إطار تفعيل توصيات ندوة المناخ بباريس «كوب 21» ضد الاحتباس الحراري. وبهذه المناسبة، ضرب ناشطون موعداً للالتقاء في ساحة جامع الفنا بمراكش مساء السبت، وذلك للتعبير عن انخراطهم من أجل الأرض ومحاربة الاحتباس الحراري، وهو ما تأكد على لسان مصادر بالمجتمع المدني، حيث اعتبرت أن انخراط المغرب في مبادرة إطفاء الأضواء تندرج في إطار التزام المواطنين بحماية الطبيعة والحياة من خطر التغيرات المناخية، وذلك على غرار السلوك الذي ستعتمد مدناً وبلدان العالم بهذه المناسبة.

يذكر أن الطاقة المستهلكة في العالم تسبب كلفة باهظة بالنسبة إلى الأرض، وتلزم الحكومات والخواص بضرورة خدمة قضايا المناخ، عبر تحفيز الاستثمار في مشاريع الطاقات المتجددة. وتحتفل سلطنة عمان مع باقي دول العالم

من خلال السعي إلى معالجة مشكلة التغير المناخي التي تواجه كوكب الأرض، جاءت فكرة «ساعة الأرض» لتكون لحظة تفكير في ما آل إليه حال أمنا الأرض، والتوعية بضرورة المساهمة في استعادة التوازن البيئي من خلال ترشيد استهلاك الماء والكهرباء، ومكافحة استعمال المواد البلاستيكية.

«ساعة الأرض»، بمشاركة المجلس الأعلى للطاقة في دبي، وجمعية الإمارات للحياة الفطرية، والصندوق العالمي لصون الطبيعة، وبدعم من مجموعة دبي للعقارات، وشركات ومؤسسات أخرى. وستتنظم المسيرة على الساعة الرابعة عصراً، تشارك فيها الدوائر الحكومية والشركات الخاصة والجامعات والمدارس والأفراد. كما ستضم الاحتفالية العديد من الأنشطة العائلية والترفيهية الهادفة إلى نشر الوعي البيئي وتعزيز ثقافة الاستهلاك الرشيد للكهرباء.

وتشارك مصر العالم في فعاليات إطفاء الأنوار لساعة واحدة مساءً، تحت شعار «لنغير تغير المناخ». وأكد وزير البيئة خالد فهمي أن أهرامات الجيزة تحتضن الاحتفالية هذا العام، لتبعث رسالة إلى العالم حول دور مصر في مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية، فالهدف الأساسي من إطفاء الأنوار ليس فقط ترشيد استهلاك الطاقة لمدة ساعة، ولكن لتوحيد الشعوب في مهمة حماية الكوكب، حيث يكون كل فرد في العالم جزءاً من تلك المهمة.

وأشار الوزير إلى أن المعالم الثقافية والسياحية الهامة في مصر ستطفئ أنوارها ومنها الأهرامات، أبو الهول، قلعة صلاح الدين، برج القاهرة، إضافة إلى عدد من الفنادق والمعالم السياحية الهامة بالتعاون مع وزارتي الثقافة والسياحة ومحافظة القاهرة والجيزة للمشاركة في هذا الحدث العالمي الهام.

وأضاف أن الأفراد سيشاركون أيضاً بأنشطة مختلفة، منها استبدال الأضواء الكهربائية بالشموع وركوب الدراجات الهوائية، والتقليل من استخدام السيارات. وناشد وزير البيئة، الشركات والمؤسسات والأفراد للمشاركة في فعاليات الحملة، من خلال إطفاء الأنوار غير الضرورية، كمشاركة إيجابية منهم في الحد من ظاهرة تغيرات الاحتباس الحراري التي يعاني منها العالم بأسره والتي تلقي بظلالها على حياتنا ومستقبل أولادنا.

ويتفق الجميع على أن الحفاظ على الأرض مسؤولية الإنسان أينما وجد، لذلك وجب العمل على الترشيد والتوعية لتفادي تفاقم الأزمة أكثر، فإذا بدأ كل فرد باتخاذ كل التدابير لخفض استخدام الطاقة، والذهاب إلى الطاقة المتجددة، والحد من التلوث، وكذلك التخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أسوة بساعة الأرض التي تدعو إلى إطفاء الكهرباء والمولدات الكهربائية لمدة ساعة واحدة، فإن هذا الأمر سيقوم بتوفير 1300 طن من غاز ثاني أكسيد الكربون.

وفي لبنان يشارك عدد من الوزارات والجمعيات والمؤسسات العامة والخاصة والإعلامية في إطفاء أضواء واجهاتها الخارجية دعماً للبيئة.

وقال رئيس جمعية «جي» البيئية «قاربت أزمة النفايات التي نعاني منها من

لندن - تستعد أكثر من 7 آلاف مدينة حول العالم للاحتفال بساعة الأرض، حيث سيتم إطفاء الأنوار لمدة ساعة واحدة من الساعة الثامنة والنصف مساءً إلى غاية التاسعة والنصف مساءً بالتوقيت المحلي لكل دولة في العالم، السبت، وذلك لرفع الوعي بخطر التغير المناخي.

ويعتبر هذا الحدث، الذي بدأت منظمة الصندوق العالمي لصون الطبيعة، أكبر حركة شعبية تسعى إلى المحافظة على البيئة ضد التغيرات المناخية في مدينة أستراليا سنة 2007 ليلتشر في سائر البلدان، حتى أصبح يشارك فيه ما يقارب 1.8 بليون نسمة دعماً للكوكب الذي نعيش فيه وإصراراً على الإجراءات اللازمة للحد من التغيرات المناخية.

وستشارك في الحدث السبت معالم حضارية عالمية كجسر هاربور في سيدني بأستراليا، برج سي إن في تورنتو كندا، جسر البوابة الذهبية في سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأميركية، الكولسوم في روما، برج إيفل في باريس، إضافة إلى العديد من الدول العربية، كلها ستقف في الظلام، تجسيدا للأمل والحاجة الملحة التي تزداد كل ساعة لإنقاذ أمنا الأرض من خطر التلوث. قد لا يرى البعض أن إطفاء مصباح في غرفة واحدة من منزل واحد في بقعة نائية من العالم أمر بإمكانه أن يحدث الفرق في بيتنا، ولكن حينما يقوم عدد من سكان مدينة بإطفاء الأنوار في أكثر من غرفة واحدة في منازل عدّة يصبح الفرق شاسعاً، ولا سيما حين نكرر هذا الفعل لأكثر من ساعة في اليوم وأكثر من يوم في السنة.

ومن الدول العربية التي أعلنت مشاركتها في «ساعة الأرض» دولة الإمارات العربية، حيث أعلنت العديد من الشركات والمؤسسات أنها ستطفئ أنوار مبانيها وملحقاتها ومجمعاتها السكنية من الساعة الثامنة والنصف مساءً إلى التاسعة والنصف مساءً، مشاركة منها في المبادرة العالمية التي تهدف إلى تقليل استخدام الموارد الطبيعية، حفاظاً على الطاقة.

وفي أبوظبي أعلنت العشرات من المؤسسات العامة والخاصة مشاركتها وإعداد فعاليات خاصة بالحدث، وقالت جمعية أصدقاء البيئة إن وزير الطاقة سهيل محمد المزروعى سيرعى احتفالها بساعة الأرض. وفي دبي قالت هيئة كهرباء ومياه دبي إنها ستشارك في الفعاليات بمسيرة

”

الإمارات تشارك في ساعة الأرض تحت شعار «سلط الضوء على العمل المناخي في ساعة الأرض»

“

تستخدم جذور الزنجبيل المطحون في علاج بصيلات الشعر التالف، وله خصائص مطهرة يمكن أن تساعد في التخلص من قشرة الرأس، لأن زيت الزنجبيل يعد علاجاً فعالاً بها.



تناول حبوب الشوفان أثناء الفطور يعزز الشعور بالشبع أكثر من تناول أغذية تحتوي على كربوهيدرات بسيطة، والسبب هو أن الجسم يحتاج إلى وقت أطول لمضغ الألياف.



أسرة

تبرير الزوجات لعنف الأزواج يثير جدلاً في مصر

● دراسة: 25 بالمئة من المصريات ينصعن للعنف الزوجي ● المنظمات الحقوقية ساهمت في إقناع النساء بتقبل ضربهن



لا تصمتي

مفاهيم خاطئة متصلة عن الزواج بصفة عامة توارثتها المرأة. وقد أثبتت الدراسات النفسية أن الزوجة تتبع دائماً نمونجا معيناً في حياتها وتكون عادة صورة من الأم، فقد تنشأ في أسرة وهي شاهدة والدها يمارس العنف ضد والدتها، وبالتالي فهي تتقبل الأمر. وأوضح أن هناك من الأهل من يحمل المرأة مسؤولية ما يقع عليها من عنف دون نظر إلى المسببات، وبالتالي تفقد الجهة التي تحميها وتساعد القدرة على حل مشكلتها. جاءت نتائج تقرير التنمية البشرية الأخير أيضاً صادمة، في ما يتعلق بتبرير ضرب الزوجات في المجتمعات العربية، حيث تحتل الأردننيات اللاتي يبررن ضرب الزوجة ممن شملتهن الدراسة، المرتبة الأولى بنسبة 90 بالمئة، والجزائريات 67.9 بالمئة، والمغربيات 63.9 بالمئة، والمصريات 39.3 بالمئة.

الزوجة إذا خرجت دون إذن يعني أن الزوج يغير عليها ويحبها، وإن لم يفعل فهو دليل على العكس، وقد تصل الأمور إلى حد طلب الطلاق. فادية كمال استشاري العلاقات الأسرية، رفضت هذه النوعية من التبريرات، لأن كل الأمور يمكن مناقشتها بالعقل والمنطق، وليس بالضرب. وقالت لـ "العرب" موضحة "موافقة الزوجة على الضرب تمنح الرجل شهادة معتمدة أو فرماناً صريحاً بضربها". كما أن الضرب هو المعول الذي يهلهل جدار الاحترام بين الرجل والمرأة ويحوّله إلى غل وضغينة، وحتى انهيار هذا الجدار، يسقط صرح الأسرة بأكمله. سامية الساعاتي أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس بالقاهرة، أكدت لـ "العرب" أن البعض من البيئات الثقافية لديها

تدريجي ليتحول إلى روتين يومي. وأوصى بعض الخبراء في تحليل الشخصية نفسها، باستخدام الضرب الخفيف من قبل الزوج لزوجته، ولو على سبيل المزاح، فهو من شأنه أن يبعث برسالة من قبل الزوج تشي بأنه "الأقوى في العلاقة". لكن الملفت أن بعض الزوجات يستقبلن تلك الرسالة بصدر رحب، والأدهى أنهن يتباهين بأن الزوج يقدم على الضرب ويقبلنه لإيمانهن بأن رجولة الزوج تظهر "عندما يخرج عن مألوفه ويستأسد". وتستفز البعض من النساء الزوج ويخلقن مشكلة كي يضربهن، بذريعة أن الحياة رتيبة للغاية من دون أي مشاكل أو ضرب، وهذا الشعور يجعل الحياة الزوجية تمتد أكثر وتعيش فترة أطول. وحسب رأي البعض من الزوجات يضل الضرب مقياساً لدرجة حب الزوج، لأن ضرب

على الرغم من محاربة المنظمات الحقوقية والدينية ظاهرة ضرب الزوجات المتفاقمة في بعض الدول العربية، إلا أن دراسة صادمة قام بها المركز المصري لاستطلاعات الرأي (بصيرة) نسفت الجهود المضيئة التي تقوم بها تلك المنظمات.

شيرين الديداُموني

لا أظهرت دراسة أنجزها المركز المصري لاستطلاعات الرأي (بصيرة) وأعلن عن نتائجها منذ أيام، موافقة 25 بالمئة من السيدات المصريات على الضرب من جانب الزوج في حالة الخروج دون إذنه. نتائج الدراسة كانت مبركة للكثيرين، خاصة أنها تزامنت مع حملات نسائية كثيرة تندد بضرب الزوجات وترفضه، حيث نظمت حملة "متسكتيش" وقات احتجاجية بـ"مكياف رمزي" لآثار الضرب، رافعة لافتات "لا للعنف ضد المرأة، ولو مد يده عليك لا تصمتي".

التناقض بين الواقع والدراسة جعل البعض يشك في صحتها ويصفها بأنها "مفبركة" و"ملونة" ولا تقيس أو تشير إلى نتائج فعلية واقعية.

لكن خبراء الإعلام شددوا على أنه ليس من السهل الطعن في نتائج دراسة، إلا من خلال أساليب وطرق منهجية، ولا يجوز الرفض بحسب المزاج أو الهوى، لأنه يُبذل فيها جهد، وتعتبر عن شريحة معينة من الشعب المصري. الانفعال والتهمك كانا رد فعل زوجات سالتن "العرب" عن رأيهن في نتائج دراسة مركز بصيرة وأجمعت غالبيتهن على أن الزوجة التي تقبل مهانة الضرب لا تستحق الحياة، وأنه "لا حياة دون كرامة، ولا كرامة مع الضرب لأي سبب، والرجل حسيماً تعودوه زوجته"، والخيار لها إما الاحترام وإما تقبل الإهانة. هذا وأظهرت نشاطات حقوقيات استياءهن لوجود دراسة بتلك النتيجة في القرن الواحد والعشرين، واعتبرنها سقوطاً مدوياً للبرامج والإعلام وحملات التوعية عموماً، وأنها ضد المؤسسات النسوية المعنية بإعلاء شأن المرأة.

لكن الأمر الغريب الذي رصدته "العرب" هو اتهام البعض للمنظمات الحقوقية النسوية ذاتها، بأنها ساهمت في اقتناع

الضرب هو المعول الذي يهلهل جدار الاحترام بين الرجل والمرأة ويحوّله إلى غل وضغينة

باختصار

◀ دعا خبراء اتفاقية سيداو المعنية بالقضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة، روسيا إلى مراجعة وتعديل قانون العمل الروسي من أجل إتاحة فرصة متساوية للنساء باختيار نوع العمل الذي يرغبن به، تطبيقاً لبنود اتفاقية سيداو التي صادقت عليها روسيا.

◀ أكد أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، في الدورة السنتين للجنة وضع المرأة، أن المساواة الحقيقية للجميع في إطار جدول أعمال التنمية المتكامل لعام 2030 لا تضمن فقط بقاء الجميع على قيد الحياة ولكن ازدهارهم معاً.

◀ تنظم مراكز الأطفال في الشارقة التابعة للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة "ملتقى الشارقة للأطفال العرب" خلال الفترة من 28 مارس الجاري حتى 3 أبريل المقبل في الجامعة القاسمية بالشارقة تحت شعار "اسمعونا.. نحن المستقبل" بمشاركة 120 طفلاً من 11 دولة عربية.

◀ أظهرت دراسة أميركية حديثة، أن القلق الزائد لا يؤثر على المشاعر والانفعالات العاطفية وحسب، بل يمتد أثره إلى الخلايا العصبية في الدماغ، ويؤدي إلى اتخاذ القرارات الخاطئة.

◀ كشفت وزيرة التعليم الفرنسية نجاة فالو بلقاسم عن طرد 27 موظفاً عام 2015 على خلفية ادعاءات بالتحرش الجنسي بالأطفال وحيازة مواد إباحية مع أطفال. وأشارت الوزيرة إلى أن معظم المخالفين كانوا من الرجال، لكنها لم تذكر المناصب التي شغلوها ولا المخالفات التي وقعت بالتحديد.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الزومبا تصل أفغانستان بعد أن كان الرقص محظوراً

المنزل أغطية للراس أو حتى البرقع الذي يغطي الجسم كله. وفي صف الزومبا بكابول ترتدي الفتيات وشاح الرأس وزياً رياضياً فضفاضاً ويقمن بالحركات تقلاً عن فيديو تعليمي.

وفي سياق تمرد الأفغانيات على واقعهن قالت القائدة السابقة لمنتخب أفغانستان لكرة القدم للسيدات، خالدة بوبال، إن "لعب كرة القدم في أفغانستان لم يكن من السهل بالنسبة لنا كنساء في هذا البلد الذي يسيطر عليه الذكور والمجتمع الذي هو ضد تنمية المرأة والرياضة النسائية بشكل عام، لقد كان صعباً علينا في البداية أن نلعب كرة القدم".

الأفغانية كابول بشكل متناسق مع انغام الموسيقى في صف للياقة البدنية لأداء رقصة الزومبا الجديدة في أفغانستان. ووصلت هذه الرقصة ذات الأصل الأميركي الجنوبي إلى كابول قبل شهرين وجذبت إليها المتحمسين. وقالت موزهان حمدي (18 عاماً) متحدثة عن الرقص "على الرغم من أنه تمرين للجسم فإنه يهدئ العقل أيضاً". وأضافت "إذا أراد أحد أن يسترخي فعليه أو عليها بأداء رقصة الزومبا". ويحتاج الأفغان للاسترخاء في حياتهم في ظل الحرب التي استمرت 15 عاماً مع متمردي حركة طالبان. ولا يزال المجتمع الأفغاني محافظاً حيث ترتدي النساء خارج

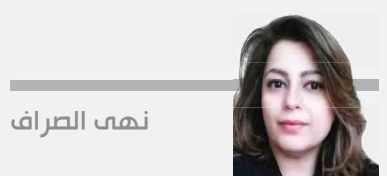
كابول - تعاني المرأة في أفغانستان من السيطرة الذكورية والأفكار النمطية التي تعتبرها كائناً عاجزاً مسلوب الإرادة، وأن مكان المرأة الطبيعي هو البيت. وتسعى البعض من الأفغانيات إلى تحدّي القيود التي يفرضها المجتمع على المرأة والمساهمة في تغيير بالادش عن طريق تمردهن على واقع المرأة في بلد تسود فيه الذكورية، وتحرم فيه الأفغانية من جميع حقوقها حتى من حق التعليم. وبعد أن كان الرقص محظوراً تحت حكم طالبان المتشدد، راحت الفتيات يتمايلن ويفترزن في صالة رياضية معزولة بالعاصمة

سأقطع هذا الطريق

في السير أو سقوطاً حراً وكاملاً، أما أسبابها فناتجة عن عوامل مختلفة أبرزها تناول الكحول والحركات غير المحسوبة عند ممارسة التمرينات الرياضية، الانزلاق على سطح مبتل بالسوائل، إضافة إلى تعدد المهام في الوقت الواحد مثل الإجابة على رسائل الهاتف النصية أثناء التجوال في المنزل. تزداد هذه الحوادث في فصل الشتاء بسبب وجود الثلج والجليد والبرك ومياه الأمطار في الشوارع التي يستخدمها السابلة، إلا أن الدهش في الأمر أن أكثر من 58 من مجموع العثرات جاءت بسبب التلكؤ في السير حتى مع عدم وجود أي سبب أو عنصر تشتيت.

فالعثرات إذن ليست مجرد تداعيات غير سارة لمرحلة الشيخوخة، بل إنها إخفاقات وفشل يومي طبيعي قد يرتكبه الشاب قبل الشيخ، ومع ذلك تعتبر حوادث السقوط ثالث مسبب للوفاة في جميع الفئات العمرية.

أغرب نتيجة توصل إليها العلماء في هذا البحث الغريب هو أن عادة السير والمشي في الطرقات ليست مجرد نزهة على قدمين، وإن البشر حتى بعد مرور كل هذه الآلاف من السنين على امتحانهم حرفة العيش لم يتقنوا بعد فن المشي بالشكل الصحيح. بل إن أغلب التفسيرات النظرية التي تحاول تحليل مسألة السقوط



نهى الصرف

لا قدرة الإنسان على التجول على قدمين، كانت ميزة تفوق فيها بصورة خاصة على بقية الكائنات الحية التي تنتمي إلى مجموعة الثدييات، لكن يبدو أن البشر لا يجيدون عملية التجول والمشي على قدمين بالصورة التي نتوقعها، حيث أثبت علماء أميركيون في دراسة حديثة بأن للناس أنماطاً متعددة من الوقوع والتلكؤ في السير وأن هذه الأنماط لا علاقة لها بالسن، فالمتعارف عليه أن العديد من المسنين يقعون في اليوم مراراً بسبب ضعف تكوينهم الجسدي كذلك الأمر مع من يهوى رياضة التزلج على الجليد، لكن البحث أثبت بأن (سقطاتنا) اليومية أكثر بكثير مما نعتقد هذا لأن المتطوعين في الدراسة لم يتجاوز أغلبهم سن العشرين، وعلى الرغم من ذلك فمجموع السقطات والعثرات اليومية التي تمّ تدوينها في سجلاتهم على مدى 4 أشهر من عمر البحث قد تجاوز العثرات.

ويعرف العلماء العثرات بأنها اتصال غير متوقع أو غير مرغوب فيه من قبل أعضاء الجسد بالأرض أو السطوح الواطئة سواء أكانت عثرات بسيطة أم كانت تلكؤاً

موضة

الإسبادريل يتربع على عرش الأحذية

لا يتربع الإسبادريل على عرش الأحذية النسائية في ربيع/صيف 2016، ليمنح المرأة إحساساً بالراحة أثناء السير. وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن حذاء الإسبادريل هو حذاء ذو نعل مسطح مصنوع من اللحاء، مشيرة إلى أنه يطل هذا الموسم بتصاميم جذابة تنطق بالأناقة والفخامة؛ حيث يتألق البعض من الموديلات بالمظهر المعدني، الذي يتلألأ ببريق الذهب أو الفضة، بينما تأتي موديلات أخرى مرصعة بالحلي، كما يزدان البعض بالأشرطة. ومن جهة أخرى أوردت مجلة "ماي سيلف" الألمانية أن الجاذبية تمثل عنوان موضة الأحذية الرياضية في ربيع/صيف 2016، لتضفي على المظهر لمسة أنيقة تخطف الأنظار. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن اللون الوردي الناعم أو الصارخ يتربع على عرش ألوان الأحذية الرياضية هذا الموسم، ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالرفقة والأنوثة. وللغرض ذاته يزدان البعض من الموديلات بنقوش الزهور، في حين ينطق البعض بسمات الفخامة من خلال الأجزاء المعدنية، التي تتلألأ مثلاً باللون الذهبي.





«شباب الحسيمة سجل نتائج إيجابية، وهي مناسبة للاعتراف بالعمل الذي قام به المدرب فؤاد الصحابي ومكنه من تسجيل نتائج إيجابية، لقد تغير هذا الفريق كثيراً معه».

رئيس الطاوسي
المدير الفني للرجاء البيضاوي المغربي



«كلنا نحمل النتائج السلبية، وهذا الموسم انتهى بالنسبة إلينا ولم يتبق إلا ست جولات بالدوري سنحاول أن نثبت شيئاً يؤهلنا لبطولة دوري أبطال آسيا».

وليد عبدالله
حارس مرمى فريق الشباب السعودي

سيتي يلاقي سان جيرمان وبرشلونة يقارع أتلتيكو

● كلوب يعود إلى دورتموند من بوابة ليفربول في منافسات الدوري الأوروبي



سنكون في الموعد

من الانقلاب المحلية ونهائي دوري أبطال أوروبا الذي خسره عام 2013 أمام بايرن ميونخ 2-1، واستلم كلوب تدريب ليفربول في أكتوبر الماضي خلفاً للإيرلندي الشمالي براندرن روجرز. وكان كلوب قال إثر تخطي فريقه مانشستر يونايتد الإنكليزي بأنه يريد تحاشي مواجهة فريقه السابق في ربع النهائي "بطبيعة الحال لا أريد مواجهة أقوى فريق في الدور التالي. لدي اتصال بأصدقائي في دورتموند والجميع يريد أن نلتقي في المباراة النهائية في بال".

بيد أن الأمور لم تسر كما يشاء الطرفان، ولمرة الثانية على التوالي سيواجه أتلتيك بلباو منافساً أسبانياً يتمثل بجاره إشبيلية حامل اللقب في النسخين الأخيرتين. وضمن ربع النهائي أيضاً، يلتقي سبارتا براغ التشيكي الذي حقق مفاجأة من العيار الثقيل بإخراجه لانسوي الإيطالي بفوزه عليه بثلاثية نظيفة في مقر داره مع مع فياريال الأسباني، وسبورتينغ براغا البرتغالي مع شاختار دانييتسك الأوكراني.

يد يوفنتوس، فلن يجد صعوبة في تخطي منافسه بنفيكا الفائز باللقب القاري مرتين عامي 1961 و1962. وقال تشافي ألونسو لاعب خط وسط بايرن ميونخ "يجب أن نواصل التركيز ونتمنى الوصول إلى الدور قبل النهائي. في هذه المرحلة من البطولة يمكن لأي فريق الفوز على الآخر".

وقال زميله بخط الوسط فرانك ريبيري "أعتقد أنها قرعة جيدة بالنسبة إلينا ولكن بنفيكا فريق كبير ولديه لاعبون بارزون. لمعهم هائل ولديهم جماهير مذهلة". وتقام مباريات الذهاب في 5 و6 أبريل المقبل، والإياب في 12 و13 منه. ويقام نصف النهائي في 27 أبريل نهابا و3 و4 مايو إياباً، ثم النهائي في 28 منه على ملعب سان سيرو في ميلانو. من ناحية أخرى سيعدو مدرب ليفربول الحالي الألماني يورغن كلوب لمواجهة فريقه السابق بوروسيا دورتموند بعد أن أوقعت قرعة الدور النهائي من الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الفريقين وجها لوجه. وكان كلوب استقال من منصبه مربياً لدورتموند نهاية الموسم الماضي بعد أن قاده إلى العديد

في المقابل، تعتبر مواجهة بين برشلونة حامل اللقب وأتلتيكو مدريد ثائرة بالنسبة إلى الأول لأنه خرج على يد جاره في الدور ذاته (0-1 و1-1) عام 2014 قبل أن يسقط أتلتيكو في النهائي أمام جاره ريال مدريد 4-1 بعد التمديد، علماً بأنه تقدم عليه 0-1 حتى الوقت بدل الضائع.

وتوج برشلونة باللقب خمس مرات أعوام 1992 و2006 و2009 و2011 و2015، ويسعى لأن يصبح أول فريق منذ ميلان الإيطالي (1989 و1990) يتوج في موسمين على التوالي. وقاد الثلاثي الرهيب المؤلف من الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار برشلونة إلى ربع النهائي على حساب أرسنال الإنكليزي (2-0 و3-1). ويقود النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أهداف المسابقة هذا الموسم برصيد 13 هدفاً. وفريقه ريال مدريد في مواجهة فولفسبورغ، وسيكون مرشحاً لتخليه وبلوغ نصف النهائي مجدداً.

أما بايرن ميونخ الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الخروج في الدور السابق على

أسفرت قرعة دور الثمانية ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، والتي أقيمت، الجمعة، في مدينة نيون السويسرية عن مواجهات ساخنة، حيث يصطدم فريق برشلونة الأسباني حامل اللقب بمواطنه أتلتيكو مدريد بينما تفادى بايرن ميونخ الألماني مواجهة أبرز المرشحين وسيلتقي بنفيكا البرتغالي.

□ نيون (سويسرا) - ستكون المواجهة الأسبانية الخالصة بين برشلونة وأتلتيكو مدريد من جهة، وباريس سان جيرمان الفرنسي ضد مانشستر سيتي الإنكليزي أبرز لقاءات الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا بموجب القرعة التي سحبت، الجمعة، في نيون السويسرية.

في المقابل ابتسمت القرعة لريال مدريد حامل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب (10 مرات)، حيث سيلتقي بفولفسبورغ الألماني، ولبايرن ميونخ الألماني الذي سيواجه بنفيكا البرتغالي. وللمرة الثانية على التوالي سيتعين على فريق العاصمة الفرنسية تخطي عقبة ناد إنكليزي بعد أن أطاح بتشيلسي في الدور السابق بفوزه عليه نهاباً وإياباً بنتيجة واحدة 2-1.

ويقدم سان جيرمان الذي لا يزال يحارب على أربع جبهات أفضل عروضه هذا الموسم، وقد حسم لقب الدوري المحلي، الأحد الماضي، وبلغ نهائي كأس رابطة الأندية الفرنسية، ونصف نهائي كأس فرنسا. وقال رئيس النادي ناصر الخليفي "نملك طموحاً كبيراً في هذه المسابقة ونحن جاهزون". وأضاف "جميع الفرق في ربع النهائي قوية ونحن نكن الاحترام لسيتي. لدي ثقة كبيرة في أفراد الفريق لتحقيق إنجاز أوروبي جديد". وختم "نريد بلوغ الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ عام 1995".

أما المدير الرياضي في سان جيرمان جان كلود بلان فقال "كنا نريد تحاشي برشلونة في هذا الدور ونجحنا في ذلك. أوقعنا القرعة مع سيتي مع المباراة الأولى على ملعبنا وهذا لا يتشكل أفضلية". وأضاف "المواجهة بين فريقين من العيار الثقيل لكننا نملك ذكريات جيد على الأرض الإنكليزية".

◀ **القرعة ابتسمت لريال مدريد، حيث سيلتقي بفولفسبورغ الألماني، ولبايرن ميونخ الألماني الذي سيواجه بنفيكا البرتغالي**

باختصار

◀ يغيب علي مخوت مهاجم نادي الجزيرة، بسبب الإصابة، عن مباراة المنتخب الإماراتي ونظيره منتخب فلسطين في 24 مارس، في إطار التصفيات الآسيوية لمونديال 2018.

◀ قرر مدرب المنتخب المغربي هيرفيه رينار، عقد مؤتمر صحفي، الأربعاء، استعداداً للمباراة المرتقبة أمام الرأس الأخضر ببرايا السبت 26 مارس عن الجولة الثالثة من تصفيات كأس أمم أفريقيا 2017 بالغالبون.

◀ أعرب إسماعيل يوسف مدير الكرة بنادي الزمالك المصري، عن استيائه الشديد لما تردد في بعض وسائل الإعلام، بأنه جلس مع أحمد حمودي صانع ألعاب الفريق، بسبب رفضه لفكرة تخفيض عقده من أجل الاستمرار في القلعة البيضاء.

◀ أعلن عبد الحكيم سرار، عودته القريبة إلى وفاق سطيف الجزائري، بعدما وضع حداً للخلافات التي وقعت سابقاً. عودة سرار ستشكل صفعه قوية في وجه المعارضة التي كانت تعمل على إسقاط حسان حمّار.

◀ تاهل عبدالرحمن عرابي، لاعب المنتخب المصري للملاكمة، إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، بعد الفوز على ملاكم جنوب أفريقيا في منافسات وزن 81 كيلوغراماً بالدور قبل النهائي للبطولة الأفريقية.

◀ قررت الهيئة الإدارية لنادي نفط الوسط النجفي العراقي تعيين ناثر أحمد مربداً للفريق الأول. يذكر أن ناثر أحمد سبق له التنويع بلبق الدوري العراقي في 3 مرات، اثنتين منها مع أربيل الشمالي وواحدة مع نادي الطلبة العاصمي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ واصل سان أنطونيو عروضه القوية على ملعبه وحقق فوزه الثالث والأربعين على التوالي في الموسم العادي والرابع والثلاثين هذا الموسم، إثر تغلبه على بورتلاند ترايل بلايزرز 118-110 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وساهم ثلاثة لاعبين في الفوز وهم كاوهي ليونارد ولاماركوس الدريدج اللذان سجل كل منهما 22 نقطة، في حين أضاف الفرنسي توني باركر 18 نقطة ونجح في 16 تمريرة حاسمة وهي أعلى نسبة تمريرات له منذ عام 2012.

◀ تقص حلبة لوسيل القطرية، الأحد، الموسم الجديد من بطولة العالم للدراجات النارية، حيث يتحدد الموعد في فئة موتو جي بي بين الإيطالي فالنتينو روسي والكتيبة الأسبانية المكونة من زميله في ياماها حامل اللقب خورخي لورنزو ودراجي هوندا مارك ماركيز وداني ب드로زا. ويبدأ الموسم الجديد مع ذكريات ما حصل الموسم الماضي الذي أظهر بأن الحس الوطني أقوى من الزمالة، وذلك بعدما تمكن "الحلف" الأسباني من حرمان روسي من لقبه العالمي الثامن في الفئة الكبرى والعاشر بالمجمل.

◀ حلق الفرنسي رينو لافيني عاليًا في مسابقة القفز بالزانة ليحضر ذهبية هذا الاختصاص في بطولة العالم لألعاب القوى داخل قاعة التي انطلقت في بورتلاند (ولاية أوريغون) وتستمر حتى الأحد. وقفز لافيني على ارتفاع 6.02 متر في حين كانت الميدالية الفضية

من نصيب الأمريكي سام كندريكس (5.08 متر)، والبرونزية للبولندي بيوتر ليسيك (5.75 متر). وعوض لافيني بالتالي عدم تنويعه ذهبية بطولة العالم في الهواء الطلق التي أقيمت في بكين الصيف الماضي.

إنفانتينو يقدم خارطة طريق لترميم الفيفا

□ زوربخ - قدم السويسري جاني إنفانتينو الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خارطة طريق لإعادة الثقة إلى هذه المنظمة التي ضربتها أسوأ أزمة فساد في تاريخها.

وترأس إنفانتينو، الخميس والجمعة، اجتماعات اللجنة التنفيذية للفيفا للمرة الأولى بعد انتخابه رئيساً في 26 فبراير الماضي، وستكون المرة الأخيرة أيضاً لأن اللجنة ستتحول إلى مجلس الفيفا بعد الإصلاحات التي اعتمدت قبل الانتخابات في الجمعية العمومية الأخيرة. وسيعقد المجلس الجديد للفيفا اجتماعه الأول في 9 و10 مايو قبل الجمعية العمومية المقبلة المقررة في المكسيك. وكانت الإصلاحات التي أقرت بإجماع كبير من أعضاء الجمعية العمومية بلغ 179 اتحاداً الموضوع الأهم في اجتماعات الفيفا، حيث قدم إنفانتينو خريطة طريق لإعادة الثقة إلى الفيفا وتتضمن عناصر رئيسية هي: تحسين الإدارة، تعزيز وتحديث جهود تطوير كرة القدم، تجديد التركيز على كرة القدم النسائية والتعامل مع الشركاء التجاريين للفيفا.

وقال إنفانتينو "اليوم ينتهي أسبوعي الثالث كرئيس للفيفا. لقد كنت متحمساً كثيراً بما رأيت وسمعت واختبرت على مدى 21 يوماً. فكرة القدم هي في قلب الفيفا وهذا انعكس على أولوياتنا الموضوعية للأشهر المقبلة".

وأضاف "أن قرارات اللجنة التنفيذية هذا الأسبوع تؤكد أننا ننتقل الآن من الكلام إلى الأفعال. أننا متأكد أنه مع التدابير المتخذة، والتي ستتخذ في المدى القريب، يمكننا ليس استعادة صورة الفيفا، بل أيضاً التأكيد أن العالم سيكون فخوراً بالفيفا".

وأوضح الفيفا أنه سيعتمد في اختيار العاملين فيه على التنوع والمساواة بين الجنسين، وأنه ستحدث تبادل البرامج مع الاتحادات الأعضاء والاتحادات القارية، وأكد أيضاً أن المهلة الأخيرة لانتخاب الأعضاء الجدد في مجلس الفيفا سيكون في الثلاثين من سبتمبر المقبل، حسب نظام الفيفا ولوائحه.

وفيراري اللذين يمدان في ما بينهما ثمانية فرق بالمحركات من بين 11 فريقاً تشارك في البطولة.

ومع وجود الألماني سيباستيان فيتيل والفنلندي كيمي راكونن ضمن صفوفه، يبدو فيراري هو الفريق الوحيد القادر على منع مرسيدس من التتويج بلقب آخر عن طريق سائقي مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون والألماني نيكو روزبرغ. وقال فيتيل "نحن قريبون. سنسرى ما إذا كنا قريبين بدرجة كافية.. إذا لم تكن هكذا ، فنحن على استعداد على الأقل لتقليص الفجوة بأسرع ما يكون".

وتقرر تمديد جدول البطولة في الموسم الحالي لتشمل 21 سباقاً، ولكن الانطباعات التي تركتها فترات الاختبارات التي سبقت الموسم أوضحت أنه قد يكون من الصعب الحفاظ على معدلات الإثارة على مدار الموسم. وخلال الاختبارات التي جرت في برشلونة بأسبانيا، استطاع هاميلتون وروزبرغ التأكيد على سرعتهم وقدرتهما على التحمل، بل إن هاميلتون يعتقد أيضاً أن سيارة الفريق أصبحت أفضل مما كانت عليه في الموسمين الماضيين.

ولم يكن هذا مؤشراً طيباً لمنافسي الفريق خاصة وأن مرسيدس أحرز اللقب في 32 من آخر 38 سباقاً أقيمت في البطولة على مدار الموسمين الماضيين. وحتى هاميلتون، الذي أحرز لقب البطولة في الموسمين الماضيين متفوقاً على زميله روزبرغ، يأمل في أن يشكل فريق فيراري تحدياً أقوى في الموسم الجديد. وقال هاميلتون "أتمنى ألا يكون الموسم الجديد صراعاً خالصاً بين لويس (هاميلتون) ونيكو (روزبرغ). أتمنى أن يشارك فيراري في هذا العرض وأن نجد منافسة قوية تتجاوز المنافسة بيني ونيكو".

وقد يكون موسم 2016 هو أفضل فرصة ممكنة أمام نيكو لإحراز لقبه الأول في تاريخ بطولات فورمولا-1 قبل التعديلات الهائلة التي ستطرأ على نظام البطولة في 2017. وكان فيتيل الفائز بلقب البطولة أربع مرات سابقة حائلاً أمام نيكو روزبرغ في استكمال منافسته القوية مع هاميلتون في الموسمين الماضيين.

ويأمل المشجعون والرعاة على الأقل في أن يقدم فيراري تحدياً أقوى وأكثر صعوبة لفريق مرسيدس في هذه المسابقة. ولم تلق هيمنة مرسيدس على فعاليات الموسم الماضي رواجاً أو إعجاباً لدى البريطاني بيرني إكلستون رئيس الرابطة المنظمة للبطولة مما دفعه للتصريح بأن سباقات فورمولا أصبح من الممكن التكهّن بنتيجتها مسبقاً، وأصفا هذا بأنه "أسوأ شيء للعبة". ورغم هذا، لا يرجح أن تبدو البطولة أكثر من صراع بين مرسيدس

□ برلين - تسعى بطولة العالم (الجانزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا-1 في نسختها الجديدة لعام 2016 إلى استعادة بريق هذه الرياضة، وسط أزمة ممتدة على مدار فترة طويلة، وذلك من خلال أطول موسم في تاريخها. وبعد عامين من الهيمنة شبه التامة لفريق مرسيدس على سباقات البطولة، تتجه الأنظار هذا العام نحو فريق فيراري الذي يمثل الأمل الأكبر في إيجاد منافس قوي لمرسيدس وإعادة الإثارة إلى هذه الرياضة.



المصدران: الاتحاد الدولي للسيارات/F1.com



«هدفنا هو الفوز بأي مسابقة أشارك فيها، وذلك سواء كنت برفقة برشلونة أو المنتخب الأرجنتيني، كوبا أميركا تعتبر فرصة جديدة لنا».

ليونيل ميسي
نجم فريق برشلونة الأسباني

«روني لاعب استثنائي وسيبث الأمل في نفوس الجميع، وعلينا أن ننتظر عودته. لا يمكن أن نذهب إلى منافسات اليورو دون الاستعانة بخبرات روني الكبيرة».

مارتن كيون
أسطورة نادي أرسنال والكرة الإنكليزية



رياضة

ليستر ينشد خطوة جديدة نحو منصة التتويج

● أرسنال وسيتي يتطلعان إلى البقاء في المنافسة

تتطلق منافسات المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإنكليزي الممتاز، السبت، إذ يحل ليستر سيتي ضيفا على كريستال بالاس، فيما سيسعى أرسنال ومانشستر سيتي إلى تجاوز اختباريهما الصعبين تقاديا لخروجهما من المنافسة على اللقب.

لندن - ينزل ليستر سيتي مفاجأة الموسم ضيفا على كريستال بالاس مخرب الأحلام، السبت في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم التي تشهد قمة بين مانشستر سيتي ويونايتد. وقبل 8 مراحل على ختام الدوري، يقترب فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري من تحقيق أكبر المفاجآت في تاريخ الدوري الإنكليزي، إذ يتصدر الترتيب بفارق خمس نقاط عن توتنهام الثاني. وخالف فريق "الذئاب" كل التوقعات عبر المحافظة على الصدارة، فيما تقهر أقطاب "البرمير ليغ" على فترات متفاوتة، لكن البعض لا يزال يراهن على انزلاقه قبل نهاية الموسم الحالي.

ويرى مدرب كريستال بالاس ألن بارديو أن هذه الانزلاقة قد تحدث على ملعب "سليهرست بارك" في نهاية الأسبوع، حيث يبحث بالاس مجددا عن لعب دور مخرب الأحلام أو مفسد الاحتفالات. وفي مايو 2014، حُزب بالاس أحلام ليفربول بإحراز لقبه الأول في الدوري منذ 1990، عندما قلب تأخره 3-0 إلى تعادل 3-3 ما منح اللقب لمانشستر سيتي. وفي أبريل الماضي، فاز رجال بارديو على مانشستر سيتي 2-1 في جنوب لندن، ليضعوا حدا لـ"سيتيزنز" بتخطي تشيلسي الذي أحرز اللقب لاحقا.

وقال بارديو "تكمن الغريزة الإنسانية في حالة ليستر الذي يحاول تحقيق ما هو رائع بالقلق والتشكيك. كان موسما رائعا لهم، لكن المشوار قد لا يكون كاملا. ربما تحدث بعض التغييرات".

وأضاف "كان هذا المكان بمثابة قشرة موز في الماضي، وهذا نمطي لكريستال بالاس. تاريخنا مليئ بالتأخرات غير المتوقعة". وحقق ليستر فوزا الثامن عشر، الاثنين، بصعوبة على نيوكاسل. وخيم بروز الهداف جيمي فاردي والمهاجم الدولي الجزائري رياض محرز على إنجازات ليستر، لكن الجناح مارك



الأفراح مستمرة مع «الذئاب»

تشيلسي، عاشر الترتيب، قد أقصى من دوري أبطال أوروبا أمام باريس سان جرمان الفرنسي. وفي باقي المباريات، يلعب السبت وست بروميتش البيون مع نوريتش سيتي، واتفورد مع ستوك سيتي، وسوانزي سيتي مع أستون فيلا.

دبري ساخنة خصوصا أن كليهما يحاول تحاشي الهبوط إلى الدرجة الأولى. أما تشيلسي حامل اللقب، والمنعش بالدوري في عهد المدرب المؤقت الهولندي غوس هيدينك، فيستقبل وست هام الخامس صاحب 3 انتصارات على التوالي. وكان

يحل ليفربول الثامن على ساوثهامتون السابع، بعد فوز رجال المدرب الألماني يورغن كلوب في 3 مباريات على التوالي. وسيشرف الأسباني رافائيل بينيتيز لأول مرة على نيوكاسل في ملعبه عندما يستقبل وصيف القاع سندرلاند السابع عشر الأحد في مباراة

أليغري يستمر في قيادة السيدة العجوز

مسؤولو يوفنتوس يضعون خطة لدعم الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة في حال رحيل الفرنسي بول بوغبا

الانتقالات الصيفية المقبلة في حال رحيل الفرنسي بول بوغبا لاعب وسط الفريق، والمطلوب من العديد من الأندية الأوروبية على رأسها برشلونة وتشيلسي وسيتي، والذي من المتوقع أن يصل ثمنه إلى 100 مليون يورو. ووضعت إدارة النادي خطة لاستغلال ثمن بيع بوغبا بالشكل الذي يدعم كل خطوط الفريق بشكل كبير للمحافظة على قوته ومواصلة تحقيق النتائج الإيجابية التي يحققها الفريق خلال الأعوام الماضية. وأشارت وسائل الإعلام أن إيدنسون كافاني مهاجم باريس سان جيرمان ومختاريان صانع ألعاب بروسيا دورتموند باتيان على رأس القائمة المطلوبة في حالة رحيل بوغبا، خاصة أن مختاريان سينتهي عقده بنهاية الموسم المقبل وهو ما يجعل المفاوضات مع ناديه أكثر سهولة وسعره ليس كبير.

ويتحول يوفنتوس بمرارة إلى جبهة الدوري الإيطالي لكرة القدم عندما يحل على جاره تورينو الأحد في المرحلة الثلاثين، فيما يستقبل مطارده نابولي جنوة المتحد. وعاش يوفنتوس أسبوعا مريرا لطريقة خروجه من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام مضيعة بايرن ميونيخ الألماني.

وعجز فريق "السيدة العجوز" عن مواصلة مشواره في المسابقة التي حل فيها وصيفا العام الماضي لبرشلونة الأسباني. ومحليا لم يخسر يوفنتوس في آخر 19 مباراة في الدوري، بينها 10 مباريات من دون أن تهتز شبكاته، ما يضعه في مركز متقدم لإحراز لقبه الخامس على التوالي.

أربع دقائق فقط ليكون أكثر حارس حافظ على نظافة شبكاته لدقائق متتالية في تاريخ "السيربي أ".

ونجح بوفون الأسبوع الماضي في تحطيم رقم دينو زوف حارس مرمى يوفنتوس في موسم 1972-1973 الذي حافظ على نظافة شبكاته لـ903 دقائق وأصبح في المركز الثاني بـ926 دقيقة خلف سيباستيانو روسي حارس مرمى ميلان في موسم 1993-1994 بـ929 دقيقة. وتسعى إدارة يوفنتوس إلى تجديد عقد بوفون الذي ينتهي صيف الموسم المقبل حتى يونيو 2018. ولم تكشف أي تفاصيل إضافية حول تجديد العقد، لكن يبدو أن إدارة يوفنتوس تخطط للفوز بدوري أبطال أوروبا في الموسمين القادمين، وهذا اللقب سيمثل أكبر جائزة بالنسبة إلى بوفون، خصوصا أن هذا اللقب غائب عن خزينة الحارس الذي لم يتسن له في مرتين الفوز بنهائي البطولة الأوروبية. ومن ناحية أخرى وضع مسؤولو يوفنتوس خطة لدعم الفريق خلال فترة

لـ روما - حسم مسؤولو يوفنتوس الإيطالي التجديد للمدير الفني للفريق ماسيميليانو أليغري وذلك من أجل منح الفريق المزيد من الاستقرار والهدوء على الرغم من الخروج الأوروبي على يد بايرن ميونيخ، خاصة في ظل اقتراب الفريق من تحقيق لقب الدوري الخامس على التوالي. وتم الاتفاق بين الطرفين على تمديد العقد حتى موسم 2018، مع وجود أخقية في تمديد العقد عاما آخر بشكل تلقائي في حالة عدم الإخلال بشروط العقد، بالإضافة إلى رفع الراتب السنوي للمدرب الإيطالي إلى 5 ملايين يورو. ومن المنتظر أن يتم التوقيع على العقد الجديد الاثنين أو الثلاثاء على أقصى تقدير، وذلك بعد نهاية دبري مدينة تورينو والمقرر الأحد. وقد تطال حملة تجديد العقود في يوفنتوس قائد وحارس مرمى الفريق جيانلويجي بوفون الذي احتفل قبل أسابيع بعيد ميلاده الـ38. ويستعد الدولي الإيطالي للاحتفال برقم قياسي جديد، حيث تفصله



سأقبل التحدي

بايرن ميونيخ يجدد الثقة في ألبا

ميونيخ - أكد نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، الجمعة، أنه وقع عقدا جديدا مع مدافعه النمساوي دافيد ألبا يستمر حتى العام 2021. ووقع ألبا، الذي كان من المفترض أن ينتهي عقده الحالي في يونيو 2018، عقدا جديدا يبقيه ضمن صفوف الفريق لثلاثة أعوام أخرى.

وقال بيب غوارديولا المدير الفني لبايرن ميونيخ والذي ينتقل لتدريب سيتي الإنكليزي في نهاية الموسم "إنني سعيد للغاية لبايرن ميونيخ بتجديد هذا العقد". وردت تقارير إعلامية ألمانية أن غوارديولا كانت لديه رغبة في ضم ألبا إلى سيتي، لكن بايرن ميونيخ تحرك لتجديد تعاقد مكرما مع عدد من لاعبيه البارزين. ووافق توماس مولر وجيروم بواتينغ وخافي مارتينيز على التجديد أيضا حتى العام 2021، ويأمل البايرن في التجديد أيضا مع حارس مرماه مانويل نوير.

وقال الرئيس التنفيذي للنادي كارل هابنز رومينغيه "لقد نشأ دافيد ألبا في البايرن، وتجديد تعاقدته حتى 2021 مهم لأنه أحد اللاعبين الذين يعطون النادي قوته المعتادة". وأضاف "طريقة لعبه وسيطرته على الميدان تزيد من قوة البايرن وسيكون إحدى الركائز الأساسية للفريق في الأعوام المقبلة".

ومن جانبه أعرب جان كريستيان دريسين نائب رئيس البايرن، عن سعادته بهذا التجديد، قائلا "بعد كل من توماس مولر وجيروم بواتينغ وخافي مارتينيز وتياغو، الآن نحن نحافظ على أحد لاعبي البايرن المهيئين حتى المستقبل".

ومن جانبه أبدى ألبا شعوره بالفخر، موضحا "أريد أن استكمل اللعب في نادي بايرن. لقد نشأت هنا وتعلمت وحصلت على الخبرة واستمتعت بالعديد من اللحظات الرائعة والمميزة، ونحن جميعا ننتطلع للحصول على المزيد من الألقاب".

وفي المقابل فتح أرتورو فيدال، نجم فريق بايرن ميونيخ، أبواب الرحيل إلى صفوف تشيلسي الإنكليزي الصيف المقبل.

باختصار

● بدأ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إجراءات تأديبية ضد مانشستر يونايتد ليفربول، بعد المشاكل التي افتعلتها جماهير الفريقين خلال لقاء إياب دور الـ16 من الدوري الأوروبي.

● طالب الأسباني بيب غوارديولا، المدير الفني الحالي لفريق بايرن ميونيخ الألماني والمدير الفني المقبل لسيتي الإنكليزي إدارة النادي، بالاستغناء عن المدافع الدولي البلجيكي فينست كومباني.

● أعلن فيسنتي دل بوسكي مدرب المنتخب الأسباني عن قائمة بـ25 لاعبا لمواجهة إيطاليا ورومانيا الوديعتين بين 24 و27 مارس الجاري. وشهدت القائمة مفاجات كثيرة أبرزها غياب أندريس إنييستا، بالإضافة إلى ديفغو كوستا وداني كاربخال.

● يواجه برشلونة مشكلة كبيرة بسبب رغبة نجمه نيمار دا سيلفا في خوض أولمبياد ريو دي جانيرو وكوبا أميركا. وستبدأ البطولة من 3 وتتواصل إلى غاية 26 يونيو، أي بعد انتهاء الدوري الأسباني مباشرة، فيما ستقام الأولمبياد بين 5 و23 أغسطس.

● بيرز جيمس رودريغيز وخوان جيريرو كوادرادو وكارلوس باكا على رأس قائمة مكونة من 26 لاعبا وجه لهم الدعوة المدرب خوسيه بيكرمان، وذلك لمواجهة بوليفيا والإكوادور ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2018.

● أصبح ماورو كامورانيسي ثامن مدرب يقال من منصبه في الدوري الأرجنتيني هذا الموسم بعد استغناء تيغري عن خدماته.

صباح العرب

علي السوداني



يا أهل العراق إنه العراق

❏ إذا نودي للغضب يوم الجمعة، فاجرجوا عليهم من كل فجٍ بعيد وقريب، واجعلوا أيامكم كلها جمعا ثائرات مباركات، حتى تنكس البلاد العزيزة من الحرامية والخائنين.

قد يبدو المشهد مكتظا بالغيوم السود، لكن ثمة شمس تتشأب الآن في عمق المنظر، قشروا من على أمخاكم قصص الطائفية المريضة المتخلفة، واستعينوا بلمعات تاريخكم الماجد وأرجحوا نفوسكم من أثقال الخرافة والهزيمة، التي تفسد الجسد وتقتل الثورة وتحول الصبر الجميل إلى إبرة تخدير ونوم معيب. سئروا مغلة الحماية الخضراء بما تبسر تحت إيمانكم وأيساركم من وسائل الكس والشطف والغسل والتطهير، فمن رأى منكم حراميا بائنا هاربا مدججا بدنانير الفقراء وحوبة المساكين، فليضربه بالقندرة، فإن لم يقدر فببصقة، فإن فشل فبصيحة، فإن شحت الوسيلة وباد الحبل والحيلة، فبدعاء مظلوم مستجاب إذا نأخ.

خلصوا أرجلكم من مطمسة وجيف المطبخ الأميركي الإيراني التخادمي وذبول من التابعين والغاوين وأبناء المواخير الذين قتلتمهم سلطة المال الحرام، وقوة الضلالة والجهل والمرض.

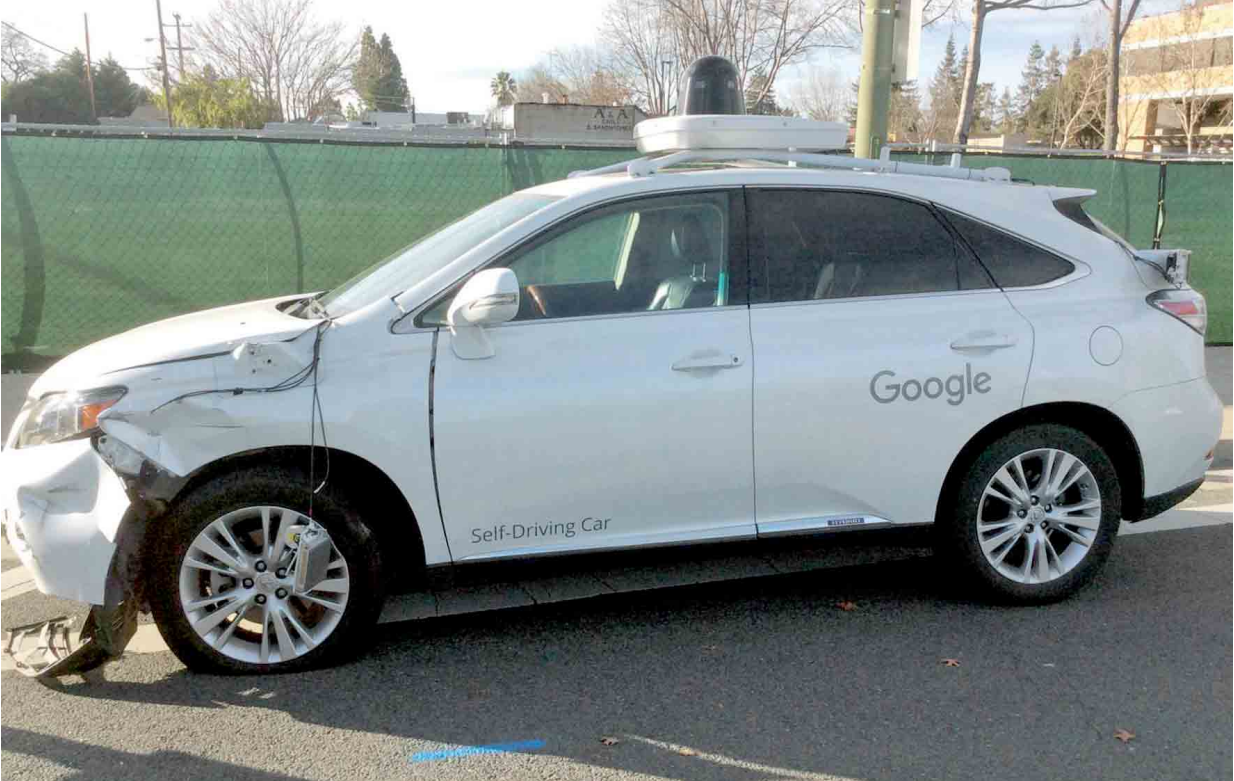
ركبكم أنتم وأمتكم وما حولكم واحد أحد، ونبيكم محمد وكتابتكم القرآن، ولكم في الحديث وقصص القياس الطيب أجملها، فلم تتروكون كل هذا الوضوح ونسأم المعنى، وتهاجرون صوب المدرس البائس الغاطس في طين البلبلة والنفخ الحرام؟!

التاريخ قبل الأديان وبعدها، ملء بالقصص والحكايات والأشعار والخيالات والمعاني حمالة الأوجه، ولكل واقعة وقعت ومانت، ظروفها النفسية وإطارها الذي ولدت فيه، فلا تذهبوا مذهب النابشين بقبر الحكاية، فتخرج بوجوهكم ديدان الحروف العطنة، فيضعب عليكم الجوهر النبيل، ويصير حالكم من حال الذي ذهب إلى الشط وعاد منه عطشا.

والله وحكمكم أيها الأعزاء، لو أن ما وقع عليكم من ظلم وجور، قد وقع عشرة على غيركم، لنزلت حتى سعات النخل وساهمت بيوم الكنسة الكبرى.

اعلموا أن الحرامية والخائنين باقون على كراسيهم، ليس لأنهم أقوياء أو أنكياء، بل لأنكم منقسمون، تذهب بكم ريح الضلالة شملا، وتعود بكم صرصير الخرافة جنوبا، حتى أصبحتم مرقا شملا، وصار حاكمكم أسدا عليكم وهو الذي إن دلف رقاقا موجشا ورأى خياله برقص على يمينه، بال من قوة الخوف ونادى النجدة يا أمي وابي وجاري.

سيارة غوغل منزعة من لوائح المرور في الولايات الأميركية



لا يزال الطريق وعرا

وهذا القرار يمهد الطريق للسيارات ذاتية القيادة للخروج دون وضع ضوابط نموذجية، مثل عجلة القيادة والمكابح، وسجلت شركة السيارات ذاتية القيادة الملايين من الأميال في أنحاء مختلفة بالولايات المتحدة، وحتى الآن لم تسجل سوى حوادث محدودة. وتتمتع سيارات غوغل ذاتية القيادة بأدوات سلامة جد متطورة، لكن ذلك لا يمنعها من التعرض للحوادث. وقالت غوغل إن السيارات الخاضعة للاختبار سجلت 17 حادثا مروريا خلال الستة أشهر الأخيرة، لكنها لم تكن قبل هذه المرة سببا في أي من الاصطدامات.

بسرعة 24 كلم في الساعة، وإذا اعتبرت إدارة المركبات في كاليفورنيا سيارة غوغل ذاتية القيادة السبب في الحادث، فإن ذلك قد يعتبر تراجعاً في خطط الشركة الطموحة للسيارات ذاتية القيادة. وجاء حادث الحافلة بعد أيام قليلة من انفراجة قانونية لمشروع السيارات ذاتية القيادة، فقد أبلغت هيئة تنظيم النقل والسلامة على الطرق السريعة في الولايات المتحدة الأميركية غوغل بأنها قد تمنح أجهزة الكمبيوتر التي تتولى القيادة الذاتية للسيارات نفس الصفة القانونية لقائدي السيارات من البشر.

وأعلن الشخص الذي كان في سيارة غوغل في تقريره أنه افترض أن الحافلة ستبطل سرعتها لتسمح بمرور السيارة وهو ما لم يحدث، ولذلك لم يتجاوز كمبيوتر السيارة ذاتية القيادة، وبعدها بـ ٣ ثوان اصطدمت السيارة بالحافلة مما أسفر عن أضرار طفيفة في المستشعر الداخلي والعجلة الأمامية، وقال التقرير حينها إنه مما زاد تعقيد حركة السيارة وجود أكياس رملية في الطريق. واعتبرت العملاقة الأميركية أنها تتحمل بعض المسؤولية عن حادث الاصطدام، عندما تراجعت السيارة "لكزس" التي كانت تسير بسرعة 3 كلم في الساعة أمام حافلة تسير

دعا أعضاء لجنة في مجلس الشيوخ الأميركي وشركات عاملة في صناعة السيارات ذاتية القيادة لوضع لوائح تنظيمية موحدة على المستوى الوطني لا على مستوى الولايات، لتفادي تعدد اللوائح الذي يمكن أن يبطئ تطوير الصناعة.

❏ واشنطن - تسابق شركات صناعة السيارات وشركات تكنولوجيا الزمن لتطوير وطرح سيارات ذاتية القيادة في الولايات المتحدة الأميركية، لكنها شكت من أن قواعد السلامة في الولايات وعلى مستوى الدولة تعرقل الاختبارات، وبالتالي طرح السيارة الذكية المنتظرة في نهاية المطاف.

وتحدد هذه اللوائح متى يمكن تسير سيارات ذاتية القيادة بالكامل على الطرقات، واختلاف اللوائح ما بين الولايات قد يحول دون استخدام السيارة والتنقل بها بين الولايات.

وقال كريس أورمسون رئيس برنامج السيارات ذاتية القيادة في غوغل التابعة لشركة ألفت "إذا تركت كل ولاية على هواها دون توجه موحد سيصبح تشغيل سيارة ذاتية القيادة عبر حدود الولايات مستحيلا، وهو شيء سيُعطل بشكل كبير تسير السيارات ذاتية القيادة على الطرقات في نهاية المطاف".

واقرت غوغل بمسؤولية إحدى سياراتها ذاتية القيادة عن حادث سير وقع مؤخرا، في اعتراف هو الأول من نوعه. وقالت العملاقة الأميركية إن عربتها اصطدمت بحافلة ركاب تقل 15 ركابا في 14 من فبراير الماضي، ولم يسفر الحادث عن إصابات.

وهذه ليست المرة الأولى التي تكون فيها إحدى سيارات غوغل ذاتية القيادة الشهيرة طرفا في حادث، ولكنها المرة الأولى التي تكون سببا فيه. والحادث الذي وقع بأحد شوارع وادي السيليكون بكاليفورنيا، حصل عندما دارت سيارة ذاتية القيادة "لكزس" حول حقائق رملية في حارة واسعة.

فرقة مسرحية عراقية تنتقد أداء الحكومة بفن الشارع

ويهدف مشروع الفرقة المسرحية إلى زيادة وعي الناس عن طريق الفن بقضايا سياسية واجتماعية خاصة بالبلد. وقال الممثل ومخرج العرض المسرحي حسين درويش إن الفنانين يحاولون توعية وتثقيف الناس بشأن القضايا المحلية.

وأضاف المخرج "الشباب الذين معي هم شباب متطوعون، عملوا بجهد ذاتي، قسم منهم هواة مسرح والقسم الآخر يشمل خريجي كليات فنون جميلة، استعنت بهم في هذه الرسالة، شاركوني ودعموني من خلال اشتراكهم في هذه الأعمال، طبعاً رسالتنا واضحة، إذ نريد أن نقول إن التمثال تحرك والبشري بقي ساكناً في مكانه".

لا تعتمد على حكومة، لا تعتمد على مصير الدولة بيد سراق.. لا تعتمد". وقال رجل من الديوانية أيضاً اسمه فارس هادي بعد مشاهدة المسرحية في الشارع "فكرة مبتكرة، العرض المسرحي الجميل الذي قدمه أبناء محافظة الديوانية عمل رائع جداً، وقد نقل معاناة العامل والفقير والوضع الخدمي في محافظة الديوانية، فهو الأردأ والأردأ". ويضيف "هذا الشارع يعتبر من أروع الشوارع في المحافظة، ولكن انظر إلى الخدمات، فهي رديئة، العامل اليوم مرهق، المواطن مرهق، خدمات ماكو (لا توجد)، بفضل أن يكون هناك اليوم مسرح في الشارع ينقل هذه المعاناة".

❏ بغداد - تلفت مجموعة من الفنانين العراقيين الشبان أنظار المارة في شوارع مدينة الديوانية العراقية، ويسلونهم بعرض فريد من نوعه يقدمونه لهم، ويرندي أفراد المجموعة أو الفرقة المسرحية ملابسهم ويصغون وجوههم وأيديهم وكانهم تماثيل ويتحركون مثل الينين، حيث أكد مارة شاهدوا العرض استمتاعهم الكبير بالمسرحية واستفادتهم منها. وقال شاب من الديوانية اسمه عبدالله رعد طالب "فكرة حلوة، إنتاج منظم يهدف إلى توعية الشارع العراقي بأنه بيدك مصنع، بيدك تعمّر، بيدك تبني،



إيجي أزاليا تمثل

جيل الراب الجديد

في مهرجان موازين

❏ الرباط - يسجل الجيل الجديد لفن "الراب" حضوره في الدورة 15 لمهرجان "موازين.. إيقاعات العالم" من خلال حفل للأسترالية إيجي أزاليا. وأعلنت جمعية "مغرب الثقافات" أن إيجي أزاليا، التي تعد من بين مغنيات الراب الموهوبات بالعالم، ستحيي سهرة لأول مرة بالمغرب السبت 21 مايو المقبل على منصة السويسسي، في إطار التظاهرة التي تنظم من 20 إلى 28 مايو.

وتتمكنت هذه الأسترالية الشابة ذات الـ26 سنة من مجازاة نجوم الراب وذلك في وقت قصير، وأصدرت أول أغنية رسمية بعنوان "وورك" قبل أن تصدر بعدها أغنية "باونس" وأغنية "شانج يور لايف". ومكنها إصدار البوم "ذو نيو كلاسك" من الالتحاق بركب فنانات الراب الموهوبات حالياً، حيث تم تصنيف البومها هذا في المرتبة الثالثة في تصنيف بيلبورد 200، فيما صنفت أغنيها الرابعة بعنوان "فانسبي" في المرتبة الأولى في تصنيف بيلبورد 100، ومكنتها من أن تصبح رابع مغنية راب تصل إلى هذه المرتبة.

وتزخر مسيرة إيجي أزاليا بنجاح باهر بفضل أغان مشتركة مع نجومات عالميات، كظهورها في أبريل سنة 2014 في أغنية "بروبلم" للمغنية أريانا غراندي وأغنية "أكتين لايك ذات" مع المغنية جينيفر لوبيز، كما أصدرت إيجي أزاليا سنة 2015 أغنية "بريتي غيرلز" مع المغنية بريتي سبيرز.

إنسان آلي يوصل طلبيات البيتزا إلى المنازل

ولم يحدد بعد أي موعد لهذه التجربة، لكن وزير النقل سايمن بريدجز كشف أن الحكومة النيوزيلندية ترغب في إطلاقها في أسرع وقت ممكن. وصرح "إنها فرصة كبيرة لنيوزيلندا، وقد روجت شخصيا للبلد خلال الأشهر الإثني عشر الأخيرة باعتباره مركزا لاختبار تكنولوجيات النقل الجديدة".

وتعد السلطات النيوزيلندية تسريعا خاصا بالمركبات ذاتية القيادة مثل الروبوت دي آر يو الذي في وسعه أن يسير على الطرقات والأرصفة على حد سواء.

لعشر علب بيتزا. ويعمل دي آر يو بالبطاريات وبواسطة أجهزة استشعار تجنبه الاصطدام بالعراقيل التي قد تعترض طريقه، وكشفت دومينوز أنه قادر على تسليم الطلبيات في محيط 20 كيلومترا. ويحصل الزبائن الذين يقومون بطلب البيتزا على رمز لفتح الطبقة، حيث وضعت طلبياتهم.

وقال سكوت بوش المدير العام لفروع السلسلة في نيوزيلندا "أنا على ثقة بأن دي آر يو سيصبح في يوم من الأيام جزءا لا يتجزأ من أسرة دومينوز".

❏ ويلينغتون - أعلنت سلسلة "دومينوز" لمطاعم البيتزا أنها ستبدأ باختبار روبوت يسلم طلبياتها في نيوزيلندا في سياق تجربة هي الأولى من نوعها بحسب المجموعة.

وأوضحت سلسلة المطاعم المتخصصة في تسليم البيتزا إلى المنازل أنها تتعاون مع سلطات نيوزيلندا لإطلاق هذا الجهاز المعروف بـ "دي آر يو".

وقد صمم هذا الروبوت المزود بأربع عجلات والذي لا يتخطى طوله المتر الواحد في أستراليا، وهو يتمتع بطبقة مسخنة تسع

